الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

جامعة المجمعة
Majmaah University

حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

دورية علمية محكّمة تصدر عن مركز النشر والترجمة – جامعة المجمعة

العدد : (٨) جمادى الأول ١٤٤٥ هـ - ديسمبر ٢٠٢٣م ردمد: ١٦٥٨-٧٣١٦

تنبيهات الإمام النووي على التصحيفات الواقعة في مرويات صحيح الإمام مسلم من خلال كتاب المنهاج جمعًا ودراسةً

أ.د. محمد سيد أحمد شحاته

مركز النشر والترجمة جامعة المجمعة
Publishing & Translation Center
مركز النشر والترجمة - جامعة المجمعة

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

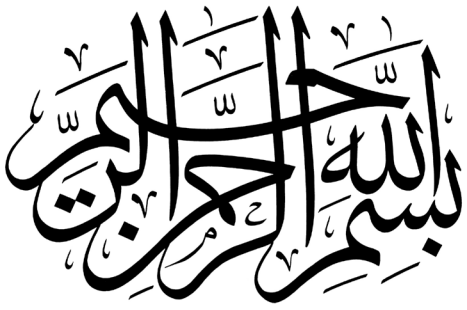

الرقم: ٧٧٥/ل/١٠٥٠٤ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة المجمعة

جامعة المجمعة
Majmaah University

حوليات
جامعة المجمعة للبحوث و الدراسات

مجلة علمية دورية محكَّمة تصدر عن مركز النشر والترجمة – جامعة المجمعة

تنبيهات الإمام النووي على التصحيفات الواقعة في مرويات صحيح الإمام مسلم من خلال كتاب المنهاج - جمعًا ودراسةً

أ.د. محمد سيد أحمد شحاته

العدد (٨) جمادى الأول ١٤٤٥ هـ - ديسمبر ٢٠٢٣ ردمد: ١٦٥٨-٧٣١٦

مركز النشر والترجمة - جامعة المجمعة
Publishing & Translation Center

الرقم: ٧٧٥/ل/١٤٤٥/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

التعريف بالحوليات

حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات

دورية علمية محكمة تصدر عن مركز النشر والترجمة بجامعة المجمعة، وتعنى بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة التي تحتوي على إضافة للمعرفة. وتصدر في شكل رسائل منفصلة تشتمل كل رسالة على بحث واحد. ويشترط أن يزيد البحث عن (٧٠) صفحة.

الرؤية:

أن تكون مجلة رائدة ومصنفة تحت قواعد البيانات العالمية في نشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة.

الرسالة:

تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي محليا وإقليميا من خلال تشجيع الباحثين من داخل الجامعة وخارجها لنشر بحوثهم مع مراعاة قواعد النشر العالمية.

الأهداف:

١- إتاحة الفرصة للباحثين نشر البحوث والدراسات التي يتوافر فيها الأصالة والابتكار والجدة .

٢- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة ونشر المعرفة على نطاق واسع سواء داخل المملكة أو خارجها.

٣- توطيد الصلات العلمية والفكرية بين الباحثين وتبادل المعرفة العلمية.

للمراسلة والاشتراك

المملكة العربية السعودية - حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات
ص.ب: ٦٦ المجمعة ١١٩٥٢
هاتف: ٠١٦٤٠٤٣٦٠٩/ ٠١٦٤٠٤١١١٥ - فاكس: ٠١٦٤٣٢٣١٥٦

Kingdom of Saudi Arabia
P.O.Box: 66 Almajmaah 11952
Tel: 0164043609 / 0164041115 - Fax: 016 4323156
E.Mail: amurs@mu.edu.sa www.mu.edu.sa

© ٢٠٢٢ م (١٤٤٤ هـ) جامعة المجمعة.
رقم الإيداع: ١٤٣٧/ ٦٤٥٧

جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من الحوليات أو نسخها بأي شكل وبأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أم آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من رئيس تحرير الحوليات.

جميع الأفكار الواردة في هذه الحوليات تعبر عن آراء أصحابها ولاتعبر بالضرورة عن وجهة نظر الحوليات

الرقم: ٧٧٥/ل/١٤٤٥ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

حوليات جامعة المجمعة للبحوث و الدراسات

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د.أحمد بن علي الرميح

مدير التحرير

د.هدى بنت أحمد البراك

أعضاء هيئة التحرير

أ.د.عبدالرحمن بن أحمد السبت

أ.د.راشد بن حمود الثنيان

أ.د.عبدالله بن عواد الحربي

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

قواعد النشر

أولاً: القواعد العامة:

١. تنشر حوليات جامعة المجمعة للبحوث والدراسات الأبحاث والدراسات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والنشاطات ذات العلاقة.

٢. تنشر الحوليات البحوث التي تتوافر فيها الأصالة والجدة، وأخلاقيات البحث العلمي والمنهجية العلمية، والتوثيق العلمي، مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب، وألا يكون البحث مستلاً من أي دراسة أخرى أو رسالة علمية أو كتاب.

٣. يراعى ألا يقل عدد صفحات البحث عن (٧٠) صفحة من القطع (٢١-٢٨) سم، ويستخدم للمتن العربي الخط (Lotus Linotype) مقاس (١٤)، والعنوان الرئيسي مقاس (١٥) عريض، والهامش مقاس (١٢)، وللمتن الإنجليزي يستخدم الخط (Times New Roman) مقاس (١٢)، والعنوان الرئيسي مقاس(١٣) عريض، والهامش مقاس (١٠)، مع تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية ولا تزيد كلمات الملخص عن (٢٥٠) كلمة.

٤. يحتوي كل بحث على الكلمات الدالة المفتاحية (Key-words) وتوضع أسفل الملخصين العربي والإنجليزي على ألا تزيد عن (٧) كلمات.

٥. ينبغي أن تكون الجداول والرسومات والأشكال مناسبة للمساحة المتاحة في صفحات المجلة (١٦-٢٣سم).

٦. هوامش الصفحة تكون (٥ ,٢سم) من (أعلى وأسفل ويمين ويسار) ويكون تباعد الأسطر مفرداً.

٧. يرسل الباحث بحثه بصيغتين (وورد wodrs و بي دي اف pdf) مع طلب نشر البحث متضمناً عدم نشره سابقاً، والسيرة الذاتية على البريد الالكتروني التالي:
amurs@mu.edu.sa

٨. ترسل هيئة التحرير البحوث للتحكيم من قبل محكمين مختصين.

٩. يرسل للباحث خطاب (قبول البحث للنشر) في حالة قبول البحث للنشر، وعند رفض البحث للنشر يتم ارسال رسالة (اعتذار).

ثانياً: قواعد التوثيق العلمي بالحوليات:

١. يتم التوثيق في البحوث الإنسانية وفق نظام جمعية النفسية الأمريكية APA الإصدار السادس.

٢. التوثيق في المتن:

- يشار إلى المرجع بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم سنة النشر بين قوسين مثل: (العساف،٢٠٠٣) أو ويرى العساف(٢٠٠٣) أن.....، وفي حالة الاقتباس يذكر رقم الصفحة بعد سنة النشر هكذا: (العساف، ٢٠٠٣:ص٧٩).
- في حالة مؤلفان: (الشمري والغامدي، ٢٠١٥) (Wyn & White,٢٠٠٩)
- في حالة المؤلفين من (٣-٦) يتم كتابة جميع المؤلفين في المرة الأولى، وعند تكرار نفس المرجع يتم كتابة اسم المؤلف الأول (الرئيسي) وآخرون وباللغة الإنجليزية et al وفي حالة أكثر من (٧) تكتب الاسم الأول وآخرون.

٣. قائمة المراجع:

- ترتب قائمة المراجع References في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب الاسم الأخير.
- يبدأ المرجع في بداية السطر على أن يكون السطر التالي أو السطور التالية للداخل بمقدار خمس مسافات، ولا نترك فراغاً بين المراجع.
- إذا كان المرجع كتاباً: اسم العائلة للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل. الطبعة بعد الأولى بين قوسين، مكان النشر: دار النشر، مثل: العساف، صالح. (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.(ط٢)، الرياض: دار الزهراء.
- إذا كان المرجع بحثاً: اسم العائلة للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة بخط مائل. المجلد ثم العدد بين قوسين، صفحات النشر. مثل: الغامدي، فريد. (٢٠٠٩). مدى دراسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١ (١)، ٣٠٩-٣٨٨.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فيسر هيئة تحرير حولية جامعة المجمعة للبحوث والدراسات أن تقدم العدد الثامن لها. وفي هذا العدد تستمر سياستنا نحو اختيار مجموعة من البحوث ، تمتاز بالأصالة والجدة ، مع الالتزام بتجويد المحتوى العلمي و الارتقاء بها من حيث عملية التحرير والتحكيم والتوثيق والإخراج .

ونأمل أن تلبي هذه المجلة طموحات الباحثين والمهتمين وتتيح لهم الفرصة لنشر البحوث والدراسات التي يتوفر فيها الجدة وفق أخلاقيات ومناهج البحث العلمي ونسعى – بعون الله – للنهوض بهذا الوعاء نحو الأفضل إقليمياً وعالمياً .

ويتضمن هذا العدد دراسة بعنوان : "تنبيهات الإمام النووي على التصحيفات الواقعة في مرويات صحيح الإمام مسلم من خلال كتاب المنهاج – جمعًا ودراسةً." .

وأختتم هذه الافتتاحية بتوجيه الشكر إلى الزملاء أعضاء هيئة التحرير على جهودهم الموفقة ، وإني لأرجو أن تكون الجهود المبذولة والأعداد القادمة في مستوى تطلع القراء، حتى تحقق هذه الحولية الأهداف المرجوة، وتواكب المستوى والأهداف النبيلة التي تسعى إليها الجامعة.

كما أقدم الشكر للباحثين الذين اختاروا الحولية وعاء لنشر بحوثهم ولكافة قرائها الذين يتابعونها .
وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة العلم والانتفاع به .

رئيس التحرير

أ.د.أحمد بن علي الرميح

الرقم: ٧٧٥/ل/١٠٥٠٤ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

محتويات العدد

افتتاحية العدد .....

الأبحاث

- تنبيهات الإمام النووي على التصحيفات الواقعة في مرويات صحيح الإمام مسلم من خلال كتاب المنهاج- جمعًا ودراسةً .

أ.د. محمد سيد أحمد شحاته ١

الرقم: ٧٧٥/ل/١٠٥٠٤ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

تنبيهات الإمام النووي
على التصحيفات الواقعة في مرويات صحيح الإمام مسلم
من خلال كتاب المنهاج - جمعًا ودراسةً

Al-Nawawi cautions on the corrections Situated in the Narrations of Sahih Muslim through his book Al-Minhaj - collection and examination

أ.د. محمد سيد أحمد شحاته
أستاذ الحديث وعلومه ، جامعة الأزهر كلية أصول الدين أسيوط،
أستاذ الحديث وعلومه في جامعة المجمعة
ms.shehataa@gmail.com

Prof. Mohamed Sayed Ahmed Shehata
Professor of Hadith and its Sciences, Al-Azhar University,
Collage of Fundamentals of Religion, Assiut,
Professor of Hadith and its Sciences at Majmaah University
ms.shehataa@gmail.com

ملخص البحث

إن وقوع التصحيف والتحريف في متن حديث يؤدي إلى تغيير معناه، ويبتعد به عن مقصوده ومبتغاه، لذا وجب الإشارة إلى التصحيف، ثم بيان اللفظ الصحيح، لا سيما في متون الأحاديث النبوية، ويشتد الأمر أهمية إذا كان في كتاب من أصح كتب السنة النبوية، وهو صحيح الإمام مسلم رحمه الله، الذي وُجِدَت به أحرف يسيرة صحفها بعض الرواة، لا تقلل من قدرهم ولا تحط من منزلتهم.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس حصر الألفاظ التي جاءت مصحفة في صحيح مسلم، وبيان الصواب منها، ومعرفة التنبيهات التي نقلها الإمام النووي عن غيره.

منهج الدراسة:

استقرائي استنباطي.

أهم نتائج الدراسة.

أن منهج الإمام النووي في التنبيهات أنه يذكر التنبيه أثناء الشرح عند بيانه معنى الكلمة، إن ذكر التنبيه أحد قبله مثل القاضي عياض، أو ابن قرقول نقل عنه، يشير إلى النسخ التي وجد بها التصحيف، مثل: نسخة ابن الحذاء، ونسخة المشارق، ونسخة ابن ماهان، وأن التصحيف يشمل ضبط الكلمة من حيث الحركات، فلم يقتصر على تصحيف الحروف، وأحيانًا يقصد بالتصحيف تصحيف المعنى، وهذا أحد أنواع التصحيف، وأن عدد ما ذكرته في البحث ثمانية وأربعين (٤٨) موضعًا، وأن أغلب التصحيفات نقلها عن القاضي، وإن الإمام النووي تعقب بعض العلماء عند ذكرهم التصحيفات.

Abstract

The occurrence of correction and distortion in the text of a hadith leads to a change in its meaning, and moves it away from its intention and purpose, so it is necessary to refer to the correction, and then indicate the correct words, especially in the text of the hadiths of the Prophet, which are legislation, and the matter is even more important if it is in one of the healthiest books of the Sunnah of the Prophet, which is the Sahih Imam Muslim, may God have mercy on him, in which the researcher found easy letters newspapers some narrators, do not reduce their value and do not degrade their status.

Objectives of the study:

The main objective is to list the words that came in the Qur'an in Sahih Muslim, and to indicate the correctness of them, and to know the warnings transmitted by Imam Al-Nawawi from others.

Study methodology:

inductive and deductive

The most important results of the study:

The approach of Imam al-Nawawi in the warnings is that he mentions the warning during the explanation when explaining the meaning of the word, if the warning mentioned by someone before him, such as Judge Ayyad, or Ibn Qarqul quoted from him, refers to the copies in which the newspaper was found, such as: the copy of Ibn al-Shoda, the copy of Al-Mashareq, and the copy of Ibn Mahan, and that the correction includes adjusting the word in terms of movements, it was not limited to the correction of letters, and sometimes the correction

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

أهم التوصيات:

ضرورة دراسة التصحيفات الواردة في كتب السنة، وكتب التراجم، ودراسة المصطلحات الخاصة بعلوم الحديث من خلال تطبيقات العلماء.

is intended to correct the meaning

This is one of the types of newspapers, and the number of what I mentioned in the research forty-eight (48) places, and that most of the newspapers quoted from the judge, that Imam al-Nawawi tracked some scholars when they mentioned the newspapers.

The most important recommendations:

The need to study the newspapers contained in the books of the Sunnah, books of translations, and the study of terminology of hadith sciences through the applications of scholars.

المقدمة

الحمد لله مستخلص الحمد لنفسه، ومستوجبه على خلقه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون.

أما بعد:

فغير خاف على مسلم منزلة كتاب صحيح الإمام مسلم إذ هي معروفة معلومة لدى الخاصة والعامة، فهو ثاني أصح كتب السنة النبوية، حوى الصحيح دون غيره، وقد نبه العلماء على صحة ما فيه إلا بعض الأحرف اليسيرة التي انتقدت عليه.

وقد اعتنى به العلماء سماعًا واختصارًا وشرحًا، وروي عدة روايات، واهتم النساخ بنسخه، فوقعت لدى بعضهم تصحيفات نبه عليها العلماء، وممن أشار إلى تلك التصحيفات الإمام النووي في كتابه الأكثر شهرة بين شروح صحيح مسلم: "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، وقد التقط مؤلفه بعض التصحيفات ممن سبقوه من الأئمة، لا سيما القاضي عياض الذي كانت له عناية بهذا الفن، وابن قرقول صاحب مطالع الأنوار، وابن الصلاح، وغيرهم ممن شرحوا الصحيح، فنبه عليها، وبين الصواب منها.

وقد صوبت نظري نحو تصحيفات المتون التي أشار إليها الإمام النووي، إذ لها تأثير على المعنى، وحاولت الإيجاز قدر المستطاع.

وقد اعتمدت على تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي عند نقل النص من صحيح الإمام مسلم، وعلى طبعة دار تحقيق التراث عند نقل التعقب من كتاب المنهاج، ثم قمت بترتيب التنبيهات.

والتصحيف والتحريف مما منيت به الكتب، وأظن أنه لم يكد يسلم كتاب من التصحيف والتحريف، نظرًا للضعف الذي يعتري البشر، ولكنه يختلف قلة وكثرة حسب الضبط والإتقان، وسهو القلم، وقد يأتي بسبب الصدر أو السطر، والغرض من بيان التصحيف هو تصحيحه، والنادر منه لا يحط من قدر صاحبه، ولا من قدر الكتاب؛ فإن زاد عدوه من الخطأ القبيح.

والمؤلفات المفردة في التصحيف قليلة، ولكن العناية به جاءت في بطون كتب علوم الحديث، والغرض من ذكره التنبيه على ضبط الكتاب.

قال ابن طاهر: "وَلَيْسَ مُرَاد من ألف فِي ذَلِك الطعْن فِي المصحفين، والوضع من قدرهم، فَإِن فيهم من وَقع ذَلِك مِنْهُ نَادرًا، وَهُوَ من

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

أهـل التثبـت لَا سِـيَمَا إِن كَانَ فِي مَوضِـع تعـسر فِيـهِ السَّـلامَة مـن الْخَطَـأ، وَلـذَا قَـالَ بعـض الْحفـاظ[1]: إِن كثـيرًا مـن التَّصْحِيـف الْمَنْقُـول عَـن الأكابـر الجلـة لَهُـم فِيـهِ أعـذار لم ينقلهـا ناقلـوه وَمـن يعـرى عَـن الْخَطَـأ، والنبيـل مـن عـدت غلطاتـه، بـل مُرَادهـم بَيَـان الصَّـوَاب والتنبيـه عـلى مَـا يخْشَـى أَن يـزل فِيـهِ مـن لم ينتبـه لَـهُ مـن الطـلاب"[2].

ومـن هنـا وجـب التنبيـه والتنويـه عـلى مـا نبـه عليـه النـووي، مـن خـلال هـذه الدراسـة التـي أسـال الله جـل في عـلاه أن تفـي بالمقصـود.

أهمية الدراسة.

إن وقـوع التصحيـف والتحريـف في متـن حديـث يـؤدي إلى تغيـير معنـاه، ويبتعـد بـه عـن مقصـوده ومبتغـاه، لـذا وجـب الإشـارة إلى التصحيـف، ثـم بيـان اللفـظ الصحيـح، لا سـيما في متـون الأحاديـث النبويـة، ويشـتد الأمـر أهميـة إذا كان في كتـاب مـن أصـح كتـب السـنة النبويـة، وهـو صحيـح الإمـام مسـلم رحمـه الله، الـذي وجـدت بـه أحـرف يسـيرة صحفهـا بعـض الـرواة، لا تقلـل مـن قدرهـم ولا تحـط مـن منزلتهـم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

المشـكلة الرئيسـة هـي التعـرف عـلى الألفـاظ التـي جـاءت مصحفـة في بعـض نسـخ صحيـح مسـلم، وبيـان اللفـظ الصـواب منهـا، وتتفـرع مـن هـذه المشـكلة عـدة أسـئلة عـلى هـذا النحـو:

- مـا المقصـود بالتصحيـف والتحريـف، ومـا أسـبابه؟
- مـا الأمـور المعينـة عـلى عـدم الوقـوع في ا لتصحيـف ؟
- ما الألفاظ التي وقع فيها التصحيف؟
- ما منهج الإمام النووي في ذكر التصحيف؟
- مـا التنبيهـات التـي أوردهـا الإمـام النـووي عـلى صحيـح مسـلم؟
- مـا التنبيهـات التـي نقلهـا الإمـام النـووي عـن غـيره؟

أهداف الدراسة.

الهـدف الرئيـس حـصر الألفـاظ التـي جـاءت مصحفـة في صحيـح مسـلم، وبيـان الصـواب منهـا، وتتفـرع مـن هـذا الهـدف أهـداف أخـرى تجيـب عـلى الأسـئلة السـابقة منهـا:

- بيـان المقصـود بالتصحيـف والتحريـف، ومعرفـة أسـبابه.
- إبـراز الأمـور المعينـة عـلى عـدم الوقـوع في ا لتصحيـف .
- التعـرف عـلى الألفـاظ التـي وقـع فيهـا ا لتصحيـف .
- إظهار منهج الإمام النووي في ذكر التصحيف.
- ذكـر التنبيهـات التـي أوردهـا الإمـام عـلى صحيـح مسـلم.
- معرفـة التنبيهـات التـي نقلهـا الإمـام النـووي عـن غـيره.

حدود الدراسة:

التصحيفـات التـي نبـه عليهـا الإمـام النـووي، أو التـي نقلهـا عـن غـيره مـن شراح الحديـث قبلـه، كالقـاضي عيـاض، وابـن قرقـول، وابـن الصـلاح ،وغيرهـم.

ومـا كان متفقًـا عليـه، أو عنـد غـيره قارنـت بـين الروايـات.

منهج الدراسة.

اسـتقرائي اسـتنباطي، وذلـك مـن خـلال اسـتقراء

(١) مقدمة ابن الصلاح، (ص: ٢٨٤).
(٢) توجيه النظر إلى أصول الأثر، ابن طاهر، (٢/ ٨٠٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

كتاب المنهاج، واستخراج التصحيفات، وبيان ما ذكره العلماء، ومن وافقه منهم، وبيان الصواب من الألفاظ، وهل المعاني متفقة أم ابتعدت عن المقصود.

إجراءات البحث:

اتبعت في البحث الآتي:

١. ذكرت أولاً التنبيه كما في كتاب "المنهاج" لمسلم.
٢. لخصت ما جاء في التنبيه.
٣. ذكرت أقوال العلماء حول التنبيه.
٤. لخصت ما جاء في الراوية، ثم ذكرت الراجح، أرجح ما أراه راجحاً بناء على استقراء أقوال العلماء، والنظر في الروايات.
٥. إن ذكر حديثاً، أو أثراً خرجته في الهامش، وبينت درجته.
٦. ذكرت أقوال العلماء في الراوي على جهة الاستيعاب، معتمداً في النقل على كتاب الإمام إن كان له كتاب، فإن لم يوجد اعتمدت أقرب مصدر.

خطة الدراسة.

انتظم البحث في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: أهمية الموضوع، ومشكلته، وأهدافه، ومنهجه، وخطته.

المبحث الأول: المقصود بالتصحيف والتحريف، وأسبابه، وما يعين على عدم الوقوع فيه.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقصود بالتصحيف، وأقسامه.

المطلب الثاني: أسباب التصحيف والتحريف.

المطلب الثالث: الأمور التي تعين على عدم الوقوع في التصحيف.

المبحث الثاني: ترجمة مختصرة للإمام مسلم، وتعريف بكتابه.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام مسلم.

المطلب الثاني: تعريف بكتابه الصحيح.

المبحث الثالث: ترجمة مختصرة للإمام النووي، وتعريف بكتابه.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام النووي.

المطلب الثاني: تعريف بكتاب المنهاج شرح صحيح مسلم .

المبحث الرابع: تنبيهات النووي على مرويات صحيح مسلم.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تصحيفات نبه عليها الإمام مسلم بنفسه.

المطلب الثاني: تصحيفات نبه عليها الأئمة قبل الإمام النووي، واختارها النووي.

وتحته خمسة فروع:

الفرع الأول: التنبيهات التي نقلها عن صاحب التحرير في شرح صحيح الإمام مسلم.

الفرع الثاني: التنبيهات التي نقلها عن القاضي عياض.

الفرع الثالث: التنبيهات التي نقلها عن الإمام الخطابي.

الفرع الرابع: التنبيهات التي نقلها عن عبد الحق الإشبيلي وتابعه القاضي عياض.

الفرع الخامس: التنبيهات التي نقلها عن ابن قرقول، والقاضي عياض معًا.

المطلب الثالث: التصحيفات التي نبه عليها الإمام النووي، أو تعقب غيره فيها.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

المبحث الأول:
المقصود بالتصحيف والتحريف وأسبابه، وما يعين على عدم الوقوع فيه

قبل الدخول في تفصيلات الموضوع، وبيان الألفاظ المصحفة لدى بعض رواة صحيح مسلم، أود في البداية أن أتعرض لبيان معنى التصحيف، ثم أدلف إلى بيان أسبابه، ذاكرًا بعد ذلك الأمور المعينة على عدم الوقوع فيه.

المطلب الأول: المقصود بالتصحيف، وأقسامه

التصحيف في اللغة:

إن لفظة التصحيف من الجذر اللغوي "صحف" و"الصاد، والحاء، والفاء" أصل صحيح يدل على:

١. انبساط في شيء وسعة[١].
٢. الصحيفة: التي يكتب فيها... وسمي مصحفا لأنه جمع الصحف المكتوبة بين الدفتين[٢].
٣. رواية الخطأ، فالمصحف والصحفي: الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف[٣]، فالتصحيف: الخطأ في الصحيفة بأشباه الحروف[٤].

فلفظ التصحيف جاء من انبساط الشيء، وكأن المُصَحِف توسع في سماعه، أو أخذه من الكتاب، ومن الصحيفة؛ لأن السبب الغالب على الوقوع في التصحيف الأخذ من الصحف، ومن رواية الخطأ؛ فالمصحف يروي ما سمعه أو قرأه خطأ.

التصحيف اصطلاحًا:

عرفه غير واحد، فالتعاريف كلها تدور في فلك تصحيف الحروف والكلمات، ومن هذه التعاريف.

(١) تغيير حرف، أو حروف، مع بقاء صورة الخط في السياق: فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف[٥].

(٢) تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها[٦].

(٣) الخطأ في قراءة الصحيفة، أي: الكتاب سواء أكان الخطأ بتغير بالنقط، أو بالشكل[٧].

(٤) تَبْدِيل اللَّفْظ، والتَّغْيِير وَهُوَ إِبْدَال اللَّفْظ بِغَيْرِهِ، والتحريف: وَهُوَ تَبْدِيل الحركات والسكنات والشدات[٨].

وعليه فإن كَانَت المُخَالفَة بتغيير حرف أَو حُرُوف مَعَ بَقَاء صُورَة الْخط أَي صُورَة الْحُرُوف الخطية فِي السِّيَاق، فَإِن كَانَ ذَلِك بِالنِّسْبَةِ إِلَى النقط فالمصحف.

وَإِن كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشكل يَعْنِي حَرَكَة الْحُرُوف مَعَ بَقَاء الْحُرُوف،فالمحرف كتحريف سُليم.. بسَليم أَو عَكسه[٩].

فالتصحيف تغيير في هيئة الكلمة بتقديم ،أو تأخير لبعض حروفها، مما يؤدي إلى ابتعاد صحابها عن النطق الصحيح، الذي يؤدي في الغالب إلى اختلال المعنى.

أقسام التصحيف:

ينقسم التصحيف في الحديث إلى تصحيف في

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، (٣/ ٣٣٤).
(٢) انظر: لسان العرب، ابن منظور، (٩/ ١٨٦)، بتصرف واختصار.
(٣) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، (٣/ ١٢٠)، لسان العرب، ابن منظور، (٩/ ١٨٦ - ١٨٧).
(٤) تاج العروس، الزبيدي، (٢٤/ ٦).
(٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر، (ص: ١١٨).
(٦) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، (٤/ ٥٧).
(٧) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد أبو شهبة، (ص: ٤٧٨).
(٨) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، السخاوي، (ص: ١١٥).
(٩) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر، المناوي، (٢/ ١٠٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

السند ، وتصحيف المتن.

فَمن السَّنَد: الْعَوام بن مراجم بالراء الْمُهْملَة وَالْجِيم، صحفه ابْن معِين بالزاي والحاء.

وَمن الْمَتْن: من صَامَ رَمَضَان ، وَأتبعهُ سِتًّا ، صحفه الصولي، فَقَالَ شَيْئا.

وينقسم التصحيف من حيث السمع والبصر إلى قسمين:

الأول: تصحيف بصر.

الثاني: تصحيف سمع وهو قليل، وذلك بأن يكون الاسم واللقب، أو الاسم واسم الأب على وزن اسم آخر.

وَمن السمعي فِي السَّنَد: حَدِيث عَاصِم الْأَحول رَوَاهُ بَعضهم، فَقَالَ: وَاصل الأحدب.

وَفِي الْمَتْن: حَدِيث زيد بن ثَابت: "أَن النَّبِي ﷺاحتجر فِي الْمَسْجِد" أَي: اتَّخذ حجرَة من حَصِير، أَو غَيره يُصَلِّي فِيهَا صحفه ابْن لَهِيعَة فَقَالَ: "احْتجم".

، وينقسم من حيث اللفظ والمعنى إلى قسمين:

الأول: تصحيف في اللفظ، وهو الأكثر وأمثلته كثيرة فيما سبق.

الثاني: تصحيف في المعنى ولذلك أمثله:

والتصحيف الْمَعْنَوِيّ: كَقَوْل مُحَمَّد بن الْمثنى الْعَنزي: " نَحن قوم لنا شرف صلى إِلَيْنَا رَسُول الله ﷺ يُرِيد حَدِيث الصَّلَاة إِلَى العنزة ، وَإِنَّمَا هِيَ الحربة الصَّغِيرَة".

وَمِنْه مَا ذكره الْخطابِيّ عَن بعض شُيُوخه فِي الحَدِيث أَنه قَالَ لما رُوِيَ حَدِيث النَّهْي عَن التحليق يَوْم الْجُمُعَة قبل الصَّلَاة قَالَ مَا مَعْنَاهُ: "مُنْذُ أَرْبَعِينَ سنة مَا حلقت رَأْسِي قبل الصَّلَاة فهم مِنْهُ الْحلق، وَإِنَّمَا أُرِيد تحلق النَّاس"، وَهَذَا النَّوْع إِنَّمَا يحققه الحذاق ، وَمِنْهُم الدَّارَقُطْنِيّ والخطابي[1].

(١) ينظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، بدر الدين ابن جماعة، (ص ٥٦: ٥٧)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد أبو شهبة، (ص: ٤٨٦).

فأقسامه بصر، أو سمع، ويقع في السند والمتن، ومنه اللفظي والمعنوي.

المطلب الثاني
أسباب التصحيف والتحريف

رغم حرص النساخ والرواة على ضبط الرواية، إلا أن الضعف البشري يكون وراء الوقوع في التصحيف والتحريف.

فهناك أسباب عدة وراء وقوع التصحيف والتحريف في النسخ منها:

١. تشابه كثير من الحروف العربية في الرسم، كالباء والتاء والثاء والنون، والفاء والقاف، والطاء والظاء، والصاد والضاد، والسين والشين مع إهمال النقط والشكل في الكتابة العربية لفترة طويلة، مما جعل العين تتشبث بنطق معين لا تجد منه مفرا.

مثل ما جاء في حديث ابن صياد "نَفَرَتْ عَيْنُهُ"[2]، إلى " بُقِرَتْ عَيْنُهُ"[3].

فتشابهت النون مع الباء، فوقع التصحيف.

٢. اختلاف الخط العربي بين المشارقة والمغاربة اختلافًا بينًا، فأحيانًا ينسخ ناسخ شرقي كتابا بخط مغربي، وهو يجهل رسوم ذلك الخط المغربي، فيقع في التصحيف، فإن المغاربة يضعون فوق القاف نقطة واحدة، فإذا وجد الناسخ كلمة سقر مثلا نسخها إلى سفر، فيقع التصحيف، ومن ثم أوصى علماء التحقيق والمخطوطات بالحذر الشديد والتنبه لمثل هذا عند تحقيق المخطوطات الأندلسية المكتوبة بخط مشرقي.

٣. عدم الخبرة بلغات القبائل، فقبيلة تميم

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ، (٤/ ٢٢٤٦) رقم(٢٩٣٢).
وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٤/ ٢٠٩) رقم(٥٠٤٢).

(٣) المعلم بفوائد مسلم، المازري، (٢/ ٤٤٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

مثلا تقلب الهمزة عينا، فيقولون في أني: عني، وتسمى: عنعنة، ومثلها الكشكشة[١] والفخفخة[٢]، وغير ذلك من لغات العرب، فقد يجهل الناسخ ،أو القارئ أو الراوي هذه اللغة، ويثبت ما هو مألوف لديه في لغته، فيقع التصحيف، ولعل بعضا من روايات الشعر إنما هي تصحيفات من هذا القبيل، والتمس لها الشراح وجها من العربية.

٤. إهمال علامات الترقيم أو استخدامها استخدامًا خاطئًا، أو عدم ترك مسافة كافية بين الكلمات مما يؤدي إلى تقارب الحروف، فتصير الكلمتان كالكلمة الواحدة. نضرب مثالا لذلك عبارة: تحار به القطا، وردت في بيت لامرئ القيس لكن صحفها بعض المصحفين إلى: تحاربه القطا[٣]؛ لأنه لم يترك مسافة بين الفعل تحار وبين الجار والمجرور به، فصارت الكلمتان كلمة واحدة.

٥. التصحيف السمعي، نسبة إلى السبب الذي أدى لوقوعه، وأكثر ما يأتي هذا النوع من طريق الإملاء خاصة في كتب الأمالي، للتفاوت الواضح بين التلاميذ في قواعد الإملاء من ناحية، والتنبه لما يملى عليهم قوة وضعفا من ناحية ثانية، فقد يكتب بعضهم شيئا على غير وجهه نتيجة لخداع السمع حين يخلط المهموس بالمجهور.

مثل حَدِيث عَاصِم الْأَحول رَوَاهُ بَعضهم، فَقَالَ: "وَاصل الأحدب".

٦. خفاء معنى الكلمة عند الناسخ أو القارئ، فيعدل عنها إلى كلمة مألوفة لديه تؤدي المعنى، وتتفق مع السياق من وجهة نظره، فيقع التصحيف حينئذ، ومثال ذلك ما جاء في حديث استسقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعباس بن عبد المطلب قال عمر: "اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك، وقفية آبائه"[٤]، أي: تَلْوُهُم وتابعهم، وقد ورد هذا القول في بعض الكتب مصحفا فقيل: وبقية آبائه[٥]، ولا معنى له، ولا شك في أن هذا التدخل حدث من الناسخ، أو القارئ وهو يعد إخلالًا بالأمانة العلمية.

٧. جهل النساخ أو القراء أو المحققين أيضا بغريب كلام العرب، وهذا السبب يختلف عن سابقه، ففي السابق لما خفي عليهم المعنى وضعوا كلمة مكان أخرى، مع تيقنهم أن المؤلف استخدم الكلمة المحذوفة، أما هنا فإنهم يحرفون الكلمة الأصلية ظنا منهم أنها خاطئة، وهذا باب واسع في التصحيف والتحريف وأمثلته كثيرة جدا؛ منها عبارة تتردد كثيرا في الترجمة للأعلام وهي: أنه احتضر سنة كذا في سياق الحديث عن موت المترجم له، وهو في سن الشباب، وهي خطأ والصواب اخْتُدر سنة كذا، يقال: اختدر الشاب أي: مات فَتِيًّا كأنه أُخِذَ طريا غضا، ويدخل تحت هذا السبب الجهل بأنماط التعبير عند القدماء، الجهل بسياق الكلام، وهو مدعاة للتصحيح، وليتجنب المحقق مثل هذا حتى لا يكون حاله كحالهم.

---

(١) إبدال كاف المخاطبة بالشين في المؤنث، أو إضافة الشين بعد كاف المخاطبة.

(٢) تغير الكاف في الكسكسة إلى حرف مزدوج من الكاف والسين تس.

(٣) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، (١/ ١٠).

(٤) أورده البغوي في شرح السنة، (٤/ ٤١١).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٦/ ٣٦٣)، وأورده ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، (ص: ٣٦٨)، والماوردي في أعلام النبوة، (ص: ١٣١)، وابن الأثير في الكامل في التاريخ (٢/ ٣٧٥)..

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

٨. الجهل بمصطلحات العلوم، قد يكون ناسخ ينسخ كتابا، وهو لا فكرة عنده بهذا العلم، ولا يدري معنى مصطلحات هذا العلم، فيسجل أشياء خاطئة، ومثال ذلك عبارات تتردد كثيرا في مجال الترجمة للأعلام، وصارت كالمصطلح مثل: فَقَد سُمعته في بلد كذا، العبارة بهذا الضبط فيها تصحيف، الصحيح فيها وفَقد أَسْمِعَتَه أي: سماعاته ومروياته التي حصلها من شيوخه في ذلك البلد، والأسمعة جمع سماع.

٩. الجهل بأسماء البلدان. نضرب مثلا لذلك بعبارة وردت في بعض الكتب تقول هذه العبارة: وعلي بن عثمان بن محمد بن الشمس لؤلؤ، وأخته زينب بقراءتي عليهما ببيت لها من غُوطَة دمشق. فقوله: ببيت لها، تصحيف واضح والصواب: ببيت لِهْيا، وبيت لهيا: قرية مشهورة بغوطة دمشق. كثيرا ما يقع المحققون في مثل هذه التصحيفات نتيجة جهلهم بأسماء البلدان.

١٠. الإلف؛ أي أن الإنسان يألف الكلمة أو ينطق الكلمة التي ألفها على غير ما يراد منها، ويقع هذا كثيرا، وأكثر ما يظهر هذا اللون من التصحيف في ضبط الأعلام والأنساب. ومن أمثلة هذا التصحيف ما ورد في (ميزان الاعتدال) أن عثمان بن أبي شيبة قرأ أول سورة الفيل هكذا: الم (ألف لام ميم) تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل[1]، وكأن ذلك وقع منه نتيجة لما ألفه من هذا الافتتاح في أول سورة البقرة وآل عمران، وأشباه هاتين السورتين.[2].

١١. الأخذ المباشر من الصحف، وعدم سماع المشايخ، وهذا ما حدث عند المتأخرين، أما المتقدمون فكان اعتمادهم على التلقي من المشايخ، لذا كان غالب التصحيف سببه الأخذ من الصحف.

هذه أهم أسباب التصحيف والتحريف

المطلب الثالث

الأمور التي تعين على عدم الوقوع في التصحيف

إذا كانت هذه أسباب التصحيف، فيمكن التغلب على هذا التصحيف من خلال تلاشي الأسباب، وهناك أمور عدة تعين على عدم الوقوع في التصحيف والتحريف هي:

١. ضرورة التقييد والضبط والإعجام، والإعجام هو إزالة إبهام الكتابة بالنقط والتشكيل، يقول الأوزاعي: "نور الكتاب إعجامه".

ولهم في الضبط طريقتان:

الأولى: كانوا يضبطون حروف الكلمة بأن توضع الفتحة أو الضمة أو الكسرة على الحرف نفسه، وأمعن بعضهم في الدقة فرسم تحت الحاء حاء صغيرة، وتحت الدال نقطة، وتحت السين المهملة ثلاث نقاط، وفوق الحرف المخفف كلمة خف، وغير ذلك من مصطلحات استخدموها في مخطوطاتهم.

الثانية: الضبط بالحرف؛ بأن يصف الكاتب حروف الكلمة التي هي مظنة التصحيف، بما يزيل أو يبعد عنها شبهة التصحيف في ضبط كلمة العتب يكتب الكلمة، ثم يقول: بالعين المهملة والتاء الفوقية والباء الموحدة، وبذلك لا يلحق الكلمة تصحيف على الإطلاق.

٢. شرح الكلمة التي هي مظنة تصحيف، مثال ذلك ما جاء في "النهاية في غريب الحديث والأثر" في حديث عمر رضي الله عنه أن امرأة

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، (٣/ ٣٧).

قال الذهبي: "لعله سبق لسان، وإلا فقطعا كان يحفظ سورة الفيل، وهذا تفسيره قد حمله الناس عنه".

(٢) كتاب أصول البحث الأدبي ومصادره - جامعة المدينة العالمية، (ص٤٢- ٤٩) باختصار.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

نشزت على زوجها، فحبسها في بيت الزبل[١].

قال ابن الأثير: "هو بالكسر السِّرْجين وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزِّبْل". قال: "وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها؛ لئلا تصحف بغيرها، فإنها بمكان من الاشتباه"[٢].

٣. أما التصحيف السمعي، فدواؤه أن يتلقاه من أفواه المشايخ الضابطين، وأما إذا لحن الشيخ، فالصواب أن يرويه السامع على الصواب.

٤. تأليف كتب تبحث في المؤتلف والمختلف، منها ما هو في أسماء الرجال، وألف في ذلك الدارقطني، وأحمد بن علي الخطيب البغدادي، وابن ماكولا، وابن نقطة الحنبلي، والذهبي وغيرهم كثير.

٥. إصلاح الغلط فمنهم من قام بتغيير الكتب وإصلاحها، وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: أن أباه كان يصلح اللحن الفاحش، ويسكت عن الخفي السهل، قلت: "ومن الناس من إذا سمع الحديث ملحوناً عن الشيخ ترك روايته، لأنه إن تبعه في ذلك، فالنبي ﷺ لم يكن يلحن في كلامه، وإن رواه عنه على الصواب، فلم يسمعه منه كذلك"[٣].

قَالَ الْأَوْزَاعِيّ: "لَا بَأْسَ بِإِصْلَاحِ الْخَطَأِ وَاللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ فِي الْحَدِيثِ"[٤].

ونقل الخطيب: "إِذَا كَتَبَ لَحَّانٌ فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَّانِ لَحَّانٌ آخَرُ صَارَ الْحَدِيثُ بِالْفَارِسِيَّةِ" فَيَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّحْنَ فِي رِوَايَتِهِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ دَرْسِهِ النَّحْوَ وَمُطَالَعَتِهِ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ"[٥].

فهذه الأمور يمكن أن يستعان بها ليصون المحدث نفسه من الوقوع في التصحيف، ولكن هذا التصحيف لم يسلم منه كتاب، ولا كتاب، إلا كتاب الله وحده.

المبحث الثاني

ترجمة مختصرة للإمام مسلم، وتعريف بصحيحه.

هناك أشخاص تتعطر الأوقات بذكر سيرتهم، وتتشرف الأقلام بالكتابة عنهم، فهم من الذين يظهرون في الحياة على ندرة، منهم الإمام الكبير، والمحدث الإمام مسلم.

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام مسلم.

اسمه: مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري[٦].

سمع: قتيبة بن سعيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى ابن يحيى، وأبا بكر وعثمان ابنى أبى شيبة، وعبد الله بن أسماء، وشيبان بن فروخ، وحرملة بن يحيى صاحب الشافعي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن يسار، ومحمد بن مهران، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر، ومحمد بن سلمة المرادي، ومحمد بن عمر، وربيحًا، ومحمد بن رمح، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وخلائق من الأئمة وغيرهم.

فمن الملاحظ أنه عاش مع الكبار، وتتلمذ على أيديهم لا سيما الإمام أحمد، وصاحب أول مصنف في الصحيح الإمام البخاري.

---

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان، (٤/ ٥٧٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، أبو السعادات، (٢/ ٤٥).

(٣) ينظر مقدمة ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، (ص: ٢١٩)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، الأبناسي، (١/ ٣٦٨)، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، ابن كثير، (ص: ١٤٥).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، (٢/ ٢٣).

(٥) السابق (٢/ ٢٤).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (١٣/ ١٠١) رقم(٧٠٨٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

روى عنه: أبو عيسى الترمذي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإبراهيم بن محمد ابن سفيان الفقيه الزاهد، وهو راوية صحيح مسلم، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وعلى بن الحسين، ومكى بن عبدان، وأبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، وأخوه عبد الله، وحاتم بن أحمد الكندي، والحسين بن محمد بن زياد القباني، وإبراهيم بن أبى طالب، وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي، وأحمد بن سلمة، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني، وأبو عمر، وأحمد بن المبارك المستملي، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمش، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن السراج، وزكريا بن داود الخفاف، ونصر بن أحمد الحافظ يُعرف بنصرك، وخلائق[١].

وكما كان له شيوخ أجلاء، كان له تلاميذ نبلاء، حملوا عنه الحديث ونشروه.

عصره.

يعد القرن الثالث أزهى عصور السنة النبوية، ففيه أشرقت شموس الكتب الستة، وفيه عاش الجهابذة من المحدثين، والعارفون بالعلل، من أمثال الإمام أحمد وابن معين والبخاري والذهلي، وغيرهم من أساطين الرواية.

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه غير واحد من العلماء، أذكر نتفًا من هذا الثناء العاطر على الشيخ المبجل:

قال ابن أبى حاتم: "كان ثقة من الحفاظ له معرفة بالحديث، سئل أبي عنه، فقال: صدوق"[٢].

فهذه شهادة من إمام الجرح والتعديل، الذي تربع على عرش علم العلل، تبعتها شهادة ابنه، فهي شهادة لها نسب.

وقال بندار محمد بن بشار: "حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور- وعبد الله بن عبد الرحمن الرازي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى"[٣].

وهذا أحد شيوخه يشهد لمن أخذوا عنه، وما أدراك حينما يشهد الشيخ لأحد طلابه بالنبوغ.

وقال محمد بن عبد الوهاب: "كان مسلم بن الحجاج من علماء الناس، وأوعية العلم ما علمته إلا خيرا، وكان برا رحمنا الله وإياه".

وقال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما".

قال الخطيب: "حدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، قَالَ: سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة، وسألته عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد بن إسماعيل عالما، ومسلم عالم، فكررت عليه مرارًا، وهو يجيبني بمثل هذا الجواب، ثم قال لي: "يا أبا عمرو قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام، وذاك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره في موضع آخر باسمه ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم فقل ما يقع له الغلط في العلل؛ لأنه كتب المسانيد، ولم يكتب المقاطيع والمراسيل"[٤].

قال الخطيب: "إنما قفا مسلم طريق البخاري، ونظر في علمه وحذا حذوه، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه"[٥].

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٢/ ٩٠)، انظر الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، (٣/ ٨٢٦).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/ ١٨٢- ١٨٣).

(٣) تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٥٨/ ٨٩).

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (١٥/ ١٢١)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٥٨/ ٨٩).

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (١٣/ ١٠١) رقم(٧٠٨٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وقال الخطيب: أحد الأئمة من حفاظ الحديث، وهو صاحب المسند الصحيح. رحل إلى العراق، والحجاز والشام، ومصر[١].

وقال النووي: "وأجمعوا على جلالته، وإمامته، وعلو مرتبته، وحذقه في هذه الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها، ومن أكبر الدلائل على جلالته، وإمامته، وورعه، وحذقه، وقعوده في علوم الحديث، واضطلاعه منها، وتفننه فيها..... واعلم أن مسلمًا، رحمه الله، أحد أعلام أئمة هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان، والمرجوع إلى كتابه، والمعتمد عليه في كل الأزمان. [٢].

وقال النووي في آخر ترجمته: "وقد اقتصرت من أخباره، رضى الله عنه، على هذا القدر، فإن أحواله، رضى الله عنه، ومناقبه ومناقب كتابه لا تستقصى؛ لبعدها عن أن تُحصى، وقد دللت بما ذكرت من الإشارة إلى حالته على ما أهملت من جميل طريقته، والله الكريم أسأل أن يجزل في مثوبته، ويجمع بيننا وبينه مع أحبابنا في دار كرامته بفضله وجوده ورحمته"[٣].

وقال الذهبي: "الإمام الكبير، الحافظ، المجود، الحجة، الصادق"[٤].

هذه بعض شهادات أهل العلم وصيارفة الحديث للإمام مسلم، والتي تجمع على ثقته وإمامته في هذا الفن، بعضها من شيوخه، وبعضها ممن عاصره، وبعضها ممن أتى بعده، وهذه شهادات لا تعرف المجاملات ففي عالم الجرح والتعديل، لا مجاملة حتى بين الآباء والأبناء.

مؤلفاته:

تعتبر المصنفات أحد ثمرات العلم، وقد صنَّف الإمام مسلم رحمه الله كتبًا كثيرة، أذكر منها.

١. الصحيح الذي مَنَّ الله الكريم -وله الحمد والنعمة والفضل والمنة- به على المسلمين، أبقى لمسلم به ذكرًا جميلًا، وثناءً حسنًا إلى يوم الدين، مع ما أعد له من الأجر الجزيل في دار القرار، وعم نفعه المسلمين قاطبة.
٢. الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال.
٣. كتاب الجامع الكبير على الأبواب.
٤. كتاب العلل.
٥. كتاب أوهام المحدثين.
٦. كتاب التمييز.
٧. وكتاب من ليس له إلا راو واحد.
٨. كتاب طبقات التابعين.
٩. كتاب المخضرمين.
١٠. كتاب الأسماء والكنى.
١١. كتاب الأفراد.
١٢. كتاب الأقران.
١٣. كتاب سؤالات أحمد بن حنبل.
١٤. كتاب حديث عمرو بن شعيب.
١٥. كتاب الانتفاع بأهب السباع.
١٦. كتاب مشايخ مالك.
١٧. كتاب مشايخ الثوري.
١٨. (كتاب مشايخ شعبة.
١٩. كتاب أولاد الصحابة.
٢٠. (٢٠) كتاب أفراد الشاميين[٥].

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (١٣/ ١٠١) رقم(٧٠٨٩).
(٢) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٢/ ٩٠).
(٣) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٢/ ٩٢).
(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٢/ ٥٥٧).
(٥) انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٥٨/ ٩٥)، تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٢/ ٩٢)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٢/ ٥٧٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

هذه بعض كتبه تشهد لعلمه، وتبرز مكانته في فنون الحديث.

وفاته.

توفي مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين، لخمس بقين من رجب، سنة إحدى وستين ومائتين[١].

توفي بعد حياة حافلة بالعطاء، وخدمة السنة النبوية، فرحمه الله، وغفر له، وألحقنا به في الصالحين، ونفعنا بعلمه.

المطلب الثاني
التعريف بصحيح الإمام مسلم

أعرف الآن في إيجاز واختصار بكتاب صحيح مسلم، إذ الإطالة في تعريف المعروف تشعر القارئ بالملل، وترك التعريف من القصور والخلل؛ لذا وجب المرور السريع على الكتاب.

اسمه: المسند الصحيح المختصر من السنن، بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ"[٢].

قال مسلم بن الحجاج: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة[٣].

تقديمه على البخاري.

من المعلوم لدى العلماء قاطبة تقديم صحيح البخاري على مسلم، وذلك لتمكن شروط الحديث الصحيح في البخاري أكثر من مسلم، غير أن بعض العلماء أعجبه تنسيق الإمام مسلم، وجمعه للحديث في موضع واحد فقدمه على صحيح البخاري.

قال أبو علي الحسين بن علي النيسابوري: "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث"[٣].

والذي عليه الجمهور تقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم، ولكن يبقى لكل صاحب رأي رأيه وقناعاته، ويبقى كذلك الراجح والمرجوح.

ثناء العلماء عليه.

هذا الكتاب مما انتفع به المسلمون في كافة المجالات، لا يستغني عنه كاتب في الشريعة، بل ولا عامل يعمل بالشريعة، فهي ثاني كتب السنة الصحيحة، وأذكر غيضًا من فيض في الثناء على الكتاب.

قال النووي: "كتابه الصحيح الذى لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حُسن الترتيب، وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة، وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف، واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه، وقد ذكرت في مقدمة شرحي لصحيح مسلم جُملاً من التنبيه على هذه الأشياء وشبهها مبسوطة ووضحته، ثم نبهت على تلك الدقائق والمحاسن في أثناء الشرح في مواطنها، وعلى الجملة فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وسعة الإسناد، وهذا عندنا من المحققات التي لا شك فيها للدلائل المتظاهرة عليها".

ومع هذا فصحيح البخاري أصح وأكثر فوائد، هذا هو مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار، لكن كتاب مسلم في دقيق الأسانيد ونحوها أجود كما ذكرناه، وينبغي لكل راغب في علم الحديث أن يعتنى به ويتفطن في تلك الدقائق، فيرى فيها العجائب من المحاسن، وإن ضعف عن

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٥٨/ ٩٥).

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلي، (ص: ٨٥) رقم(١٥٣).

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، (١٣/ ١٠٢)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٥٨/ ٩٢).

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، (١٣/ ١٠٢).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الاستقلال باستخراجها استعان بالشرح المذكور، وبالله التوفيق[١]. فالإمام النووي أعلم الناس بالكتاب ذكر ما فيه من ملح وفوائد، ومحاسن ودقائق.

وذكر أبو محمد علي بن أحمد ابن سعيد الحافظ الفقيه أن سعيد بن السكن اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث، فقالوا له: إن الكتب في الحديث قد كثرت علينا، فليدلنا الشيخ على شيء نقتصر عليه منها، فسكت ودخل إلى بيته، فأخرج أربع رزم ووضع بعضها على بعض وقال هذه قواعد الإسلام كتاب مسلم وكتاب البخاري وكتاب أبي داود وكتاب النسائي[٢].

اكتفي بهذه الأقوال، وإلا فلو أردت تتبع الثناء على الكتاب، فلن تكفيه الصفحات، وإنما يكتب فيه مجلدات.

رواة صحيح مسلم.

روى الصحيح عن مسلم جمهرة كبيرة من تلاميذه.

قال ابن الصلاح: "هذا الكتاب مع شهرته التامة صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان غير أنه يروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم

(١) أما أبو إسحاق فهو نيسابوري من أهلها وكان فقيها... وذكر الحاكم أنه كان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج... وتوفي فيما حكاه الحاكم في رجب سنة ثمان وثلاثمائة..

وروى الكتاب عنه أبو عبد الله محمد بن يزيد العدل والجلودي وغيرهما.

أما الجلودي فهو أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور الزاهد النيسابوري الجلودي بضم الجيم... وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه توفى رحمه الله يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة.

قال: وختم بوفاته سماع كتاب مسلم بن الحجاج وكل من حدث به بعده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان وغيره، فإنه غير ثقة.

ورواه عن الجلودي أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي وغيرهما.... سمع الكتاب من الجلودي قراءة عليه في شهور سنة خمس وستين وثلاثمائة... وقرأ الحافظ الحسن السمرقندي عليه صحيح مسلم نيفا وثلاثين مرة وقرأه عليه أبو سعيد البحيري نيفا وعشرين مرة وممن قرأه عليه من المشاهير زين الإسلام أبو القاسم يعني القشيري والواحدي وغيرهما

ورواه فيمن رواه عن الفارسي الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي ثم النيسابوري.. كان رحمه الله وإيانا كثير الرواية بالأسانيد العالية.

وسمع الكتاب من الفارسي بقراءة أبي سعيد البحيري عليه في السنة التي مات فيها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وكان يلقب فقيه الحرم... وتوفي يوم الخميس الحادي أو الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة

وروى الكتاب عنه فيمن رواه عنه أبو الحسن مؤيد بن محمد بن الشيخ المقرىء ابي الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطابراني الطوسي ثم النيسابوري.

(٢) وأما القلانسي فهو ابو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٢/ ٩٠ - ٩١).

(٢) تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٥٨/ ٩٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وقعت بروايته عن مسلم عند المغاربة ولم أجد له ذكرا عند غيرهم دخلت روايته إليهم من مصر على يدي من رحل منهم إلى جهة المشرق كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء التميمي القرطبي وغيره، سمعوها بمصر من أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي[١].

فهؤلاء الذين نقلوا للأمة صحيح الإمام مسلم، وهم من سيركز البحث على الألفاظ التي نقلت عنهم.

وصف صحيح مسلم.

كان تصنيف الإمام مسلم لكتابه، ووضعه له كما يلي:

وضع مقدمة نفيسة لكتابه، ولم يضع عناوين الأبواب، قال ابن القيم: "يعرف قوله في السنة من سياق الأحاديث التي ذكرها ولم يتأولها، ولم يذكر لها التراجم كما فعل البخاري ولكن سردها بلا أبواب ولكن تعرف التراجم من ذكره للشيء مع نظيره، فذكر في كتاب الإيمان كثيرا من أحاديث الصفات"[٢].

وقد جمع روايات الحديث الواحد في مكان واحد، والغرض من ذلك إبراز فوائد الإسناد، فهو يذكر الحديث في الموضع المناسب له ثم يسرد طرقه وأسانيده، لذلك كانت طريقته أسهل من طريقة البخاري، الذي يقطع الحديث، ويذكره في أكثر من موضع، وإن كان البخاري أكثر فقهًا.

عدد الكتب كما في تحقيق الشيخ محمد فؤاد(٥٤) بابًا، آخرها كتاب التفسير.

وعدد الأحاديث بدون المكرر (٣٠٣٣).

شرطه في الصحيح.

لا شك أن الإمام مسلمًا لم يضع شرطًا، لكتابه ولكنها شروط استنبطها العلماء من صنيعه داخل الصحيح.

قال ابن الصلاح: "شرط مسلم في صحيحه: أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ، ومن العلة، وهذا هو حد الحديث الصحيح في نفس الأمر"[٣].

فهذا شروط الصحيح التي اعتمدها مسلم في كتابه.

وقال ابن رجب: "وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه، لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه"[٤].

وهناك شرط خاص بالعنعنة، والسلامة من التدليس، وهو: المعاصرة وإمكان اللقاء.

مخطوطاته:

قال بروكلمان: "صحيح مسلم يكاد يُضاهي صحيحَ البخاري في كثرة مخطوطاته ووجودها في أكثر المكتبات[٥].

وقال فؤاد سزكين: "توجد منه مخطوطات في كل مكتبات المخطوطات العربية تقريباً[٦].

وأقدمُ النُّسخ:

نسخة في البلدية في الاسكندرية بتاريخ ٣٦٨هـ.

ونسخة في خدابخش قبل سنة ٤٨٦ (ناقص الجزء الثاني.

(١) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص١٠٦ - ١١١) باختصار.
(٢) اجتماع الجيوش الإسلامية، ابن القيم، (٢/ ٢٤١).
(٣) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص٧٢).
(٤) شرح علل الترمذي، ابن رجب، (٢/ ٦١٣).
(٥) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، (٣/ ١٨٠).
(٦) تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، (١/ ١/ ٢٦٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ونسخة تشستربيتي بتاريخ سنة ٥٢٣.
ونسخة جاريت (يهودا) بتاريخ سنة ٥٥٩.
ونسخة خزانة القرويين بتاريخ سنة ٥٧٣.
ونسخة الأوقاف ببغداد بتاريخ سنة ٥٨٠.
ونسخة الخالدية في القدس بتاريخ سنة ٥٨٢.
ونسخة الأحمدية في حلب بتاريخ سنة ٥٨٥
ونسخة الأسكوريال بتاريخ سنة ٦٠٢[1].

أفضل شروح صحيح مسلم.

لا شك أن شرح أمثال هذه الكتب يعد دينًا في أعناق الأمة، التي وفت وكفت في شروح تراثها، ولا زالت الجهود مستمرة، ومن أجل شروح صحيح مسلم:

شرح صحيح مسلم لمحمد بن إسماعيل الأصفهاني (ت ٥٢٠ هـ).

شرح صحيح مسلم لإسماعيل بن محمد قوام السنة (ت ٥٣٥ هـ).

المعلم بفوائد كتاب صحيح مسلم وكاتبه محمد بن علي المازري (ت٥٣٦ هـ).

إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسي اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ).

صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط لأبي عمرو عثمان عبدالرحمن والمعروف باسم ابن صلاح (ت ٦٤٣ هـ).

المفهم في شرح مختصر مسلم لأبي العباس أحمد بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦ هـ).

المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج لابي زكريا يحي بن شرف النووي (ت ٧٠٧ هـ).

إكمال إكمال المعلم لمحمد بن خليفة بن عمر الوشتاني الأبي (ت ٨٢٧ هـ).

الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج للإمام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ.

شرح في ٤ مجلدات للشيخ على القاري الحنفي ت ١٠١٦ هـ.

ومن الشروح المعاصرة.

وكما عاش لشرح مسلم في القديم أئمة أعلام، فقد عاش له في العصور المتأخرة أئمة قاموا بشرحه، واستنباط المعاني من أحاديثه منهم:

فتح المنعم شرح معاصر لصحيح مسلم، موسى شاهين لاشين (ت١٤٢٣هـ).

منة المنعم في شرح صحيح مسلم، صفي الرحمن المباركفوري (ت١٤٢٧هـ)

الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي(ت١٤٤١هـ).

البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الأتيوبي الولوي (ت١٤٤٢هـ).

المستخرجات علي صحيح مسلم:

نظرًا لأهمية الكتب فقد استخرج عليه جماعة من المحدثين منهم:

١. أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الإسفراييني (ت: ٢٨٦هـ).
٢. أبو الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري (ت: ٢٨٦هـ).
٣. أبو جعفر أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري (ت: ٣١١هـ).
٤. أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري الأصل، الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ).
٥. أبو عمران موسى بن العباس الخراساني الجويني (ت: ٣٢٣هـ).

(١)انظر: "النسخ الألفية في مكتبة الإسكندرية: للدكتور يوسف زيدان ضمن كتاب "المخطوطات الألفية" ص ٣٤٤-٣٤٦.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

٦. أبو محمد أحمد بن محمد الطوسي البلاذري (ت: ٣٣٩هـ).
٧. أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي (ت: ٣٤٠هـ).
٨. أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي (ت: ٣٤٤هـ).
٩. أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني المعروف بابن الأخرم (ت: ٣٤٤هـ).
١٠. أبو الوليد حسان بن محمد النيسابوري (ت: ٣٤٩هـ).
١١. أبو سعد أحمد بن محمد الحيري النيسابوري الشهيد (ت: ٣٥٣هـ).
١٢. أبو حامد أحمد بن محمد الهروي الشافعي (ت: ٣٥٨هـ).
١٣. أبو علي الحسين بن محمد الماسَرْجِسي النيسابوري (ت: ٣٦٥هـ).
١٤. أبو محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ (ت: ٣٦٩هـ).
١٥. أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني الإسماعيلي (ت: ٣٧١هـ).
١٦. أبو عبدالله الحسين بن أحمد الشَّماخي الهروي الصفار (ت: ٣٧٢هـ).
١٧. أبو بكر محمد بن عبدالله الشيباني الخراساني الجوزقي (ت: ٣٨٨هـ).
١٨. أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني الصوفي الأحول (ت: ٤٣٠هـ).

طبعاته:

قال بروكلمان: "نشر صحيح مسلم في: كلكتا ١٢٦٥هـ. وفي بولاق ١٢٩٠. وفي دهلي ولكنو ١٣١٩. وفي القاهرة ١٣٢٧. وفي إستانبول [في المطبعة العامرة] ١٣٣٠-١٣٣٣ [(١)].

ومِنْ أشهر طبعاته طبعةُ محمد فؤاد عبدالباقي، وقد شاعتْ، واعتُمِدَ ترقيمُه الأحاديث فيها، على اختلافٍ في تقويم هذا الترقيم، وقد انتقده محمد الإتيوبي في "البحر المحيط الثجّاج.

وله طبعةٌ صدرتْ عن دار عالم الكتب في الرياض سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م مع شرح النووي، وكُتب على الغلاف: صحيح مسلم بشرح النووي. نسخة مقابلة على نسختين خطيتين... بإشراف حسن عباس قطب، وقد اعتمدوا على نسخةٍ من الصحيح كُتبت سنة ١٢٤٣ و١٢٤٤ و١٢٤٥، وعلى نسخةٍ من الشرح كُتبت سنة ١١٨١-١١٨٣ وهذه نسخ متأخرة جداً.

وعلى طبعة العامرة اعتمد الشيخُ نظر محمد الفاريابي في طبعته سنة (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). وأعاد صفها.

وأعادَ طبعَ الطبعةِ العامرة تصويراً الشيخُ نظام يعقوبي سنة (١٤٣١هـ-٢٠١٠م الأستاذُ الشيخُ محمد زهير الناصر سنة (١٤٣٣هـ).

وصدر بعد ذلك طبعةٌ هي تصوير لمخطوطةٍ كُتبت سنة ٦٢٩ مقروءة ومسموعة على جماعة من العلماء منهم شرف الدين المرسي الأندلسي.

وأحدثُ طبعة له هي طبعةُ دار التأصيل سنة (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، في ثمانية أجزاء[(٢)].

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمُعرَّبة" (٢/ ١٧٤٦)، و"اكتفاء القنوع" ص ١٢٧ وتُدقق السنوات.

(٢) ينظر: مخطوطات صحيح مسلم ومطبوعاته، د. عبدالحكيم الأنيس، تاريخ الإضافة: ٥/ ٨/ ٢٠١٩ ميلادي - ٣/ ١٢/ ١٤٤٠ هجري رابط الموضوع:
https://www.alukah.net/sharia/

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

المبحث الثالث

ترجمة الإمام النووي، وتعريف بكتابه

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للإمام النووي

كما عاش للسنة في القرون الأولى أناس علت همتهم، وسمت هامتهم، ونقلوا الحديث بأسانيدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكما تشرفت الأقلام بالترجمة لهم، كالإمام البخاري، والإمام مسلم، وغيرهم، عاش لها في العصور التي تلتهم أناس اشتغلوا بالسنة النبوية، وقربوها للعامة، وانتفع بعلمهم الخاصة، فبرعوا في شرح الحديث، والفقه، وشتى الفنون، منهم الإمام النووي صاحب الترجمة.

اسمه: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين، مفتي الأمة، شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا النواوي، الحافظ الفقيه الشافعي الزاهد، أحد الأعلام.

مولده: ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين بنوى، وجدهم حسين هو حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي؛ بحاء مهملة وزاي.

سمع " صحيح مسلم " من الرضى ابن البرهان. وسمع " صحيح البخاري "، و" مسند الإمام أحمد "، و" سنن أبي داود"، والنسائي، وابن ماجة، و" جامع الترمذي "، و" مسند الشافعي "، و" سنن الدارقطني "، و" شرح السنة "، وأشياء عديدة. وسمع من ابن عبد الدائم، والزين خالد، وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز، والقاضي عماد الدين عبد الكريم ابن الحرستاني، وأبي محمد عبد الرحمن بن سالم الأنباري، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر، وأبي زكريا يحيى ابن الصيرفي، وأبي الفضل محمد بن محمد ابن البكري، والشيخ شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وطائفة سواهم.

أخذ عنه: القاضي صدر الدين سليمان الجعفري خطيب داريا، والشيخ شهاب الدين أحمد بن جعوان، والشيخ علاء الدين علي بن العطار، وأمين الدين سالم بن أبي الدر، والقاضي شهاب الدين الإربدي. وروى عنه ابن العطار، والمزي، وابن أبي الفتح، وجماعة كثيرة[1].

هؤلاء شيوخه وتلاميذه، أقدارهم معروفة، ومنزلتهم معلومة، استفاد النووي من شيوخه، وأفاد تلاميذه، وكتب الله له القبول والمحبة في الأرض.

ثناء العلماء عليه.

لا شك أن الإمام النووي أحد أعلام الإسلام الذين نطقت ألسنة الخلق بالثناء عليهم.

قال ابن العطار: "كان محققا في علمه وفنونه، مدققا في عمله وشؤونه، حافظا لحديث رسول الله ﷺ، عارفا بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فقهه، حافظا للمذهب وقواعده وأصوله، وأقوال الصحابة والتابعين، واختلاف العلماء ووفاقهم؛ سالكا في ذلك طريقة السلف، قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم".

وقال الذهبي: "نفع الله الأمة بتصانيفه، وانتشرت في الأقطار وجلبت إلى الأمصار"[2].

وقال السبكي: ""شَيخ الْإِسْلَام أستاذ الْمُتَأَخِّرين وَحجَّة الله على اللاحقين والداعي إِلَى سَبِيل السالفين كَانَ يحيى رَحمَه الله سيدا وَحَصُورًا وليثا على النَّفس هصورا وزاهدا لم يبال بخراب الدُّنْيَا إِذا صير دينه ربعا معمورا لَهُ الزّهْد

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٥/ ٣٢٤) ترجمة(٣٤٠).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٥/ ٣٢٤) ترجمة(٣٤٠).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

والقناعة ومتابعة السالفين من أهل السّنة وَالْجَمَاعَة والمصابرة على أَنْوَاع الْخَيْر لَا يصرف سَاعَة فِي غير طَاعَة هَذَا مَعَ التفنن فِي أَصْنَاف الْعُلُوم فقها ومتون أَحَادِيث وَأَسْمَاء رجال ولغة وتصوفا وَغير ذَلِك[١].

وقال ابن كثير: "العلامة شيخ المذهب، وكبير الفقهاء في زمانه"[٢].

وقال شهاب الدين العمري: "الحافظ شيخ الإسلام علم الأولياء، قدوة الزهاد.. صاحب التصانيف، رجل علم وعمل ونجاح سؤل وأمل، وكامل وقلّ مثله في الناس من كمل، وفّق للعلم وسهّل عليه ويسّر له وسيّر إليه الشافعيُّ: محرّر المذهب ومهذِّبه، ومنقِّحه ومُرتِّبه، صاحب التصانيف المشهورة المباركة النافعة، السابق بالفضائل"[٣].

هذه بعض أقوال العلماء وصفوه بشيخ الإسلام، وهو كذلك، وقد صرف أوقاته في العلم تصنيفًا وتدريسًا.

مؤلفاته:

أثمرت جهود الشيخ ورحلاته، فخلف تراثًا سار به الركبان، وصارت كثير من كتبه مرجعًا في بابها، وكتب لمصنفاته القبول، ومن هذه المؤلفات النافعة:

١. المنهاج في شرح مسلم.
٢. الأذكار.
٣. رياض الصالحين.
٤. الأربعين حديثا.
٥. الإرشاد في علوم الحديث.
٦. التيسير في مختصر الإرشاد.
٧. المبهمات.
٨. التحرير في ألفاظ التنبيه.
٩. العمدة في صحيح التنبيه.
١٠. الإيضاح " في المناسك.
١١. الإيجاز في المناسك.
١٢. التبيان في آداب حملة القرآن.
١٣. الروضة.
١٤. المنهاج.
١٥. المجموع في شرح المهذب.
١٦. شرح قطعة من البخاري، وقطعة جيدة من أول " الوسيط "، وقطعة في " الأحكام "، وقطعة كبيرة في " تهذيب الأسماء واللغات "، وقطعة مسودة في طبقات الفقهاء، وقطعة في " التحقيق " في الفقه إلى باب صلاة المسافر.

قال ابن العطار: وله مسودات كثيرة، فلقد أمرني مرة ببيع كراريس نحو ألف كراس بخطه، وأمرني بأن أقف على غسلها في الوراقة فلم أخالف أمره، وفي قلبي منها حسرات.

وفاته:

في ليلة الأربعاء رابع وعشرين رجب في نوى، ودفن به، سنة ست وسبعين وستمائة[٤].

وحقيقة وأنا أترجم لهذا العلم أشعر بالحب والإجلال والتقدير، أشعر كأني أعيش حالة من السكينة التي تكون عند ملازمة الصالحين، ليس لعلمه فقط، وإنما لورعه وزهده وعفته، فقد جمع بين العلم والعمل، والتقوى والإخلاص، فلم يكد يكتب في فن، إلا وكان كتابه المرجع الأول فيه.

فسلام عليه يوم ولد، ويوم مات، ويوم يبعث

(١) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (٨/ ٣٩٥).
(٢) البداية والنهاية، ابن كثير، (١٣/ ٣٢٦).
(٣) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين العمري، (٥/ ٦٨٠).

(١) المصدر السابق، (٥/ ٦٨٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

المطلب الثاني

تعريف بشرح النووي على صحيح مسلم

من المعلوم أن شرح النووي على صحيح مسلم أشهر شروحه على الإطلاق، حتى إنه اشتهر بشرح النووي، ولم يعرف اسمه إلا قليل من المختصين.

اسمه: المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج.

حجم الكتاب.

جاء الشرح وسطًا كما ذكر مؤلفه: "لا من المختصرات المخلات، ولا من المطولات المملات، ولولا ضعف الهمم، وقلة الراغبين، وخوف عدم انتشار الكتاب؛ لقلة الطالبين للمطولات؛ لبسطه فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات من غير تكرار، ولا زيادات عاطلات، بل ذلك؛ لكثرة فوائده، وعظم عوائده الخفيات والبارزات، وهو جدير بذلك، فإنه كلام أفصح المخلوقات صلوات دائمات، لكنى اقتصر على التوسط، وأحرص على ترك الإطالات، وأوثر الاختصار في كثير من الحالات"[1].

منهجه في الشرح:

أبان عن منهجه في المقدمة فقال:

أذكر فيه: أحكام الأصول والفروع والآداب والإشارات، والقواعد الشرعية، وإيضاح معانى الألفاظ اللغوية، وأسماء الرجال، وضبط المشكلات، وبيان أسماء ذوي الكنى، وأسماء آباء الأبناء، والمبهمات والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الأوقات.

وأستخراج لطائف من خفيات علم الحديث من المتون والأسانيد المستفادات، وضبط جمل من الاسماء المؤتلفات والمختلفات.

والجمع بين الأحاديث التي تختلف ظاهرا، ويظن البعض من لا يحقق صناعتي الحديث والفقه وأصوله كونها متعارضات.

وأنبه على ما يحضرني في الحال في الحديث من المسائل العمليات.

وأشير إلى الأدلة في كل ذلك إشارات، إلا في مواطن الحاجة إلى البسط للضرورات، وأحرص في جميع ذلك على الايجاز، وإيضاح العبارات.

وحيث أنقل شيئا من أسماء الرجال واللغة، وضبط المشكل والأحكام والمعاني وغيرها من المنقولات، فإن كان مشهورًا لا أضيفه إلى قائليه؛ لكثرتهم إلا نادرًا لبعض المقاصد الصالحات، وان كان غريبًا أضفته إلى قائليه، إلا أن أذهل عنه بعض المواطن؛ لطول الكلام، أو كونه مما تقدم بيانه من الأبواب الماضيات.

واذا تكرر الحديث او الاسم، أو اللفظة من اللغة ونحوها؛ بسطت المقصود منه في أول مواضعه، وإذا مررت على الموضع الآخر ذكرت أنه تقدم شرحه وبيانه في الباب الفلاني من الأبواب السابقات، وقد أقتصر على بيان تقدمه من غير إضافة، أو أعيد الكلام فيه؛ لبعد الموضع الأول أو ارتباط كلام، أو نحوه أو غير ذلك من المصالح المطلوبات.

وأقدم في أول الكتاب جملًا من المقدمات مما يعظم النفع به إن شاء الله تعالى، ويحتاج إليه طالبو التحقيقات، وأرتب ذلك في فصول متتابعات؛ ليكون أسهل في مطالعته، وأبعد من السآمات[2].

(١) مقدمة المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١/ ٥).

(٢) مقدمة المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١/ ٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وهذا الشرح على اختصاره لا شك أنه عظيم النفع، جمّ الفوائد، لا يستغني عنه طالب علم؛ لإمامة مؤلفه وحسن انتقائه وجمعه وتنبيهاته العجيبة ولطائفه النفيسة... والمؤلف -رحمه الله تعالى- شافعي المذهب، يرجح مذهب الشافعي غالباً، وينتصر له، وقد يرجح غيره لا سيما إذا قوي دليل المخالف، وهذا من إنصافه[1].

تبويب صحيح مسلم.

مما اشتهر أن الإمام النووي هو من بوب صحيح مسلم، قال النووي: "ثم إن مسلمًا رحمه الله قد رتبَّ كتابه على أبواب، فهو مبوب في الحقيقة، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه لئلا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك، قلت -النووي-: وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد، إما لقصور في عبارة الترجمة وإما لركاكة في لفظها وإما لغير ذلك، وأنا إن شاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق في مواطنها، والله أعلم"[2].

ومن المعلوم أن شرح الإمام النووي لا يستغني عنه شارح، ولا كاتب في السنة، فقد جاء وافيًا ففيه اللغة، وبيان المعاني والمفردات، وغاص في الأحكام، فقد أستخرج من الأحاديث الأحكام الفقهية، وامتاز بالانتصار للدليل، وكان منصفًا، فقد ذكر أقوال الفقهاء وأدلتهم، وتكلم عن الرجال، ودفع ما يوهم التعارض بين الأحاديث.

المبحث الرابع
تنبيهات النووي على مرويات صحيح مسلم

أذكر التصحيفات حسب تقسيمها في المطالب الثلاثة الآتية، وداخل هذه المطالب أذكر التنبيهات على حسب ورودها في كتاب المنهاج، فما كان أولًا، فهو أول.

المطلب الأول
تصحيفات نبه عليها الإمام مسلم بنفسه
التنبيه على تصحيف: كلمتي: الروح - غرضًا

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "سمعت شبابة يقول: كان عبد القدوس[3] يحدثنا، فيقول: "سويد بن عقلة"، قال شبابة: "وسمعت عبد القدوس يقول: "نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ الروح عرضًا"، فقيل له: "أي شيء هذا؟" قال:

(١) مقارنة بين شروح كتب السنة الستة، عبد الكريم الخضير، (٣/ ١٦).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١/ ٢١).

(٣) عبد القدوس بن حبيب، أبو سعيد الوحاظي الشامي، روى عن عكرمة، وعطاء، ومجاهد، ومكحول الشامي، وروى عنه سفيان الثوري، وإبراهيم بن طهمان، وعمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح المصريان، والعلاء بن موسى الباهلي، وجماعة آخرهم إسحاق بن أبي إسرائيل.

قال يحيى بن معين: "ضعيف"، وقال عمرو بن علي الصيرفي: "اجمع اهل العلم على ترك حديثه"، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث كان لا يصدق"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". (الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٥٦).

قال يَحْيَى بْن معين: "مطروح الحديث"، وقال إسماعيل بن عياش: "لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدوس بن حبيب، وعمر بن موسى الوجيهي" وقال ابن عمار: كان سفيان يروي عن أبي سعيد الشامي، وإنما هو عبد القدوس، كناه ولم يسمه، وهو ذاهب الحديث، (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، (ص: ١٣٧).

وقال البخاري: "أحاديث مقلوبة". (التاريخ الكبير، البخاري، (٦/ ١٢٠)، وقال: "في حديثه مناكير". الضعفاء الصغير، البخاري، (ص: ٩٥).

وقال أبو داود: "لَيْسَ بشيء، وابنه شرٌّ منه". (سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (ص: ١٩٢).

وقال أبو حفص عمرو بن علي: "وعبد القدوس الشامي أجمع أهل العلم على ترك حديثه"، وقال مسلم: "ذاهب الحديث". (تاريخ بغداد، الخطيب، (١١/ ١٢٨) رقم(٥٨٢١).

وقال النسائي: "مَتْرُوك". (الضعفاء والمتروكون، النسائي، (ص: ٦٩).

وقال الجوزجاني: "لا يقنع الناس بحديثه"(أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص: ٢٧٩) رقم(٢٨٨).

وقال ابن عدي: " له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسنادا ومتنا"(الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٧/ ٤٦).

وقال الذهبي: "تَرَكُوهُ". (المغني في الضعفاء، الذهبي، (٢/ ٤٠١).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

"يعني تتخذ كوة[١] في حائط؛ ليدخل عليه الروح"[٢].

المراد بهذا المذكور بيان تصحيف عبد القدوس، وغباوته واختلال ضبطه، وحصول الوهم في إسناده ومتنه.

فأما الإسناد فإنه قال: "سويد بن عقلة" بالعين المهملة، والقاف، وهو تصحيف ظاهر وخطأ بين، وإنما هو غفلة بالغين المعجمة، والفاء المفتوحتين.

وأما المتن فقال: "الروح" بفتح الراء، و "عرضًا" بالعين المهملة، وإسكان الراء، وهو تصحيف قبيح، وخطأ صريح.

وصوابه: "الروح" بضم الراء.

و"غرضًا" بالغين المعجمة، والراء المفتوحتين.

ومعناه: "نهى أن نتخذ الحيوان الذي فيه الروح غرضًا، أي: هدفًا للرمي، فيرمى إليه بالنشاب وشبهه"[٣].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي تبعًا للإمام مسلم على وجود ثلاثة تصحيفات:

واحد منها في السند، وهو "غفلة" إلى "عقلة"، واثنين في المتن، ضبط "روح"، وكلمة "عرضا" وبين أن سبب التصحيف اختلال ضبط الراوي عبدالقدوس، ولا شك أن المعاني متباعدة، وقد نبه على أن التصحيف في كلمة الروح وقع في الضبط، أما غرضا، فقد وقع في الحرف، وكذلك غلفة، التصحيف فيها بالحروف.

ثانيًا: نص الرواية.

قَالَ شَبَابَة: " كَانَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ يُحَدِّثُنَا، فَيَقُولُ: "سُوَيْدُ بْنُ عَقَلَةَ" قَالَ شَبَابَةُ: " وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُّوسِ، يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُتَّخَذَ الرَّوْحُ عَرْضًا، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: يَعْنِي تُتَّخَذُ كُوَّةٌ فِي حَائِطٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرَّوْحُ"[٤].

والرواية الصواب:

أخرجها مسلم بسنده إلى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا"[٥].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

التصحيفات التي نبه عليه هي:

أولًا: تصحيف غفلة إلى عقلة.

الصواب الذي عليه المترجمون أنه غفلة بالمعجمة، والفاء.

قال ابن حجر: "سويد بن غفلة، بفتح المعجمة والفاء، أبو أمية الجعفي، مخضرم، من الثانية، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلمًا في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة، روى له الجماعة"[٦].

وقد وجدت اسم الراوي مصحفًا في بعض الأسانيد، هكذا: سويد بن عقلة[٧].

---

(١) كوة: بضم الكاف وفتحها: نقب البيت. انظر: (الصحاح، الجوهري، (٦/ ٢٤٧٨) مختار الصحاح، الرازي، (٢٤٣).

(٢) أخرجه مسلم، المقدمة، بَابُ الْكَشْفِ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَنَقَلَةِ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ الْأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ، (١/ ١٦)، والعجلي في الثقات، (ص: ١٨).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١/ ١١٣ - ١١٤).

(٣)أخرجه مسلم، المقدمة، بَابُ الْكَشْفِ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَنَقَلَةِ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ الْأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ، (١/ ١٦)، والعجلي في الثقات، (ص: ١٨).

(٥) صحيح مسلم، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَبْرِ الْبَهَائِمِ، (٣/ ١٥٤٩) رقم(٥٨).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٢٦٠) رقم(٢٦٩٥).

(٧) أنساب الأشراف، البلاذري، (١٠/ ٩٣)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٣٢/ ٩٢)، ومعجم الشيوخ الكبير، الذهبي، (٢/ ٩٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

فقوله عقلة بالمهملة، وبالقاف تصحيف من الراوي كما أشار الإمام النووي.

ثانيًا: الروح عرضا.

قال الإمام مسلم: "نَحْو رِوَايَة بَعضهم حَيْثُ صحف، فقَالَ: "نهى رَسُول الله ﷺ أَن تتَّخذ الرّوح عرضا أَرَادَ الرّوح غَرضا، فَهَذِهِ الْجِهَة الَّتِي وَصفنَا من خطأ الاسناد وَمتْن الحَدِيث هِيَ أظهر الْجِهَتَيْنِ خطأ وعارفوه فِي النَّاس أَكثر"[1].

قال القاضي عياض: "وَقَوله فِي قَول عبد القدوس :نهى أَن يتَّخذ الرّوح عرضا، بِفَتْح الرَّاء الأولى، وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا هُوَ تَصْحِيف من عبد القدوس، وَقد فسره بِمَا هُوَ خطأ أَيْضا.

وَهُوَ الَّذِي قصد مُسلم بَيَان خطئه، وَإِنَّمَا صحفه من الحَدِيث الآخر نهى:" أَن يتَّخذ الرّوح غَرضا"، بِضَم الرَّاء أَولا وَفتح الْغَيْن الْمُعْجَمَة وَالرَّاء أَي: أَن ينصب مَا فِيهِ روح للرمي بِالسِّهَامِ كنهيه عَن المصبورة وَالْمُجَثمَة"[2].

فقد وقع في تصحيفين أحدهما: لفظي، والآخر تبعًا له، وهو معنوي، فقد أخطأ في اللفظ، وفسره خطأ .

وقال الخطيب بعد أن روى الحديث بسنده، وذكر تصحيفه وتفسيره، وفيه: "لا تتحروا سببًا فيه الروح عرضا"، فقال له الرجل: "أي شيء يعني بهذا؟ فقال له عبد القدوس: هو الرجل يخرج من داره شبيه القسطرون، قلت ليحيى ما يعني بهذا؟ قال: أهل الشام يسمون الروشن والكنيف مخرج إلى خارج القسطرون".

قلت: "صحف فيه عبد القدوس، وفسر تصحيفه؛ لأن الحديث "لا تتخذوا شيئا فيه الروح- بضم الراء- غرضًا بالغين المعجمة"[3].

وقد ذكر ابن معين أنه حدث بهذا اللحن، وتفسير عبد القدوس لذلك اللفظ خطأ.

وقال ابن معين: "سمعت حجاجًا يقول: كنت أنزل في أيام أبي جعفر في جوف المدينة، فأمسيت يومًا، فجئت وقد غلق باب المدينة، فبت خارجًا، فلما أصبحت غدوت، فإذا أنا بعبد القدوس يعني: ابن حبيب الشامي جالس في ظهر السور، وإذا معه فتى يسأله، فقال: أصلحك الله نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ شيء فيه"، فقال نعم فحدثه فقال نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ شيء فيه الروح عرضًا، فقال له الفتى: وما هو أصلحك الله؟ قال: هو الجناح الذى يخرج في الحائط، مثل الكنيف وأشباهه، فنهى النهى ﷺ عنه، ثم جعل يحيى بن معين يضحك، وأحسب أنه قال تفسيره: أعجب عندي من تصحيفه"[4].

فقد ذكر ابن معين أن تصحيف المعنى كان أعجب عنده من تصحيف اللفظ، ولا شك أن تصحيف المعنى في الغالب يكون تبعًا لتصحيف اللفظ، وقد أشار إلى ذلك ابن الجوزي.

قال ابن الجوزي: "وهذا صحف الحديث وفسره على التصحيف، وإنما الحديث:" لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً" بالغين المعجمة"[5].

وقد نقله مصحفًا العيني قَالَ: وروى الْبَزَّار[6] من حَدِيث سَمُرَة أَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: لَا تَتَّخِذُوا شَيْئا فِيهِ الرّوح غَرضا وروى الطَّبَرَانِيّ[7] من حَدِيث الْمُغيرَة بن شُعْبَة أَن النَّبِي ﷺ مر على

(١) التمييز، مسلم، (ص: ١٧١).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٣٠٣).

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، (١١/ ١٢٨ - ١٢٩).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، (١/ ١٥٠).

(٥) أخبار الحمقى والمغفلين، ابن الجوزي، (ص: ٩٠).

(٦) أخرجه البزار في مسنده، (١٠/ ٤٣٧) رقم(٤٥٩١)، والرواية فيه: "لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا".

(٧) المعجم الأوسط، (٢/ ٣١٣) رقم(٢٠٨٢)، والرواية فيه على الصواب.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

قوم من الْأَنْصَار يرْمونَ حمامة فَقَالَ: لَا تَتَّخِذُوا الرّوح عرضا. وَإِسْنَاده حسن.[١]، وكذا نقله ابن كثير عن الطبراني[٢]، فالتصحيف هنا له أثر على اللفظ، وعلى المعنى، ولا يصلح أن يقال إنه رواية لهذا اللفظ، بل التصحيف واضح، والخطأ ظاهر.

قال ابن الصلاح: "مَا ذكره مُسلم من تَصْحِيف عبد القدوس فِي سُوَيْد بن عقلة، وَهُوَ بِالْعينِ الْمُهْملَة، وَالْقَاف، وَإِنَّمَا هُوَ بالغين الْمُعْجَمَة، وَالْفَاء، وَصَوَابه ومصحفه كِلَاهُمَا بِالْفَتْح فِي جَمِيع حُرُوفه على وزان عدسة.

وَمَا ذكره من تصحيفه فِي النَّهْي عَن أَن تتَّخذ الرّوح غَرضا هُوَ أنه فتح الرَّاء من الرّوح.

وَقَالَ: عرضا بِفَتْح الْعين الْمُهْملَة واسكان الرَّاء، وَإِنَّمَا هُوَ الرّوح بِضَم الرَّاء، وغرضا بالغين الْمُعْجَمَة وَالرَّاء المفتوحتين وَالله أعلم[٣].

رابعًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن الراوي عبد القدوس لأنه ضعيف لذلك وقع منه التصحيف.
٢. أن التصحيف الذي وقع في الإسناد قال: "سويد بن عقلة"، وإنما غفلة بالمعجمة.
٣. أن التصحيف في المتن وقع في ضبط الكلمة فقال: "الروح" بفتح الراء، والصواب أنها بالضم.

وهذا مما يجدر التنبيه عليه حيث إن التصحيف هنا جاء بمعنى تصحيف الحركات، لا الحروف .

٤. أن التصحيف الثالث وقع في تغيير الحرف فقال "عرضًا" بالعين المهملة والصواب "غرضا" بالغين المعجمة.
٥. أن معنى الحديث: أنه نهى عن اتخاذ الحيوان هدفًا للرمي.

ومما سبق يتبين أن عدد التنبيهات التي نبه عليها الإمام مسلم، تنبيه واحد خاص بالسند والمتن معًا.

المطلب الثاني
تصحيفات نبه عليها الأئمة قبل الإمام النووي، واختارها النووي

أذكر فيه ما نقله أو اختاره أو ذكر الإمام النووي عن شرح مسلم، وأئمة السنة.

الفرع الأول
التنبيهات التي نقلها عن صاحب التحرير في شرح صحيح الإمام مسلم[٤]

نقل عن أبي عبد الله الأصبهاني تنبيهين على هذه النحو:

التنبيه على تصحيف بئر خارجة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة، والربيع الجدول"[٥].

وقوله: "بئر خارجة" هكذا ضبطناه بالتنوين في بئر، وفي خارجة على أن خارجة صفة لبئر، وكذا نقله الشيخ أبو عمرو بن الصلاح[٦] عن الأصل الذي هو بخط الحافظ أبي عامر العبدري[٧]،

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (٢١/ ١٢٥).
(٢) جامع المسانيد والسنن، ابن كثير، (٨/ ١٨٥) رقم(١٠٢٠٥).
(٣) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص: ١٢٨).

(٤) التحرير في شرح صحيح الإمام مسلم، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل التيمي الأصبهاني المتوفى سنة (٥٢٦ هـ).
(٥) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ، (١/ ٥٩) رقم(٣١).
(٦) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص: ١٨٨).
(٧) العبدري بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عبدالدار. وهو: أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى، الشيخ، الإمام، الحافظ،

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

والأصل المأخوذ عن الجلودي[١]، وذكر الحافظ أبو موسى الأصبهاني[٢] وغيره أنه روي على ثلاثة أوجه:

أحدها هذا.

والثاني: "من بئر خارجه" بتنوين بئر، وبهاء في آخر، "خارجه" مضمومة، وهي هاء ضمير، الحائط أي: البئر في موضع خارج عن الحائط.

والثالث: "من بئر خارجة" بإضافة بئر إلى خارجة، آخره تاء التأنيث، وهو اسم رجل والوجه الأول هو المشهور الظاهر.

وخالف هذا صاحب التحرير فقال: الصحيح هو الوجه الثالث، قال: والأول تصحيف.

قال: "والبئر يعنون بها البستان"، قال: وكثيرًا ما يفعلون هذا، فيسمون البساتين بالآبار التي فيها، يقولون: "بئر أريس"، و"بئر بضاعة"، و"بئر حاء"، وكلها بساتين، هذا كلام صاحب التحرير، وأكثره أو كله لا يوافق عليه، والله أعلم"[٣].

التنبيه على تصحيف ما عدا سورة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وقولها: "سورة" هي بسين مهملة مفتوحة، ثم واو ساكنة، ثم راء ثم تاء، والسورة: الثوران، وعجلة الغضب، وأما الحدة، فهي شدة الخلق وثورانه ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف، إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها، الفيئة بفتح الفاء، وبالهمز، وهي الرجوع أي: إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعًا، ولا تصر عليه، وقد صحف صاحب التحرير في هذا الحديث

الناقد، الأوحد، أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى بن سعدون القرشي، العبدري، الميورقي، المغربي، الظاهري، نزيل بغداد، مولده: بقرطبة، وكان من بحور العلم، لولا تجسيم فيه، وقال السمعاني: هو حافظ مبرز في صنعة الحديث، سمع الكثير، ونسخ بخطه وإلى آخر عمره، وكان ينسخ وقت السماع، وقال ابن ناصر: فيه تساهل في السماع، يتحدث ولا يصغي، ويقول: يكفيني حضور المجلس، ومذهبه في القرآن مذهب سوء، مات: في ربيع الآخر، سنة أربع وعشرين وخمس مائة، قلت: ما ثبت عنه ما قيل من التشبيه، وإن صح، فبعدا له وسحقا". (الأنساب، السمعاني، (٩/ ١٨٣)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٩/ ٥٧٩- ٥٨٣، وفيات الأعيان، ابن خلكان، (٤ / ٢٨٦).

(١) الجلودي: بضم الجيم واللام، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود، وهي جمع جلد، وهو من يبيعها، أو يعملها، وجلود قرية بإفريقية، قال الفراء: "هو منسوب إلى جلود، قرية من قرى إفريقية".

وهو: أبو أحمد النيسابوري، الإمام، الزاهد، القدوة، الصادق، أبو أحمد النيسابوري الجلودي، راوي "صحيح مسلم"، عن ( ) الجلودي: بضم الجيم واللام، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود، وهي جمع جلد، وهو من يبيعها، أو يعملها، وجلود قرية بإفريقية، قال الفراء: "هو منسوب إلى جلود، قرية من قرى إفريقية".

وهو: أبو أحمد النيسابوري، الإمام، الزاهد، القدوة، الصادق، أبو أحمد النيسابوري الجلودي، راوي "صحيح مسلم"، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، سئل الحاكم عن الجلودي، فقال: "كان من أعيان الفقراء والزهاد، ومن أصحاب المعاملات في التصوف، ضاعت سماعاته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع"، وقال أيضا: "ختم بوفاته سماع كتاب "مسلم"، فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة"، مات الجلودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة، سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وهو ابن ثمانين، ودفن بمقبرة الحيرة. (الأنساب، السمعاني، (٣ / ٣٠٦)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦/ ٣٠١).

(٢) أبو موسى المديني، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر، الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد ابن أبي بكر عمر ابن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني، الأصبهاني، الشافعي، صاحب التصانيف، مولده: في ذي القعدة، سنة إحدى وخمس مائة، وصنف كتاب "الطوالات" في مجلدين، يخضع له في جمعه، وكتاب "ذيل معرفة الصحابة" جمع فأوعى، وألف كتاب "القنوت" في مجلد، وكتاب "تتمة الغريبين"، يدل على براعته في اللغة، وكتاب "اللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار"، وكتاب "عوالي" ينبئ بتقدمه في معرفة العالي والنازل، وكتاب "تضييع العمر في اصطناع المعروف إلى اللئام"، وأشياء كثيرة، قال أبو سعد السمعاني: "سمعت من أبي موسى، وكتب عني، وهو ثقة، صدوق"، وقال عبد القادر الحافظ: "حصل أبو موسى من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه، وانضم إلى ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التي أربى فيها على المتقدمين، مع الثقة، والعفة، كان له شيء يسير يتربح به، وينفق منه، ولا يقبل من أحد شيئا قط، أوصى إليه غير"، وقال محمد بن محمود الرويدشتي: توفي أبو موسى في تاسع جمادى الأولى، سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.

قلت: "كان حافظ المشرق في زمانه". (سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢١/ ١٥٢ - ١٥٧).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١/ ٢٣٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

تصحيفًا قبيحًا جدًا، فقال: "ما عدا سودة بالدال"، وَجَعَلَهَا سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَهَذَا مِنَ الْغَلَطِ الْفَاحِشِ، نَبَّهْتُ عَلَيْهِ لِئَلَّا يُغْتَرَّ بِهِ"[1].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن صاحب كتاب التحرير صحف لفظة "سورة" التي هي بمعنى الحدة، وسرعة الغض وشدته، إلى "سودة"، ثم فسر ذلك بسودة أم المؤمنين، ولا شك أن المعنى بعيد جدًا.

ثانيًا: نص الرواية.

عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: "أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ، بنت رسول الله ﷺ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ، قَالَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَيْ بُنَيَّةُ! أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟ " فَقَالَتْ: بَلَى، قَالَ "فَأَحِبِّي هَذِهِ" قَالَتْ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: مَا نُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاللَّهِ! لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْهُنَّ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ، وَأَتْقَى لِلَّهِ، وَأَصْدَقَ حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً، وَأَشَدَّ ابْتِذَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَا عَدَا سورة من حد كَانَتْ فِيهَا، تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةَ، قَالَتْ، فَاسْتَأْذَنَتْ على رسول الله ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقالت: يا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ ثُمَّ وَقَعَتْ بِي، فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَرْقُبُ طَرْفَهُ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا، قَالَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، قالت فلما وقعت بها لم أنشبها حين أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَسَّمَ "إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بكر""[2].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال العيني: قَوْله: "مَا عدا سُورَة من حِدة" بِالْحَاء الْمُهْملَة، وَهُوَ العجلة بِالْغَضَبِ، ويروى: من حد، بِدُونِ الْهَاء، وَهُوَ شدَّة الْخلق، وصحف صَاحب التَّحْرِير فروى: "سَوْدَة"، بِالدَّال وَجعلهَا بنت زَمعَة، وَهُوَ ظَاهر الْغَلَط"[3].

ونقل قول النووي:

ابن علان[4]، والسيوطي[5]، والدكتور موسى

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٥/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، بَاب فِي فَضْلِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنها، (٤/ ١٨٩١) رقم(٢٤٤٢).
النسائي، كتاب عشرة النساء، حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ، (٧/ ٦٤) رقم(٣٩٤٤)، وفي السنن الكبرى، (٨/ ١٥٢) رقم(٨٨٤٣)، وأحمد في المسند، (٤٢/ ٩٢) رقم(٢٥١٧٤)، وابن حبان، كما في الإحسان، كتاب مناقب الصحابة، ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَحَبَّةِ عَائِشَةَ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُحِبُّهَا، (١٦/ ٣٨) رقم(٧١٠٥).
والحديث بدون هذه اللفظة في البخاري، كتاب الهبة، بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ، (٣/ ١٥٦) رقم(٢٥٨١).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٣/ ١٣٨).

(٤) طرح التثريب في شرح التقريب، ابن علان، (٧/ ٥٥).

(٥) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي، النووي، (٥/ ٤٠٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

شاهين[١]، والأثيوبي[٢].

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق يتبن الآتي

١. أن التصحيف الذي أشار إليه النووي في "سورة" بمعنى شدة الغضب، إلى "سودة" أم المؤمنين.
٢. أن التصحيف في كتاب "التحرير"، وهو غير موجود بين أيدينا؛ لذا كل من قال بتصحيف اللفظة، نقلها عن النووي.
٣. لم يسبق صاحب التحرير إلى هذا التصحيف أحد.

الفرع الثاني
التنبيهات التي نقلها عن القاضي عياض

أكثر من نقل عنه التنبيهات هو القاضي عياض، والسبب في ذلك أن للقاضي كتابين أحدهما في شرح صحيح مسلم، والثاني مختص في بيان ضبط الألفاظ، فميدان التصحيف ميدانه، وهو باري القوس فيه.

التنبيه على تصحيف قناة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "فنزل بقناة"، هكذا هو في بعض الأصول المحققة بقناة بالقاف المفتوحة، وآخره تاء التأنيث، وهو غير مصروف للعلمية والتأنيث، وهكذا ذكره أبو عبد الله الحميدي في "الجمع بين الصحيحين"[٣].

ووقع في أكثر الأصول، ولمعظم رواة كتاب مسلم بفنائه، بالفاء المكسورة، وبالمد، وآخره هاء الضمير، قبلها همزة، والفناء: ما بين أيدي المنازل والدور، وكذا رواه أبو عوانة الإسفراينى[٤].

قال القاضي عياض رحمه الله[٥]: "في رواية السمرقندي[٦] بقناة، وهو الصواب، وقناة واد من أودية المدينة عليه مال من أموالها، قال: ورواية الجمهور بفنائه، وهو خطأ وتصحيف"[٧].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نقل الإمام النووي عن القاضي عياض[٨] أن رواية الجمهور "بفنائه" خطأ وتصحيف، والصواب "بقناة".

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ"

---

(١) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين، (٩/ ٣٨٤).
(٢)البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٣٩/ ٧٦)، وذخيرة العقبى في شرح المجتبى، الأثيوبي، (٢٨/ ١٩١).
(٣) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (١/ ٢٤١) رقم(٣١١).
(٤) مستخرج أبي عوانة، (١/ ٢٩١).
(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض، (١/ ٢٩٣).
(٦) السمرقندي: وهو بفتح السين المشددة والميم، وسكون الراء، وفتح القاف، وسكون النون. (فهرس الفهارس، الكتاني، (٢/ ٩٩٨). وهو: نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث أبو الليث وأبو الفتح الشاشي التنكتي، دخل الأندلس وحدث بها بكتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح، وكان رجلا جميل الطريقة مقبول اللقاء ثقة فاضلا، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة، سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية، وسمع صحيح مسلم من الشيخ عبد الغافر وخرج إلى بلاد المغرب والشام وطاف في الدنيا وروى الحديث ثم عاد إلى نيسابور وكان معه أوقار من أجزاء الحديث التي جمعها توفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربعمائة وكان مولده سنة ست وأربعمائة. (تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٦٢/ ٣٠) رقم(٧٨٥٧)، تاريخ الإسلام، الذهبي، (١٠/ ٥٧٠).
(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٢/ ٢٨ - ٢٩).
(٨) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ١٥٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَحَدَّثْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِقَنَاةَ فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ[1].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن صلاح: "قَوله فَنزل بفنائه بِكَسْر الْفَاء، وبالمد، وَجمعه أفنية، وَهِي مَا بَين أَيدي الْمَنَازل والدور من البراح، هَكَذَا وَقع فِي روايتنا فِي هَذَا الْكتاب، وَفِي كتاب أبي عوَانَة الإِسْفِرَايِينِيّ الْمخْرج عَلَيْهِ، وَهِي رِوَايَة أَكثر رُوَاة الْكتاب، وَفِي رِوَايَة أبي الْفَتْح السَّمرقَنْدِي الشَّاشِي بقناة بِالْقَافِ على لفظ قناة الرمْح، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عبد الله الْحميدِي فِي كِتَابه الْجمع بَين الصَّحِيحَيْنِ، وَكَذَا كَانَ فِي أصل الْحَافِظ أبي عَامر الْعَبدَرِي بِخَطِّهِ، وَهُوَ بِرِوَايَة السَّمرقَنْدِي، وَفِي أصل الْحَافِظ أبي الْقَاسِم العساكري، وَكَانَ هَذَا مِنْهُ أَولًا على رِوَايَة السَّمرقَنْدِي، ثمَّ غير ذَلِك فيهمَا جعل بفنائه، وقناة بِالْقَافِ وَهُوَ الْأَشْبَه[2].

فابن الصلاح ذكر أن معظم الروايات جاءت بقناة، وما عداها تصحيف.

وقال السيوطي: "الْمَشْهُور فيهمَا فَنزل بقناة فِي بعض الْأُصُول بِالْقَافِ، وَآخره تَاء التَّأْنِيث، وَاد من أودية الْمَدِينَة، وَفِي أَكْثَرهَا بفنائه بفاء مَكْسُورَة، وَمد، وَآخره هَاء الضَّمِير، والفناء مَا بَين الْمَنَازل والدور، وَادّعى عِيَاض أَنه تَصْحِيف"[3].

وقد جاءت لفظة بفنائه في بعض الروايات، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِفِنَائِهِ وَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ[4].

رابعًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن رواية "بقناة" جاءت في رواية السمرقندي، وكذلك عند الحميدي في "الجمع بين الصحيحين".
٢. في معظم روايات صحيح مسلم "بفنائه"، وكذا رواه أبو عوانة الإسفراينى، وكذلك عند الجمهور.
٣. أن القاضي عياض ذكر أن الصواب فيها "بقناة"، وأن رواية بفنائه تصحيف، والصواب بقناة.
٤. هذا التنبيه نبه عليه القاضي عياض قبل النووي، وإنما النووي ناقل لكلام القاضي، ثم إنها مسألة خلافية. والخلاف لا ثمرة فيه، فعلى القولين هو مكان لا يؤثر في الحكم، وإنما ذكرتها لنقل النووي أنها تصحيف.

التنبيه على تصحيف حسبت

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله رجل غريب، جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه"، قال: "فأقبل علي رسول الله ﷺ، وترك خطبته، حتى انتهى إلي، فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديدًا"، قال: "فقعد عليه رسول الله ﷺ، وجعل يعلمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتم آخرها".

هكذا هو في جميع النسخ "حسبت"، ورواه ابن أبي خيثمة في غير صحيح مسلم "خلت" بكسر

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ، (١/ ٦٩) رقم(٥٠).

(٢) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص: ٢٠٦ - ٢٠٨).

(٣) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي، (١/ ٦٧).

(٤) مستخرج أبي عوانة (١/ ٤٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الخاء، وسكون اللام، وهو بمعنى "حسبت".

قال القاضي: "ووقع في نسخة ابن الحذاء "خشب" بالخاء، والشين المعجمتين، وفي كتاب ابن قتيبة "خلب" بضم لخاء، وآخره باء موحدة، وفسره بالليف، وكلاهما تصحيف، والصواب "حسبت" بمعنى ظننت، كما هو في نسخ مسلم، وغيره من الكتب المعتمدة"(١).

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن اللفظ الثابت في صحيح مسلم "حسبت"، وهناك رواية في غير مسلم تحمل نفس المعنى وهي "خلت"، ثم نقل عن القاضي عياض أن التصحيف وقع في بعض النسخ من "حسبت" إلى "خشب"، أو "خلب".

ثانيًا: نص الرواية.

قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ. قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ! رَجُلٌ غَرِيبٌ. جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ. لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهَّ ﷺ. وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ، حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا. قَالَ فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهَّ ﷺ. وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهَّ. ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا"(٢).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

من رواه غير مسلم بلفظ حسبت.

الحاكم أبو أحمد(٣)، والحميدي(٤)، والبغوي(٥)، وعبد الحق(٦).

من رواه بلفظ خلت قوائمه.

النسائي(٧)، وابن المبارك(٨)، والبخاري(٩)، وابن خزيمة(١٠)، وابن أبي خيثمة(١١)، وابن أبي عاصم(١٢)، والدولابي(١٣)، والطبراني(١٤)، والشهاب(١٥)، وأبو عوانة(١٦)، وأبو الشيخ(١٧)، وابن المقرئ(١٨)، والحاكم(١٩)، وأبو نعيم(٢٠)، والخطيب(٢١)، والبيهقي(٢٢).

من رواها بلفظ جعلت قوائمه.

ابن أبي شيبة(٢٣)، وأبو نعيم(٢٤).

من رواها بلفظ خلب(٢٥).

أحمد(٢٦)، وابن منده(٢٧).

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٦/ ١٦٥).
(٢) أخرجه مسلم، كتاب الجمعة، بَاب حَدِيثِ التَّعْلِيمِ فِي الْخُطْبَةِ، (٢/ ٥٩٧) رقم(٨٧٦).
(٣) الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم، (٣/ ٢٥٢).
(٤) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (٣/ ٥٥٧) رقم(٣١٣٦).
(٥) الأنوار في شمائل النبي المختار، البغوي، (ص٢٩٥) رقم(٣٧٨).
(٦) الجمع بين الصحيحين، عبد الحق، (١/ ٥٨٤).
(٧) كتاب الزينة، باب الجلوس على الكرسي، (٨/ ٢٢٠) رقم(٥٣٧٧)، وفي السنن الكبرى، (٨/ ٤٧٢) رقم(٩٧٤٠).
(٨) الجهاد، ابن المبارك، (ص١٣١) رقم(١٥٩).
(٩) الأدب المفرد، (ص٦٥٨) رقم(١١٦٤).
(١٠) كتاب الجمعة، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قَطْعِ الْإِمَامِ الْخُطْبَةَ لِتَعْلِيمِ السَّائِلِ الْعِلْمَ، (٣/ ١٥١) رقم(١٨٠٠).
(١١) التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة، (١/ ١٠٩) رقم(٢٩٥).
(١٢) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، (٢/ ٤٢٥) رقم(١٢١٧).
(١٣) الكنى والأسماء، الدولابي، (١/ ٨٥) رقم(١٨٢).
(١٤) المعجم الكبير، الطبراني، (٢/ ٥٩) رقم(١٢٨٤).
(١٥) مسند الشهاب القضاعي، (٢/ ١٧٩) رقم(١١٣٨).
(١٦) مستخرج أبي عوانة، (٧/ ٢٠٧) رقم(٢٧٣١).
(١٧) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني، (٢/ ٤٣٣) رقم(٤٣٦).
(١٨) معجم ابن المقرئ، (ص٣٨٣) رقم(١٢٥١).
(١٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم، (١/ ٤٢٢) رقم(١٠٥٥).
(٢٠) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، (٢/ ٤٦٢) رقم(١٩٧٠).
(٢١) المتفق والمفترق، الخطيب، (١/ ٢٠٤) رقم(٦٦).
(٢٢) السنن الكبير، كتاب الصلاة، باب كلام الإمام في الخطبة، (٦/ ٣٥٣) رقم(٥٨٨٣).
(٢٣) مسند ابن أبي شيبة، (٢/ ١٢٦) رقم(٦٢٠).
(٢٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم، (٣/ ١٦٢٠) رقم(٤٠٧٩).
(٢٥) خلب هُوَ لِيف النّخل. الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، (١/ ٣٨٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٢/ ٥٨).
(٢٦) مسند أحمد، (٣٩/ ٥٠٢) رقم(٦٢).
(٢٧) معرفة الصحابة، ابن منده، (ص٣٢٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

من رواها بلفظ كرسي خشب.

البغوي[١]، والمزي[٢].

قال القاضي: "قوله: "فَأُتِيَ بِكُرسيٍّ، حَسِبْتُ قوائمه حديدًا، فجلس عليه"، كذا للجلودى، ولابن ماهان، وهو الصواب، وكذا ذكى ابن أبى خيثمة: "خِلْتُ"، وهو بمعنى "حسبت"، وقد فسره في كتاب ابن أبى شيبة حميد، فقال: "أراه كان من عودٍ أسود، فحسبته حديدًا"، ووقع في كتاب ابن الحذاء: "بِكُرسيٍّ خشب"، قالوا: "ويحتمل أنه تغيير من "حسبت"، وليس تبعد صحة هذه الرواية؛ لأنه موافق للرواية الأولى، وذكر ابن قتيبة هذا الحديث وقال: "فيه بكرسى خُلْب"، قال: "وهو الليف"، وهذا تصحيفٌ إنما هو خلت كما رواه ابن أبى شيبة، وبمعنى حسِبْتُ الذى رواه مسلم"[٣].

فهنا تفصيل لما أجمله الإمام النووي في نقله عنه، حيث أشار إلى التصحيف الواقع في اللفظة، والمعنى بين اللفظين بعيد.

وقال الفتني: "فأتى بكرسي حسبت قوائمه حديداً، وترك خطبته"، "حسبت" في جميعها، وعند ابن خيثمة: "خلت"، بكسر خاء وسكون لام، وعند بعض: "خشب"، بخاء وشين معجمتين، وروى: "خلب"، بضم خاء وآخره موحدة، وفسره بالليف، وهما تصحيف، والصواب: حسبت، ولعله كان من خشب سود فحسبه من حديد"[٤].

وهنا ذكر تعدد فالروايات، والتصحيف في لفظين "خلب"، والثانية "خشب".

وقال القرطبي: "وقوله: فأُتِيَ بكرسي حسبت قوائمه حديدًا: هكذا صحيح الرواية، وذكره ابن قتيبة وقال: "بكرسي خُلبٍ"، قال: والخُلب: الليف، وهو تصحيف منه، وإنما هو: خِلت؛ كما رواه ابن أبي شيبة، وهو بمعنى: حسبت؛ الذي رواه مسلم، ووقع في نسخة ابن الحذّاء: بكرسي خشب، وهو أيضًا تصحيف، وصوابه ما قدّمناه، وقد فسَّره حميد في كتاب ابن أبي شيبة، فقال: أراه كان من عودٍ أسود فحسبه من حديد، قلت: وأظن أن هذا الكرسي هو المنبر، ويعني به: أنه نقل عن موضعه المعتاد له إلى موضع السائل، ليجلس عليه النبي ﷺ"[٥].

ذكر القرطبي سبب أنه حسبه من حديد، وهو أن لونه أسود، ثم نص على التصحيف في قوله: "خشب".

وقال السيوطي: ""كَذَا لفظ مُسلم، وَلَفظ ابْن ابي شيبَة: "خلت قوائمه"، وَهُوَ بِمَعْنى "حسبت" قَالَ القَاضِي عِيَاض، وَالنَّوَوِيّ، والقرطبي: "ذكره ابْن قُتَيْبَة، وَقَالَ: "بكرسي خلب" بِضَم الْخَاء، وَآخره بَاء مُوَحدَة، وَفَسرهُ بالليف، وَهُوَ تَصْحِيف مِنْهُ، انما هُوَ "خلت" قَالُوا: "وَوَقع فِي نُسْخَة ابْن الْحذاء "بكرسي خشب" بِالْخَاءِ، والشين المعجمتين، وَهُوَ أيضا تَصْحِيف وَصَوَابه حسبت انْتهى"[٦].

رابعًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن اللفظ عند مسلم حسبت، تصحف في

(١) معجم الصحابة للبغوي، (١/ ٣٧٤).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٣٣/ ٣١٥).
(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، (٣/ ٢٨١)، واظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢١٢).
(٤) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (١/ ٥١٠).
(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٢/ ٥١٥).
(٦) التطريف في التصحيف، السيوطي، (ص٥٠)، وانظر: الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي، (٢/ ٤٥١).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

بعض النسخ كنُسْخَة ابْن الْحَذاء إلى خشب.

٢. أن الرواية التي فيها خلت لا إشكال فيها فهي بنفس المعنى، وهذه اللفظة أيضًا تصحفت إلى خلب، وهذه أيضًا ليست بنفس المعنى.

٣. أن هناك ألفاظ أخرى صحيحة مثل جعلت، وخلت.

التنبيه على تصحيف صانع

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "تعين صانعًا، أو تصنع لأخرق" الأخرق هو الذي ليس بصانع، يقال: رجل أخرق، وامرأة خرقاء لمن لا صنعة له، فإن كان صانعًا حاذقًا، قيل: رجل صنع بفتح النون، وامرأة صناع بفتح الصاد.

وأما قوله: "صانعًا"، وفي الرواية الأخرى "الصانع"، فروي بالصاد المهملة فيهما، وبالنون من الصنعة، وروي بالضاد المعجمة، وبهمزة بدل النون تكتب ياء من الضياع[1]، والصحيح عند العلماء رواية الصاد المهملة، والأكثر في الرواية بالمعجمة.

قال القاضي عياض رحمه الله[2]: "روايتنا في هذا من طريق هشام[3] أولًا بالمعجمة، فتعين ضائعا، وكذلك في الرواية الأخرى، "فتعين الضائع" من جميع طرقنا عن مسلم في حديث هشام والزهري، إلا من رواية أبي الفتح الشاشي[4] عن عبد الغافر الفارسي[5]، فإن شيخنا أبا بحر[6] حدثنا عنه فيهما بالمهملة، وهو صواب الكلام؛ لمقابلته بالأخرق، وإن كان المعنى من جهة معونة الضائع أيضا صحيحًا، لكن صحت الرواية عن هشام هنا بالصاد المهملة، وكذلك رويناه في صحيح البخاري قال ابن المديني: "الزهري يقول: الصانع بالمهملة".

ويرون أن هشاما صحف في قوله ضائعًا بالمعجمة.

وقال الدارقطني[7] عن معمر: "كان الزهري يقول: "صحف هشام"، قال الدارقطني: "وكذلك رواه أصحاب هشام عنه بالمعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما قاله الزهري، هذا كلام القاضي".

وقال الشيخ أبوعمرو بن الصلاح[8]: "قوله في رواية هشام: "تعين صانعًا" هو بالمهملة، والنون في أصل الحافظ أبي عامر العبدري، وأبي القاسم بن عساكر، قال: "وهذا هو الصحيح في نفس الأمر، ولكنه ليس رواية هشام بن عروة إنما روايته

---

(١) تعين ضائعا: أي ذَا ضيَاع من فقر أَو عِيَال أَو حَال قصر عَن الْقيام بهَا. (تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، الحميدي، (ص٧٤).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (١/ ٣٥)، وانظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٤٧).

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٥٧٣) رقم (٧٣٠٢).

(٤) سبقت ترجمته، وهو السمرقندي ص٤٧.

(٥) المصنف الشيخ الإمام الحافظ مجد الدين أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن الحسين الفارسي، حافد أبي الحسين عبد الغافر، آخر من روى "صحيح مسلم" عن الجلودي، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، صنف المفهم "صحيح مسلم"، وفرغ من تصنيف السياق لتاريخ نيسابور في أواخر ذي القعدة سنة عشرة وخمس مائة، وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وخمسمئة.(التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، (١/ ٥٠٩)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تقي الدين الصيرفيني، (ص٥٤١) رقم(١٦٧٨).

(٦) سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان الأسدي الفقيه الراوية أبو بحر: أحد المتفننين المتقنين للكتب المتسعي الرواية، نشأ ببلنسية، سمع القاضي أبا الوليد الكناني وبه كان اختصاصه وعليه تقييده ومنه استفادته. وكان يعظمه جداً، ولد سنة (٤٤٠)، وتوفي سنة (٥٢٠). وسنه رحمه الله ثمانون سنة.(الغنية في شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض، (ص٢٠٥) رقم(٨٨)، الصلة، ابن بشكوال، (١/ ٢٢٥).

(٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، (٦/ ٢٨٩).

(٨) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص٢٦٢)، وانظر: مقدمة ابن الصلاح، (ص: ٣٨٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

بالمعجمة، وكذا جاء مقيدًا من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام، وأما الرواية الأخرى عن الزهري، فتعين الصانع، فهي بالمهملة، وهي محفوظة عن الزهري كذلك، وكان ينسب هشامًا إلى التصحيف، قال الشيخ: وذكر القاضي عياض أنه بالمعجمة في رواية الزهري لرواة كتاب مسلم، إلا رواية أبي الفتح السمرقندي، قال الشيخ: "وليس الأمر على ما حكاه في رواية أصولنا لكتاب مسلم، فكلها مقيدة في رواية الزهري بالمهملة، والله أعلم"[1].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على وقوع التصحيف من هشام، فرواها هكذا "ضائعًا" بالمعجمة، والصواب أنها بالمهملة.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الْإِيمَانُ بِالله وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ" قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا" قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: "تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ" قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: "تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ"[2].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

من روى صانعًا.

أحمد[3]،والحميدي[4]،والمروزي[5]، والخرائطي[6]، وابن حبان[7]، والطبراني[8]، وابن منده[9]، والبيهقي[10]، والبغوي[11].

من روى ضايعًا.

البخاري[12].

من روى ضائعًا.

البخاري[13]، والبزار[14]، وابن الجارود[15]، وأبو عوانة[16]، وابن بشران[17].

قال ابن عبد البر: ""فَتُعِينُ الضَّائِعَ"... هكذا رواه يونس بن عبد الأعلى، والحرث بْنُ مِسْكِينٍ، وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَتَابَعَهُ الْبَرْمَكِيُّ، عَنْ مَعْنٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مِثْلَ رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ سَوَاءً"[18].

إذًا فهناك عدة ألفاظ للرواية، اثنان بنفس المعنى، ولفظ بمعنى مختلف.

ففي رواية هشام في صحيح مسلم[19] بالمهملة،

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٢/ ٧٥ - ٧٦).
(٢) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ كَوْنِ الْإِيمَانِ بِالله تَعَالَى أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ، (١/ ٨٩) رقم(٨٤).
(٣) في المسند، (٣٥/ ٢٥٩) رقم(٢١٣٣١).
(٤) في مسنده، (١/ ٢٢٤) رقم(١٣١).
(٥) في البر والصلة، (ص: ١٣٩) رقم(٢٧٤).
(٦) مكارم الأخلاق، (ص: ٥٦) رقم(١٢١).
(٧) في صحيحه، كتاب السير، باب فضل الجهاد، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ الشَّهَادَةِ بِالله وَرَسُولِهِ، (١٠/ ٤٥٦) رقم(٤٥٩٦).
(٨) في المعجم الأوسط، (٨/ ٣١٠) رقم(٨٧٢٣).
(٩) في الإيمان، (١/ ٣٩٤) رقم(٢٣٢).
(١٠) في شعب الإيمان، (٦/ ٨١) رقم(٣٩٠٨).
(١١) في شرح السنة، (٩/ ٣٥٣) رقم(٢٤١٨).
(١٢) كتاب العتق، بَابٌ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ، (٣/ ١٤٤) رقم(٢٥١٨).
(١٣) في الأدب المفرد، (ص: ٨٨) رقم(٢٢٦).
(١٤) في مسنده، (٩/ ٤٢٨) رقم(٤٠٣٨).
(١٥) في المنتقى، (ص: ٢٤٤) رقم(٩٦٩).
(١٦) في مستخرجه، (١/ ٦٥) رقم(١٨٠).
(١٧) في فوائده، (ص: ٢٠٦) رقم(٦٢٩).
(١٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، (٢٢/ ١٥٧).
(١٩) صحيح مسلم (١/ ٨٩) رقم(٨٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

تعين صانعًا، ورواها عنه حماد بن زيد، وفي مسند أحمد[١]، رواها عنه سفيان.

أما في صحيح البخاري[٢] فهي بالمعجمة، رواها عنه عبيد الله بن موسى.

ولم ينفرد هشام بهذه الرواية، وإنما وافقه عليها سعيد المقبري[٣]، وفي رواية الزهري[٤] أيضا بالمهملة تعين الصانع.

وقال البيهقي: "قال هشام في حديثه: " تعين الضائع "، أخرجاه في الصحيح من حديث هشام. وأخرجه مسلم، من حديث عبد الرزاق"[٥].

قال القرطبي: "قوله: تُعِينُ صَانِعًا" الروايةُ المشهورة بالضاد المعجمة، وبالياء مِن تحتها، ورواه عبد الغافرِ الفارسيُّ: صَانِعًا - بالصاد المهملة والنون -، وهو أحسَنُ؛ لمقابلتِهِ لأخرق، وهو الذي لا يُحسِنُ العَمَلَ؛ يقال: رجلٌ أخرَقُ، وامرأةٌ خَرقاء، وهو ضدِّ الحاذق بالعمل، ويقال: رجلٌ صَنَعٌ، وامرأةٌ صَنَاعٌ، بألفٍ بعد النون"[٦].

فالقرطبي رجح أنها بالمهملة رغم ثبوتها في البخاري بالمعجمة.

وقال ابن الملقن: "وقوله: "ضائعًا" أي: فقيرًا هو ما فسره ابن بطال، وكذا ضبطه غيره بالضاد المعجمة، وأنه رواية هشام، وصوابه "صانعًا" بالصاد المهملة وبالنون. وقال النووي:

الأكثر في الرواية بالمعجمة"[٧].

وقال ابن حجر: " قوله: "تعين ضائعا" بالضاد المعجمة، وبعد الألف تحتانية، لجميع الرواة في البخاري، كما جزم به عياض وغيره، وكذا هو في مسلم، إلا في رواية السمرقندي، كما قاله عياض أيضا، وجزم الدارقطني وغيره بأن هشاما رواه هكذا، دون من رواه عن أبيه.

وقال أبو علي الصدفي: "ونقلته من خطه رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية والصواب بالمهملة والنون كما قال الزهري".

وإذا تقرر هذا، فقد خبط من قال من شراح البخاري: إنه روي بالصاد المهملة والنون، فإن هذه الرواية لم تقع في شيء من طرقه"[٨].

فالحافظ ابن حجر يؤكد على أن الرواية في البخاري جاءت بالمعجمة، ومن قال إنها جاءت عند البخاري بالمهملة، فقد أخطأ، وقد خالفه الإمام القسطلاني.

قال القسطلاني: "قال: "تعين صانعًا" بالصاد المهملة والنون من الصنعة، كذا في اليونينية المقابلة بالأصول، كأصل أبي ذر، وأبي الوقت، والأصيلي وغيرهم، وكذا في جميع ما وقفت عليه من الأصول المعتمدة، كالأصل المقروء على الشرف الميدومي وغيره، وضبطه الحافظ ابن حجر وغيره ضائعًا بالضاد المعجمة، والهمزة تكتب ياء، أي: تعين ذا ضياع من فقر، أو عيال، أو حال قصر عن القيام بها، وكذا هو بالمعجمة في رواية مسلم من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح، ثم نقل كلام القاضي عياض، وكلام الحافظ ابن حجر.

ثم قال: "لكن قول الحافظ ابن حجر رحمه الله: إن القاضي عياضًا جزم بأنه في البخاري بالمعجمة يردّه ما سبق عن القاضي من قوله: "صحّت الرواية عن هشام بالصاد المهملة، وكذا

(١) (٣٥/ ٢٥٩) رقم(٢١٣٣١).
(٢) صحيح البخاري، (٣/ ١٤٤) رقم(٢٥١٨).
(٣) مسند أحمد، (١٦/ ٥١١) رقم(١٠٨٧٨).
(٤) صحيح مسلم (١/ ٨٩) رقم(٨٤).
(٥) شعب الإيمان (٦/ ٨٢).
(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (١/ ٢٧٧).
(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، (١٦/ ١٤١).
(٨) فتح الباري، ابن حجر، (٥/ ١٤٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

روينـاه في صحيـح البخـاري فليتأمـل....

ومـمـن نسـب هشـامًا إلى التصحيـف في هـذه الدارقطنـي، وحـكاه ابـن المديني، وقـد تقـرر مما ذكرنـاه أن روايـة هشـام بالمعجمـة لا بالمهملـة، وإن نسـب إلى التصحيـف، ويبقـى النظـر في تطابـق الأصـول التـي وقفـت عليهـا مـع توافـق أهـل هـذا الشـأن عـلى الاعتـماد عـلى الأصـول المعتمـدة عـلى مـا لا يخفـى"[1].

فالقسـطلاني يـرى أنـه لا يوجـد تصحيـف، والروايـة صحيحـة لا إشـكال فيهـا، بـل قـد جـاءت في النسـخة "اليونينيـة" بالمهملـة.

وقـال ابـن عـلان: قولـه في روايـة هشـام: "تعـين صانعـاً" هـو بالمهملـة والنـون في أصـل الحافظـين: أبي عامـر العبـدري، وأبي القاسـمبن عسـاكر، قـال: "وهـذا هـو الصحيـح في نفـس الأمـر، ولكنـه ليـس روايـة هشـام بـن عـروة، وإنـما روايتـه بالمعجمـة، وكـذا جـاء مقيـداً مـن غـير هـذا الوجـه في كتـاب مسـلم، ونسـب الزهـري هشـاماً إلى التصحيـف"[2].

فابـن عـلان يـرى أنها بالمهملـة والنـون، هكـذا في بعـض الأصـول، وأن روايـة هشـام فيهـا تصحيـف.

وقـال العينـي: قَوْلـه: "تعـين ضايعـاً" بالضـاد المُعْجَمَـة، وبالياء آخـر الْحُـرُوف، بعـد الْألـف، كَـذَا وَقـع لجَمِيـع رُوَاة البُخَـارِيّ، وَجـزم بِـهِ القَـاضِي عِيَـاض وَغَـيره، وَكَـذَا هُـوَ فِي رِوَايَـة مُسـلم إلاَّ فِي رِوَايَـة السَّـمرقَنْدِي، وَجـزم الدَّارَقُطْنِـيّ وَغَـيره بِـأَن هشـاماً رَوَاهُ هَكَـذَا دون مـن رَوَاهُ عَـن أَبِيـه، فَعلـم مـن ذَلِـك أَن الَّـذِي رَوَاهُ: صانعـاً، بالصَّـاد المُهْمَلَـة وبالنـون بعـد الْألف غـير صَحِيـح، لِأَن هَـذِه الرِّوَايَة لم تقـع فِي شَيْء مـن طرقـه. وروى الدَّارَقُطْنِـيّ مـن طَرِيق معمـر عَـن هِشَـام هَـذَا الحَدِيـث بالضـاد المُعْجَمَـة، قَـالَ معمـر: وَكَانَ الزُّهْـرِيّ يَقُـول: صحـف هِشَـام، وَإِنَّـمَا هُـوَ بالصَّـاد المُهْمَلَـة وَالنُّـون. قلـت: كَأَن ابْـن المُنِـير اعْتمـد عـلى أَنـه بالصَّـاد المُهْمَلَـة وَالنُّـون، حَيْـثُ قَـالَ: "وَفِيـه إِشَـارَة إِلَى أَن إِعَانَـة الصَّانِـع أفضـل مـن إِعَانَـة غـير الصَّانِـع، لِأَن غـير الصَّانِـع مَظَنَّـة الْإِعَانَـة، فَـكل أحـد يُعينـهُ غَالِبـا بِخِـلَاف الصَّانِـع، فَإِنَّـهُ لشـهرته بصنعتـه يغْفـل عَـن إعانتـه فَهُـوَ مـن جنـس الصَّدَقَـة عـلى المسـتور. انْتهـى. قلـت: هَـذَا لَا بَـأْس بِـهِ إِذا صحـت الرِّوَايَـة بالصَّـاد وَالنُّـون.....

قلـت: لم يحـرر الْكرْمَـانِي هَـذَا الْموضـع، والتحريـر مَـا ذَكَرْنَـاهُ، وَمعنـى الضايـع، بِالْمُعْجَمَـةِ: الْفَقِـير لِأَنَّـهُ ذُو ضيَـاع مـن فقـر وعيـال[3].

رابعًا: المعنى على اللفظين.

قـال الزبيـدي: "فِي الحَدِيـث: تُعـينُ صانِعـاً أَي ذَا صَنْعَـةٍ قَـصَّرَ عَـن القيـام بهَـا، ويُـروى أَيْضـا: ضائِعـاً بالضـاد المُعجَمـةِ والتحتيّـة، أَي ذَا ضَيـاعٍ مـن فَقْـرٍ أَو عِيـالٍ، وَكِلَاهُمَـا صَـوابٌ فِي الْمَعْنـى"[4].

وقـال عـلي القـاري: (صانعـا): مـن الصنعـة أي مـا بـه معـاش الرجـل، ويدخـل فيـه الحرفـة والتجـارة أي صانعـا لم يتـم كسـبه لعيالـه، أو ضعيفـا عاجـزا في صنعـه، وفي نسـخة "ضائعًـا" أي: ذا ضيـاع مـن الضيـاع أي: إعانـة مـن لم يكـن متعهـدا[5].

وقـال ابـن هبـيرة: "تعـين ضائعًـا" الضائـع قـد يكـون في ضلالـة، وقـد يكـون مـن سـوء تدبـيره وهـو شـديد الحاجـة إلى مـن يعينـه وليـس عـلى معينـه كبـير خـسران، فإنـما يعينـه بفاضـل قوتـه أو بعزيـز رأيـه. وقـد روي صانعًـا "بالمهملـة"، وأتـى بذلـك نكـرة، ولم يقـل تعـين الصانـع؛ لأنـه قـد يكـون في الصنـاع مـن

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، (٤/ ٣٠١).

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ابن علان، (٢/ ٣٤٩).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٣/ ٨٠).

(٤) تاج العروس، الزبيدي، (٢١/ ٣٧٧).

(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، القاري، (٦/ ٢٢١٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

لا يحسن هذا المعين أن يعينه في صناعته، وإنما قال صانعًا من الصناع يمكنك أن تعينه "[١].

خامسًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن الألفاظ التي جاءت صانعا أو الصانع، وضايعا، أو ضائعًا.
٢. أن التصحيف الذي أشار إليه الإمام النووي وقع من هشام، فرواها هكذا "ضائعًا" بالمعجمة، والصواب أنها بالمهملة.
٣. أن المعنى على كلا اللفظين له توجيهه، فكلاهما صحيح .
٤. لولا اتحاد المخرج لكان احتمال كونهما روايتين موجوداً، ولكن بقي أي الروايتين هو الصواب؟
٥. الصواب بالمهملة إذ رواها الأكثر كذلك، ولانسجامها مع المعنى، والله أعلم.

التنبيه على تصحيف شبه البياض

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "قلت لسعد ما أسود مربادا فقال شدة البياض في سواد".

فقال القاضي عياض رحمه الله[٢]: "كان بعض شيوخنا يقول: "إنه تصحيف"، وهو قول القاضي أبي الوليد الكناني[٣] قال: "أرى أن صوابه شبه البياض في سواد، وذلك أن شدة البياض في سواد لا يسمى ربدة، وإنما يقال: "لها بلق، إذا كان في الجسم، وحورا إذا كان في العين"، والربدة إنما هو شيء من بياض يسير يخالط السواد، كلون أكثر النعام، ومنه قيل للنعامة: ربداء، فصوابه "شبه البياض" لا "شدة البياض"، قال أبو عبيد[٤] عن أبي عمرو وغيره: "الربدة لون بين السواد والغبرة"، وقال ابن دريد[٥]: "الربدة لون أكدر"، وقال غيره: "هي أن يختلط السواد بكدرة"، وقال الحربي[٦]: "لون النعام، بعضه أسود، وبعضه أبيض، ومنه أربد لونه إذا تغير، ودخله سواد"، وقال نفطويه: "المربد الملمع بسواد"[٧].

أولًا: تنبيه النووي.

نبه على تصحيف شبه إلى شدة، والسبب أن لفظة مربد لا تشير إلى شدة السواد كما بينه أهل اللغة، وإنما تشير إلى شبه السواد، مثل لون النعام الذي فيه حمرة بسواد، أو سواد غير شديد.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ الْفِتَنَ؟ فَقَالَ قَوْمٌ: نَحْنُ سَمِعْنَاهُ، فَقَالَ: لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ؟ قَالُوا: أَجَلْ، قَالَ: تِلْكَ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: أَنْتَ للهِ أَبُوكَ قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح، ابن هبيرة، (٢/ ١٧١).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (١/ ٤٥٤)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض، (٢/ ٢٤٦).

(٣) الوقشي أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد، العلامة، البحر، ذو الفنون، أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني، الأندلسي، الطليطلي، عرف بالوقشي، ووقش: قرية على بريد من طليطلة، مولده: سنة ثمان وأربع مائة، قال عياض: كان غاية في الضبط، نسابة، له تنبيهات وردود، نبه على كتاب أبي نصر الكلاباذي، وعلى (مؤتلف) الدارقطني، وعلى (الكنى) لمسلم، ولكنه اتهم بالاعتزال، وألف في القدر والقرآن، فزهدوا فيه، توفي: سنة تسع وثمانين وأربع مائة، في جمادى الآخرة. (سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٩/ ١٣٤ - ١٣٦).

(٤) غريب الحديث، أبو عبيد، (١/ ٢٤٧).

(٥) جمهرة اللغة، ابن دريد، (١/ ٢٩٧).

(٦) انظر غريب الحديث، القاسم بن سلام، (٤/ ١٢١)، غريب الحديث، الخطابي، (٣/ ٨)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (١/ ٣٩٦)، غريب الحديث، ابن الجوزي، (١/ ٣٧٣).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٢/ ١٧٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

"تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا، نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ، مُجَخِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ"، قَالَ حُذَيْفَةُ: وَحَدَّثْتُهُ، "أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ"، قَالَ عُمَرُ: أَكَسْرًا لَا أَبَا لَكَ؟ فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ، قُلْتُ: "لَا بَلْ يُكْسَرُ"، وَحَدَّثْتُهُ "أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ" قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ، مَا أَسْوَدُ مُرْبَادٌّ؟ قَالَ: "شِدَّةُ الْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ"، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْكُوزُ مُجَخِّيًا؟ قَالَ: "مَنْكُوسًا"[1].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

جاء في في مسند أحمد[2]، ومستخرج أبي عوانة[3] ـ وفي المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم[4]: "أَسْوَدَ مُرْبَدٍّ"، والمربد لون بين الغبرة والسواد، وهو لون النعام".

وما نبه إليه الإمام النووي هو الأصوب، فقد جاء في تفسير مربد أنه لون يشبه لون النعام.

قال الحميدي: "روي سُؤال عمر عَن الْفِتْنَة بِأَلْفَاظ أخر، لَا تتفق مَعَ هَذَا إِلَّا فِي يسير، فَلذَلِك أوردنا هَذَا"[5].

وقال القرطبي: "قوله: "وَالآخَرُ أَسوَدُ مُربَادّا" قيد ثلاثُ تقييدات؛ مُربَادٌّ: مُفعَالٌّ، من اربَادَّ؛ مِثلَ مُصفَارٍّ من اصفَارَّ؛ وهو روايةُ الخُشَنِيِّ عن الطبريِّ. ومُربَدٌّ: مثلُ مُسوَدٍّ ومُحمَرٍّ، من اربَدَّ واسوَدَّ واحمَرَّ؛ وهو تقييدُ أبي مروانَ بنِ سِرَاجٍ. ومُربَئِدٌّ بالهمز، قيَّده العُذرِيُّ، وكأنَّه من اربَأَدَّ لغةٌ، وقال بعض اللغويين: "احمَرَّ الشيء، فإذا قوي"، قيل: احمَارَّ، فإذا زاد، قيل: احمَأَرَّ بالهمز؛ فعلى هذا تكونُ تلك"[6].

فالإمام القرطبي هنا يشير إلى أن اللون مثل لون النعام الأحمر الذي يقترب من السواد.

وقال ابن قرقول: "و"مُرْبَئِدٌّ" في مسلم، وكله من الربدة وهو لون بين البياض والسواد والغبرة، كأنه لون الرماد. وقيل: بل هو مثل لون النعام، وبه سميت: ربداء، ومن قال: "مُرْبَئِدٌّ" بالهمز، بمعناه، لغة في هذا الباب، يقال: "احمأرَّ واصفأرَّ واخضأرَّ واربأدَّ"[7].

فالمربد هو لون غامق منه الأحمر، والأصفر، والأخضر.

وقال الفتني: "وفيه: أسود "مربادا" بوزن محمار، وروى: مربئدا، بهمزة مكسورة بعد باء على لغة من فر من الساكنين، وتفسيره: "بشدة البياض في سواد تصحيف"، وصوابه: "شبه البياض في سواد"، كالرماد وهو أنكر أنواع السواد بخلاف ما يشوبه صفاء وطراوة"[8].

واللون الذي ذكره هنا هو الرمادي.

وقال الجوهري: الرُبدَةُ: لَوْنٌ إلى الغُبْرَة، ومنه ظَلِيم أَرْبَدُ، وقد ارْبدّ ارْبِداداً. ونعامة رَبداءُ، والجمع رُبْدٌ. وداهِيَةٌ رَبداءُ: أي منكرة. وعنز ربداء، وهي السواداء المنقَّطة بحُمْرة، وهي من

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، وَأَنَّهُ يَأْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، (١/ ١٢٨) رقم(١٤٤).

(٢) مسند أحمد، (٣٨/ ٣١٤) رقم(٢٣٢٨٠).

(٣) مستخرج أبي عوانة، (١/ ٥٦).

(٤) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١/ ٢١١).

(٥) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (١/ ٢٨٩).

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي، (١/ ٣٥٩).

(٧) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٣/ ١٠٨).

(٨) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (٢/ ٢٧٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

شِياتِ المعز خاصة[١].

فاللون الربد لون يشبه اللون الرمادي في زماننا، لذا قال ابن الأثير: "الربد: لَوْن بَيْنَ السَّواد والغُبْرة"[٢].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن التصحيف وقع في وصف المربد بشدة السواد، وهذا لا تشهد له اللغة، وهذا ما حملهم على القول بالتصحيف.
٢. أن الصواب أن مربادا هو شبه السواد، وليس شدة السواد.
٣. أن الشراح وعلماء اللغة على أن المرباد هو شبه السواد، وقربه بعضهم بلون النعام.

التنبيه على تصحيف ثم أنزلت

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "ثم أنزلت" هو بإسكان اللام، وضم التاء، هكذا ضبطناه، وكذا هو في جميع الأصول والنسخ، وكذا نقله القاضي عياض رحمه الله عن جميع الروايات، وفي معناه خفاء واختلاف.

قال القاضي[٣]: قال الوقشي[٤]: هذا وهم من الرواة، وصوابه "تركت" فتصحف، قال القاضي: "فسألت عنه ابن سراج[٥]، فقال: "أنزلت" في اللغة بمعنى "تركت" صحيح، وليس فيه تصحيف".

قال القاضي: "وظهر لي أنه صحيح بالمعنى المعروف في أنزلت، فهو ضد رفعت؛ لأنه قال: "انطلقوا بي إلى زمزم، ثم أنزلت أي: ثم صرفت إلى موضعي الذي حملت منه".

قال: "ولم أزل أبحث عنه حتى وقعت على الجلاء فيه من رواية الحافظ أبي بكر البرقاني[٦]، وأنه طرف حديث، وتمامه: "ثم أنزلت على طست من ذهب مملوءة حكمة وإيمانًا"[٧]، هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله.

ومقتضى رواية البرقاني أن يضبط "أنزلت" بفتح اللام، وإسكان التاء، وكذلك ضبطناه

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، (٢/ ٤٧٢).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٢/ ١٨٣).
(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (١/ ٢١)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ١٠).
(٤) سبقت ترجمته، (ص٥٤).
(٥) سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي الوزير اللغوي الحافظ أبو الحسين: زعيم وقته وإمام أهل طريقته والمقدم في مصره بذاته وسليقته، أكثر أخذه عن أبيه الحافظ أبي مروان وله سماع عن الفقيه أبي عبد الله ابن عتاب؛ وإليه كانت الرحلة في وقته بعد أبيه، في تقييد كتب الأدب والغريب والشروح. ودرس كتاب سيبويه وقل مشهورٌ إلا وقد أخذ عنه، توفي ضحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة. ودفن بالربض يوم الثلاثاء بعدهن ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة. (الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، (ص٢٢٢)، الغنية في شيوخ القاضي عياض، القاضي عياض، (ص٢٠١) رقم(٨٧)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، (٣/ ١٣٤٢)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، (٢/ ٦٦) رقم(٢٨٦).
(٦) البَرْقانى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف.
أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد، الإمام، العلامة، الفقيه، الحافظ، الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، ثم البرقاني، الشافعي، صاحب التصانيف، قال الخطيب:كان البرقاني ثقة ورعا ثبتا فهما، لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، صنف (مسندا) ضمنه ما اشتمل عليه (صحيح البخاري ومسلم)، وجمع حديث سفيان الثوري، وأيوب، وشعبة، وعبيد الله بن عمر، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مسعر، وكان حريصا على العلم، منصرف الهمة إليه، سمعته يقول يوما لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح: ادع الله - تعالى - أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإن حبه قد غلب علي، فليس لي اهتمام إلا به.
ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة، وسكن بغداد، وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مائة»
(الأنساب/ السمعاني، (٢/ ١٦٨)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٧/ ٤٦٤)، تاريخ بغداد، الخطيب، (٤/ ٣٧٤).
(٧) الإيمان، ابن منده، (٢/ ٧٠٧) رقم(٧٠٦)، دلائل النبوة، البيهقي، (١/ ١٤٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

في الجمع بين الصحيحين للحميدي[١]، وحكى الحميدي هذه الزيادة المذكورة عن رواية البرقاني، وزاد عليها وقال: "أخرجها البرقاني بإسناد مسلم"، وأشار الحميدي إلى أن رواية مسلم ناقصة، وأن تمامها ما زاده البرقاني، والله أعلم"[٢].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

أن هناك تصحيفًا في لفظة "نزلت"، وأن الصواب "تركت"، حتى ينسجم مع المعنى.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "أُتِيتُ فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمْزَمَ، فَشُرِحَ عَنْ صَدْرِي، ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أُنْزِلْتُ"[٣].

وذكر عبد الحق كلام الحميدي، ثم ذكر حديث الإسراء بكماله[٤]. وقد ذكر رواية البرقاني.

والرواية أيضًا عند البخاري مطولة[٥]، ومختصرة[٦].

ثالثًا مناقشة التنبيه.

أنزلت بفتح اللام، وإسكان التاء، كما عند الحميدي[٧]، وعبد الحق[٨]، فيكون المعنى أيضًا منسجمًا.

قال ابن قرقول: "قال الوَقَّشي: صوابه: "ثُمَّ تُرِكْتُ" يريد، فتصحف"[٩].

وقال الفتني: "ثم "أنزلت"، بسكون لام وضم تاء، قيل: هو تصحيف لا معنى له، وصوابه: تركت، وقيل: هو بمعنى تركت، وقيل: هو صحيح بمعنى ضد رفعت، لأنه قال: انطلقوا بي إلى زمزم- إلخ، ثم أنزلت أي صرفت منه"[١٠].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن التصحيف في نزلت، والصواب تركت.
٢. أشار القاضي إلى أن رواية "أنزلت" صحيحة المعنى فهي عكس رفعت.
٣. أن التصحيف على هذا وقع في الضبط، فتضبط "أنزلت" بفتح اللام، وإسكان التاء، حتى يستقيم المعنى.

التنبيه على تصحيف العي

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "وفي حديث عبد العزيز، وما تركت رسول الله ﷺ من العي".

هكذا هو معظم نسخ بلادنا هنا "العي" بكسر العين المهملة، أي: التعب، وهو بمعنى العناء.. قال القاضي[١١]: ووقع عند بعضهم الغي بالمعجمة، وهو تصحيف".

(١) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (٢/ ٥٣٣).
(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٢/ ٢١٥ - ٢١٦).
(٣) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ الله ﷺ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَفَرْضِ الصَّلَوَاتِ، (١/ ١٤٧) رقم (١٦٢)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (١/ ٢٢٩) رقم(٤١٤).
(٤) الجمع بين الصحيحين، عبد الحق، (١/ ١١٥).
(٥) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا، (٦/ ٢٧٣٠) رقم(٧٠٧٩)، وابن خزيمة في التوحيد، (ص٣١٢) رقم(٣١٥)، والطبري في تهذيب الآثار، (٦/ ٢٦٢) رقم(٢٧٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات، (٢/ ٤٦٩ رقم(٨٨٩)، وفي الكبرى كتاب النكاح، باب كان ينام ولا يتوضأ، (٧/ ٦٢) رقم(١٣١٦٥)، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١١٣) رقم(٣٤٣).
(٦) البخاري، كتاب المناقب، باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ، (٣/ ١٣٠٨) رقم(٣٣٧٧)، وهكذا أخرج هذه الرواية المختصرة أبو عوانة في مسنده، (١/ ١١٣) رقم(٣٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب كان ينام ولا يتوضأ، (٧/ ٦٢) رقم(١٣١٦٥).
(٧) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (٢/ ٥٣٣).
(٨) الجمع بين الصحيحين، عبد الحق، (١/ ١١٥) رقم(٢٠٧).
(٩) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٤/ ١٥٠).
(١٠) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (٤/ ٦٨٨).
(١١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٣/ ٣٧٨).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

قال: "ووقع عند أكثرهم العناء بالمد، وهو الذي نسبه إلى الأكثرين، خلاف سياق مسلم؛ لأن مسلمًا روى الأول العناء، ثم روى الرواية الثانية، وقال: إنها بنحو الأولى، إلا في هذا اللفظ، فيتعين أن يكون خلافه"(١).

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على تصحيف لفظة "العي" بالمهملة إلى الغي بالمعجمة، والمعنيان مختلفان، فـ "العي" بالمهملة التعب والعناء، أما "الغي" بالمعجمة أي: ضد الرشد، والتصحيف هنا وقع في الحروف.

ثانيًا: نص الرواية:

عن عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللهَّ ﷺ قتل ابن الحارثة وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللهَّ بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ. قَالَتْ:

وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ "شَقِّ الْبَابِ" فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ. وذكر بكائهن. فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ. فَذَهَبَ. فَأَتَاهُ فَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ. فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ. فَذَهَبَ. ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: وَاللهَّ! لَقَدْ غلبنا يَا رَسُولَ اللهَّ! قَالَتْ فَزَعَمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ قَالَ "اذْهَبْ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ". قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللهُّ أَنْفَكَ. وَاللهَّ! مَا تَفْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ. وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللهَّ ﷺ مِنَ العناء"...

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللهَّ ﷺ مِنَ الْعِيِّ(٢).

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٦/ ٢٣٧).
(٢) مسلم، كتاب الجنائز، بَاب التَّشْدِيدِ فِي النِّيَاحَةِ، (٢/ ٦٤٥) رقم(٩٣٥).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال عبد الحق: "ولم يذكر البُخَارِي هذه الرواية، وذكر الحديث الأول(٣) كله"(٤).

وقال القاضي عياض: "قَوْله مَا تركت رَسُول الله من العناء، كَذَا لَهُم عِنْد البُخَارِيّ، وَبَعض روات مُسلم، وَهُوَ الصَّوَاب الْمَعْلُوم أَي من الْمَشَقَّة والتعب بترددك عَلَيْهِ وإغرائك إِيَّاه، وَرَوَاهُ العذري من الْغنى بغين مُعْجمَة، وَعند الطَّبَرِيّ من العي بِالْمُهْمَلَةِ مَفْتُوح الْعين، ولبعضهم بِكَسْرِهَا، وَكِلَاهُمَا وهم، وَكَذَا كَانَ مخرجا فِي كتاب ابْن عِيسَى للجلودي"(٥).

فالرواية الصواب عند البخاري، وبعض نسخ مسلم، أما في رواية العذري فبالمعجمة، وفي بعض الروايات هناك تصحيف في الضبط فتصحفت المهملة من الفتح إلى الكسر.

وقال ابن قرقول: "قوله: "مَا تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ مِنَ العَنَاءِ"، وهو المشقة والتعب، كذا لهم، وعند العذري: "مِنَ الغَيِّ" بغين معجمة، وعند الطَّبَرِي: "مِنَ العَيِّ" مفتوح العين، ولبعضهم بكسرها، وكذا كان في كتاب ابن عيسى الجلودي، وكلاهما وهم، والأول هو الصواب"(٦).

فالصواب في كل هذا هو العي بالمهملة المفتوحة.

وقال القرطبي: "ووقع في رواية العذري مكان: من العناء "من الغيّ" بالغين المعجمة، والياء المشدَّدة، الذي هو ضد الرشد، وعند الطبري

(٣) يقصد رواية "من العناء"، أخرجها البخاري في كتاب الجنائز، باب: ما ينهى عن النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ، وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ، (١/ ٤٤٠) رقم(١٢٤٣).
(٤) الجمع بين الصحيحين، لعبد الحق، (٢/ ١٢).
(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٩٣).
(٦) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٥/ ٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

مثله، إلا أنه بالمهملة، والأول أليق بالمعنى وأصح، وكذلك رواه البخاري"[١].

من الملاحظ أن معظم الشراح يستدل على صحة اللفظة من خلال صحيح البخاري، فرواية البخاري تشهد للرواية غير المصحفة.

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن الرواية من العي، وهناك أخرى مِنَ العَنَاءِ، وكلاهما بنفس المعنى، لكن التصحيف وقع في من الغي.
٢. أن الرواية الصواب موجودة عند البخاري، وبعض نسخ مسلم.
٣. أن الرواية المصحفة عند رواية العذري بالمعجمة، وكذا عند الطبري.
٤. أن بعض الروايات فيها تصحيف في الضبط فتصحفت المهملة من الفتح إلى الكسر.

التنبيه على تصحيف "كلما مر عليه أخراها رد عليه أولاها"

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها".

هكذا هو في جميع الأصول في هذا الموضع، قال القاضي عياض[٢]: "قالوا: هو تغيير وتصحيف، وصوابه ما جاء بعده في الحديث الآخر من رواية سهيل عن أبيه[٣]، وما جاء في حديث المعرور بن سويد عن أبي ذر[٤]: "كلما مر عليه أخراها رد عليه أولاها"، وبهذا ينتظم الكلام[٥].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي تبعًا للقاضي عياض على وجود تغيير وتصحيف وقلب في قوله: " كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها"، والصواب: "كلما مر عليه أخراها رد عليه أولاها".

ثانيًا: نص الرواية:

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: "قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ، وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ، وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ الله: فَالْإِبِلُ؟ قَالَ: وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا، كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا، رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ قِيلَ يَا رَسُولَ الله: فَالْبَقَرُ، وَالْغَنَمُ؟ قَالَ: وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ، وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ،

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٢/ ٥٨٩).
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٣/ ٤٨٨).
(٣) صحيح مسلم، (٢/ ٦٨٢) رقم(٩٨٧).
وفيه"كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا".
(٤) أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة البقر{ (٢/ ٥٣٠) رقم(١٣٩١).

عن المعرور ابن سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - أَوْ كَمَا حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ، أَوْ بَقَرٌ، أَوْ غَنَمٌ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا أُتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ".
(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٧/ ٦٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وَلَا جَلْحَاءُ، وَلَا عَضْبَاءُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ الله فِي ظُهُورِهَا، وَلَا رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ، أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ، وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا، وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ، وَلَا تَقْطَعُ طِوَلَهَا، فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهَرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، فَالْحُمُرُ؟ قَالَ: مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨]"[(١)].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

نقل الإمام النووي كلام القاضي عياض مختصرًا؛ لذا سأذكره كاملًا، ففيه فوائد أخرى.

قال القاضي عياض: "جاء في هذا الحديث من رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح: " كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها[(٢)] "، قالوا: وهو تغيير وقلب في الكلام، وصوابه ما جاء بعده في الحديث الآخر من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه، وما جاء في حديث المعرور بن سويد [عن أبي ذر] " كلما مر عليه أخراها رد عليه أولاها "، وبه يستقيم الكلام، لأنه إنما يرى الأول الذى قد مر قبل، وأما الآخر فلم يمر بعد، فلما قال فيه: " رد "، وجاء في الحديثين الآخرين: " تسير عليه بقوامها " وعند السمرقندى: " تستن عليه " وكذا عند ابن أبي جعفر في أحدهما، ولعله تصحيف أو يخرج على معنى تفسير " اسْتَنَّتْ " في الحديث بعده، وفيه: " قعد لها بقاع قرقر "، بفتح القاف، وعند ابن عيسى قعد بضمها. وفتحها هنا الصواب، وإنما يقال في معداه: أقعد"[(٣)].

وقال القرطبي: "وقوله: "كلما مرَّ عليه أولاها ردّ عليه أخراها"؛ هكذا صحت الرواية. فقيل: هو تغيير وقلب في الكلام، وصوابه كما جاء في رواية أبي صالح، عن أبي هريرة: "كلما مر عليه أخراها رُدَّ عليه أولاها"، قيل: وهكذا يستقيم الكلام؛ لأنه إنما يريدُّ الأول الذي قد مرَّ قبلُ، وأما الآخر فلم يمرّ بعد، فلا يقال فيه: ردَّت.

قلت: "ويظهر لي أن الرواية الصحيحة ليس فيها تغيير؛ لأن معناها: أن أول الماشية كلَّما وصلت إلى آخر ما تمشي عليه تلاحقت بها أخراها، ثم إذا أرادت الأولى الرجوع بدأت الأخرى بالرجوع، فعادت الأخرى أولى، حتى تنتهي إلى آخره. وهكذا إلى أن يقضي الله بين العباد، والله تعالى أعلم"[(٤)].

وكذا وجّهه الطيبيّ رحمهُ اللهُ، فقال: "إنّ المراد أن أولاها إذا مرّت عليه تتابع إلى أن تنتهي إلى الأخرى، ثم ردّت الأخرى من هذه الغاية، وتبعها ما كان يليها، فما يليها إلى أن تنتهي أيضًا

(١) مسلم، كتاب الزكاة، بَاب إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ، (٢/ ٦٨٠) رقم(٩٨٧).

(٢) تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر المروزي، (٢/ ١٠١٢) رقم(١٠٨٤).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض، (٣/ ٤٨٨).

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٣/ ٢٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

إلى الأولى، حصل الغرض من التتابع والاستمرار"، فيكون الابتداء في المرّة الأولى من الإبل الأولى، وفي المرّة الثانية من الأخرى، والحاصل أنه يحصل هذا بعد أخرى[١].

رابعًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. تابع الإمام النووي القاضي عياضا على وجود تغيير وتصحيف وقلب في قوله: "كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها"، والصواب: "كلما مر عليه أخراها رد عليه أولاها".
٢. أن هناك أكثر من رواية عن أبي هريرة، وفيها اختلاف في ذكر التتابع.
٣. أظنه من تصرف بعض الرواة، ومما حملهم على ذلك أن المعنى واحد.

التنبيه على تصحيف مذهبة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وقوله: "مذهبة" ضبطوه بوجهين: أحدهما: وهو المشهور، وبه جزم القاضي والجمهور "مذهبة" بذال معجمة، وفتح الهاء، وبعدها باء موحدة، والثاني: ولم يذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين[٢] غيره "مدهنة" بدال مهملة، وضم الهاء، وبعدها نون، وشرحه الحميدي في كتابه غريب الجمع بين الصحيحين[٣] فقال هو وغيره ممن فسر هذه الرواية إن صحت المدهن: الإناء الذي يدهن فيه، وهو أيضا اسم للنقرة في الجبل التي يستجمع فيها ماء المطر، فشبه صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا الماء، وبصفاء الدهن والمدهن.

وقال القاضي عياض في المشارق[٤] وغيره من الأئمة: "هذا تصحيف، وهو بالذال المعجمة، والباء الموحدة، وهو المعروف في الروايات، وعلى هذا ذكر القاضي وجهين في تفسيره[٥]:

أحدهما: معناه فضة مذهبة، فهو أبلغ في حسن الوجه وإشراقه.

والثاني: شبهه في حسنه ونوره بالمذهبة من الجلود، وجمعها مذاهب، وهي شيء كانت العرب تصنعه من جلود، وتجعل فيها خطوطًا مذهبة يرى بعضها إثر بعض"[٦].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على تصحيف لفظ " مذهبة" بالمعجمة إلى "مدهبة" بالمهملة، فالذال معجمة تحرفت إلى دال مهملة.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ جَرِيرٍ؛ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: "فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ أَوِ الْعَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالا فأذن وأقام، فصلى ثم خطب فقال: " ﴿يا أيها النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحدة﴾ [٤ / النساء/ الآية ١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رقيبا﴾، وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: ﴿

(١) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري، (٦/ ١٢).

(٢) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (١/ ٣٢٨)، وقد جاء كذلك بالمهملة في طبعة التركي السنن الكبرى للبيهقي، (٨/ ٣١٢) رقم (٧٨١٦)، ولعله تصحيف من الطابع.

(٣) قال: "والمدهنة من ذَلِك شبه صفاء وَجهه بإشراق السُرُور بصفاء هَذَا المَاء المستنقع فِي الجَبَل، وبصفاء الدّهن الَّذِي قد شبه بِهِ فِي كِتَابه". (تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، الحميدي (ص٨٣).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢٧١).

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٣/ ٥٤٠).

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٧/ ١٠٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

اتَّقُوا اللهَّ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَّ﴾ [٥٩/ الحشر/ الآية ١٨] تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ (حَتَّى قَالَ) وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ "قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاس، حتى رأيت كومين من طعام وثياب، رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ:

"مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ ينقص من أوزارهم شيء"(١).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القرطبي: "وقع للحميدي في الجمع بين الصحيحين: مدهنة - بالدال المهملة والنون -. قال: والمدهن: نقرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر. والمدهن أيضًا: ما جعل فيه الدُّهن. والمدهنة من ذلك، شبَّه صفاء وجهه بإشراق السرور بصفاء هذا الماء المستنقع في الحجر، أو بصفاء الدهن، وسروره ﷺ بذلك فرح بما ظهر من فعل المسلمين، ومن سهولة البذل عليهم، ومبادرتهم لذلك، وبما كشف الله من فاقات أولئك المحاويج"(٢).

وقال ابن الأثير: "حَتَّى رأيتُ وَجه رَسول اللهَّ ﷺ يتهلَّل كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ" هَكَذَا جَاءَ فِي سُنَن النَّسائي وبعض طُرُق مُسْلم، والرواية بالدَّال المُهْمَلَةِ والنُّون، وَقَدْ تقدَّمت، فَإِنْ صحَّت الرِّوَايَةُ فَهِيَ مِنَ الشَّيء المُذْهب، وَهُوَ المُمَوَّه بالذَّهَب، أَوْ مِنْ قَولِهم فَرسٌ مُذْهَبٌ؛ إِذَا عَلَت حُمْرَته صُفْرَةٌ. والأُنثى مُذْهَبَةٌ، وَإِنَّمَا خَص الأُنثى بالذِّكْرِ لأَنَّها أصفَى لَوْنًا وأرقُّ بَشَرة"(٣).

فالرواية التي بالمعجمة هي الصواب، وبالمهملة خطأ .

رابعًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن مذهبة بالمعجمة تصحفت في بعض النسخ إلى مدهبة بالمهملة.
٢. أن المذهبة غير المدهنة.

والمدهنة بالمهملة صفاء الماء على الحجر.

والمذهبة بالمعجمة الخطوط التي كانت العرب تصنعه في الجلود.

التنبيه على تصحيف من لدن ثديهما

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وأما قوله: "من لدن ثديهما".

فكذا هو في كثير من النسخ المعتمدة، أو أكثرها "ثديهما" بضم الثاء، وبياء واحدة مشددة على الجمع، وفي بعضها "ثدييهما" بالتثنية، قال القاضي عياض(٤): "وقع في هذا الحديث أوهام

(١) أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، بَاب الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، وَأَنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ، (٢/ ٧٠٤) رقم(١٠١٧)، والنسائي، كتاب الزكاة، بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ، (٥/ ٧٥) رقم(٢٥٥٤)، وفي السنن الكبرى، (٣/ ٦٠) رقم(٢٣٤٦)، والطيالسي في مسنده، (٢/ ٥٥) رقم(٧٠٥)وابن الجعد في مسنده، (ص٨٩) رقم(٥١٦)، وابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، ما جاء في الحث على الصدقة وأمرها، (٦/ ١٣٧) رقم(١٠٠٦٥)، وأبو عوانة في مستخرجه، (٨/ ٤٥٧) رقم(٣٤٨٢)، والبزار في مسنده، (١٠/ ١٤٥) رقم(٤٢٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير، (٢/ ٣٢٨) رقم(٢٣٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ وإن قلت، (٤/ ٢٩٣) رقم(٧٧٤١)، وفي السنن الصغير، (٢/ ٦٨) رقم(١٢٤٧)، وفي شعب الإيمان، (٣/ ١٩٩) رقم(٣٣١٨)، والبغوي في شرح السنة، (٦/ ١٥٩) رقم(١٦٦١)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ٧٢) رقم(١٥٣٦).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٣/ ٦٣).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٢/ ١٧٣).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٢٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

كثيرة من الرواة، وتصحيف وتحريف وتقديم وتأخير، ويعرف صوابه من الأحاديث التي بعده

فمنه: "مثل المنفق والمتصدق"(١)، وصوابه: "المتصدق والبخيل"(٢).

ومنه: "كمثل رجل"(٣)، وصوابه: "رجلين عليهما جنتان"(٤).

ومنه قوله: "جنتان"، أو "جبتان" بالشك(٥)، وصوابه: "جنتان"(٦) بالنون بلا شك، كما في الحديث الآخر بالنون بلا شك، والجنة الدرع ويدل عليه في الحديث نفسه"(٧).

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على تصحيف "ثديهما" على الجمع، إلى "ثدييهما" بالتثنية.

وأن هذا التصحيف وقع في عدة ألفاظ منها:

١. "مثل المنفق والمتصدق"، وصوابه: "المتصدق والبخيل".
٢. "كمثل رجل"، وصوابه: "رجلين عليهما جنتان".
٣. "جنتان"، أو "جبتان" بالشك، وصوابه: "جنتان".

وهناك رواية ثدييهما(٨).

وهناك لفظة مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْهَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا(٩).

ولفظة قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا(١٠).

( ) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَاب مَثَلِ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ، (٢/ ٧٠٨) رقم(١٠٢١).

وعند النسائي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، (٣/ ٥٦) رقم(٢٣٣٩)، بلفظ: "مَثَلَ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ".

(٢) البخاري كتاب الزكاة، بَاب: مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ، (٢/ ٥٢٣) رقم(١٣٧٥)، والنسائي كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، (٥/ ٧٢) رقم(٢٥٤٨).

(٣) في صحيح مسلم.

وكذا في شعب الإيمان، للبيهقي، (٧/ ٤٢٢) رقم(١٠٨٢٦).

(٤)البخاري كتاب الزكاة، بَاب: مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ، (٢/ ٥٢٣) رقم(١٣٧٥)، مسلم، كتاب الزكاة، بَاب مَثَلِ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ، (٢/ ٧٠٨) رقم(١٠٢١)، والنسائي كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، (٥/ ٧٢) رقم(٢٥٤٨)، وأحمد في المسند، (١٥/ ٢٤) رقم(٩٠٥٧)، والحميدي في المسند، (٢/ ٢٤٢) رقم(١٠٩٥).

(٥) صحيح مسلم.

والنسائي كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، (٥/ ٧٢) رقم(٢٥٤٨)، والشافعي في مسنده، (ص١٠٠)، والحميدي في مسنده، (٢/ ٢٤٢) رقم(١٠٩٥)، وابن حبان: التقاسيم والأنواع، (٤/ ٣٨٨) رقم(٣٦٣٥).

(٦) البخاري كتاب الزكاة، بَاب: مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ، (٢/ ٥٢٣) رقم(١٣٧٥)، وأبو عوانة في مستخرجه، (٨/ ٤٦٦) رقم(٣٤٩١)، وابن حبان: التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِالْمُجَنِّنِ لِلْقِتَالِ، (١/ ٢٥٥) رقم(٢٤٦).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٧/ ١٠٨).

(٨) أخرجه البخاري، كتاب الطلاق، بَاب: الْإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ، (٥/ ٢٠٣٠) رقم(٤٩٩٣)، وأحمد في المسند، (١٦/ ٤٤٩) رقم(١٠٧٧٠)، والشافعي في مسنده، (٢/ ١٣٨) رقم(٦٨٧)، والبزار في مسنده، (١٥/ ٣٢٣) رقم(٨٨٧٠)، وابن خزيمة، كتاب الزكاة، بَابُ ذِكْرِ نَمَاءِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مِنْهُ، وَإِعْطَاءِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَصَدِّقَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبأ: ٣٩]، (٤/ ٩٦) رقم(٢٤٣٧)، وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الزكاة والصدقات، باب بيان الشِّدَّة على البخيل في إخراج الصدقة وصعوبتها عليه وإن أردا إخراجها، وخفت إخراجها على السَّخيِّ وتهوينها عليه،(٨/ ٤٦٦) رقم(٣٤٩١)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع، (١/ ٢٥٥) رقم(٢٤٦)، والرامهرمزي في أمثال الحديث، (ص١١٧)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث، (ص٣١٥) رقم(٢٦٨)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَابُ مَا ذُكِرَ فِي مَثَلِ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، (٣/ ٩٦) رقم(٢٢٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، بَابُ كَرَاهِيَةِ الْبُخْلِ وَالشُّحِّ، وَالْإِقْتَارِ، (٤/ ٣١٣) رقم(٧٨١٠)، وقي شعب الإيمان، (١٣/ ٢٧٨) رقم(١٠٣٣٣)، والخطيب في البخلاء، (ص٤٩) رقم (٢٠)، والبغوي في شرح السنة، كتاب الزكاة، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ إِمْسَاكِ الْمَالِ وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْإِنْفَاقِ، (٦/ ١٥٨) رقم (١٦٦٠)، وابن عساكر في معجمه، (١/ ٤٤٤) رقم(٥٣٦).

(٩) أخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث، (ص٣١٤) رقم(٢٦٧).

(١٠) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب، (٣/ ١٠٦٨) رقم(٢٧٦٠)، وفي كتاب اللباس، باب: جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصَّدْرِ وَغَيْرِهِ، (٥/ ٢١٨٥) رقم(٥٤٦١)، ومسلم، كتاب الزكاة، بَابُ مَثَلِ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ، (٢/ ٧٠٨) رقم((١٠٢١)، والنسائي، كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، (٥/ ٧٢) رقم(٢٥٤٨)، وفي السنن الكبرى، (٣/ ٥٧) رقم(٢٣٤٠)، وأحمد في المسند، (١٥/ ٢٤) رقم(٩٠٥٧)، وفي (١٦/ ٤٤٩) رقم(١٠٧٧٠)، وأبو عوانة في مستخرجه، (٨/ ٤٧٠) رقم(٣٤٩٧)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (٣/ ٩٧) رقم(٢٢٨٦)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، (٣/ ١٣٧) رقم(٢٣٥٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ثانيًا: نص الرواية.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ، مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ (وَقَالَ الْآخَرُ: فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ) أَنْ يَتَصَدَّقَ سَبَغَتْ عَلَيْهِ أَوْ مَرَّتْ، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ، قَلَصَتْ عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ" قَالَ فَقَالَ أَبُو هريرة: فقال: يوسعها فلا تتسع"[1].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: وفي حديث مثل المتصدق والبخيل: "مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا"، وكذا لأبي بحر في كتاب مسلم في حديث عمرو الناقد، ولغيره: "يَدَيْهِمَا"، وهو الصواب.

وفي حديث أبي أيوب الغيلاني بعده: "قَدِ أضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إلى ثُدَيِّهِمَا" كذا لأبي بحر أيضًا، وهو الصواب، ولغيره: "إلى يَدَيْهِمَا""[2].

وخلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

(١) أنه وقع تصحيف في "ثديهما" على الجمع، إلى "ثدييهما" بالتثنية.

(٢) كذلك وقع في "مثل المنفق والمتصدق"، وصوابه: "المتصدق والبخيل".

(٣) ووقع في "كمثل رجل"، وصوابه: "رجلين عليهما جنتان".

(٤) وفي "جنتان"، أو "جبتان" بالشك، وصوابه: "جنتان".

(٥) أن هذه التصحيفات جاءت من قبل الرواة، وقد جاء بيان الصواب منها من خلال الروايات الأخرى.

التنبيه على تصحيف يضحك بعضهم إلى بعض

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "إذ بصرت بأصحابي يتراءون شيئًا"، وفي الرواية الأخرى: "يضحك بعضهم إلي، إذ نظرت، فإذا أنا بحمار وحش".

هكذا وقع في جميع نسخ بلادنا "يضحك إلي" بتشديد الياء.

قال القاضي[3]: هذا خطأ وتصحيف، ووقع في رواية بعض الرواة عن مسلم، والصواب: "يضحك إلى بعض"، فأسقط لفظة "بعض"، والصواب إثباتها كما هو مشهور في باقي الروايات؛ لأنهم لو ضحكوا إليه؛ لكانت إشارة منهم، وقد قالوا: "إنهم لم يشيروا إليه".

قلت: "لا يمكن رد هذه الرواية، فقد صحت هي، والرواية الأخرى، وليس في واحدة منهما

(١) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَاب مَثَلِ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ، (٢/ ٧٠٨) رقم(١٠٢١).
والنسائي، كتاب الزكاة، باب صدقة البخيل، (٥/ ٧٠) رقم(٢٥٤٧)، وفي السنن الكبرى، (٣/ ٥٦) رقم(٢٣٣٩)، والشافعي في الأم، (٢/ ٦٥)والحميدي في مسنده، (٢/ ٢٤٢) رقم(١٠٩٥)، وسعدان في جزئه، (ص٤٣) رقم(١٤٣)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق، (ص١٧١) رقم(٣٦٢)، وابن حبان: التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ، (٤/ ٣٨٨) رقم(٣٦٣٥)، والطبراني في مسند الشاميين، (٤/ ٢٩٥) رقم(٣٣٤٩)، والخطيب في البخلاء، (ص٤٩) رقم(١٩)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، بابُ كَراهِيَةِ البُخلِ والشُّحِّ والإقتارِ، (٨/ ٣٥٣) رقم(٧٨٨٦)، وفي شعب الإيمان، (٧/ ٤٢٢) رقم(١٠٨٢٦)، وفي معرفة السنن والآثار، (٦/ ٢١١) رقم(٨٥١٢)، وفي الآداب، (ص٣٥) رقم(٨٥)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ٧٥) رقم(١٥٤٢).
(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ٥٠).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ٢٠٠)، وانظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٤٠٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

دلالة، ولا اشارة إلى الصيد، فإن مجرد الضحك ليس فيه إشارة".

قال العلماء: "وإنما ضحكوا تعجبًا من عروض الصيد، ولا قدرة لهم عليه؛ لمنعهم منه، والله أعلم"[1].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

ذكر الإمام النووي روايتين للحديث الأولى: "إذ بصرت بأصحابي يتراءون شيئًا"، والثانية: "يضحك بعضهم إلي"، ثم نبه على أن القاضي عياض جعل هذا من التصحيف، وعلق عليه بأن المعنى مقبول، ولا يوجد تصحيف، فلا يوجد في الحديث ما يدل على أنهم أشاروا إلى الصيد، ثم ساق شرح العلماء للرواية.

ثانيًا: نص الرواية:

قال عَبْدُ اللهِّ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ: انْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللهِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ، وَحُدِّثَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ؛ أَنَّ عَدُوًّا بِغَيْقَةَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ قال: فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ، يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بعض، إذا نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ، فَاسْتَعَنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللهِّ ﷺ أَرْفَعُ فرسي (أَرْفَعُ فَرَسِي) شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ لَقِيتَ رَسُولَ اللهِّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ، وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا، فَلَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِّ! إِنَّ أَصْحَابَكَ يقرؤون عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِّ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ، انْتَظِرْهُمْ، فَانْتَظَرَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِّ إِنِّي أَصَدْتُ وَمَعِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَوْمِ "كلوا" وهم محرمون"[2].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قَالَ ابْن التِّين: يُرِيد أَنهم لم يخبروه بمَكَان الصَّيْد وَلَا أشاروا إِلَيْهِ، وَفِي الحَدِيث مَا يَقْتَضِي أَن ضحكهم لَيْسَ بِدلَالَة وَلَا إِشَارَة"[3].

قلت: "الرواية في جميع النسخ التي بين يدي "يضحك بعضهم إلى بعض".

ولم أقف على الرواية التي أشار إليها الإمام النووي إلا عند القرطبي في المفهم، وفيه: "يَضحَكُ بَعضُهُم إِلَيَّ، إذ نَظَرتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحشٍ"[4] هكذا.

وذهب الحافظ إلى ترجيح ما قال القاضي، فقال: "قَوْلُهُ فَإِنَّ مُجَرَّدَ الضَّحِكِ لَيْسَ فِيهِ إِشَارَةٌ صَحِيحٌ، وَلَكِنْ لَا يَكْفِي فِي رَدِّ دَعْوَى الْقَاضِي، فَإِنَّ قَوْلَهُ يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هُوَ مُجَرَّدُ ضَحِكٍ، وَقَوْلُهُ يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَيَّ فِيهِ مَزِيدُ أَمْرٍ عَلَى مُجَرَّدِ الضَّحِكِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ أَنَّهُمْ اشْتَرَكُوا فِي رُؤْيَتِهِ فَاسْتَوَوْا فِي ضَحِكِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ لَمْ يَكُنْ رَآهُ فَيَكُونُ ضَحِكُ بَعْضِهِمْ إِلَيْهِ بِغَيْرِ سَبَبٍ بَاعِثًا لَهُ عَلَى التَّفَطُّنِ إِلَى رُؤْيَتِهِ، وَيُؤَيِّدُ

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٨/ ١١١ - ١١٢).

(٢) مسلم، كتاب الحج، بَاب تَحْرِيمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ، (٢/ ٨٥٣) رقم(١١٩٦).
والبخاري، كتاب الحج، باب: إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ، (٢/ ٦٤٧) رقم(١٧٢٥)، بلفظ: تضحك بعضهم على بَعْضٍ، وفي كتاب الحج، بَاب: إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا، فَفَطِنَ الحلال، (٢/ ٦٤٧) رقم(١٧٢٦)، بلفظ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، والطيالسي في مسنده، (١/ ٥١٢) رقم(٦٣١)، وكذا في مستخرج أبي عوانة، (٩/ ١٢٤) رقم(٣٥٩٨)، والطبراني في فضل الرمي وتعليمه، (ص١٤٣) رقم(٥٠)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (٣/ ٢٨٣) رقم(٢٧٤٢)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ٢٠٦) رقم(١٨٦٠) والبيهقي في السنن الكبرى،، كتاب الحج، بَابُ مَا يَأْكُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الصَّيْدِ، (٥/ ٣٠٧) رقم(٩٩٠٨).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٠/ ١٦٧).

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٣/ ٢٨٠) رقم (١٠٦٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

مَا قَالَ الْقَاضِي مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ.. فِي الصَّيْدِ بِلَفْظِ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ لِشَيْءٍ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ حِمَارُ وَحْشٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا لَا نَدْرِي فَقُلْتُ هُوَ حِمَارُ وَحْشٍ فَقَالُوا هُوَ مَا رَأَيْتَ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ الْبَزَّارِ والطَّحَاوِي وبن حِبَّانَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَجَاءَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حل فنكسوا رؤوسهم كَرَاهِيَةَ أَنْ يُحِدُّوا أَبْصَارَهُمْ لَهُ فَيَفْطِنَ فَيَرَاهُ اه فَكَيْفَ يُظَنُّ بِهِمْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ ضَحِكُوا إِلَيْهِ فَتَبَيَّنَ أَنَّ الصَّوَابَ مَا قَالَ الْقَاضِي، وَفِي قَوْلِ الشَّيْخِ قَدْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ نَظَرٌ لِأَنَّ الِاخْتِلَافَ فِي إِثْبَاتِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَحَذْفِهَا لَمْ يَقَعْ فِي طَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَإِنَّمَا وَقَعَ فِي سِيَاقِ إِسْنَادٍ وَاحِدٍ مِمَّا عِنْدَ مُسْلِمٍ فَكَانَ مَعَ مَنْ أَثْبَتَ لَفْظَ بَعْضٍ زِيَادَةُ عِلْمٍ سَالِمَةٌ مِنَ الْإِشْكَالِ فَهِيَ مُقَدَّمَةٌ وَبَيَّنَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْهِبَةِ أَنَّ قِصَّةَ صَيْدِهِ لِلْحِمَارِ كَانَتْ بَعْدَ أَنِ اجْتَمَعُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَنَزَلُوا فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَلَفْظُهُ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ وَبَيَّنَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ السَّبَبَ الْمُوجِبَ لِرُؤْيَتِهِمْ إِيَّاهُ دُونَ أَبِي قَتَادَةَ بِقَوْلِهِ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحْشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ وَالْتَفَتُّ فَأَبْصَرْتُهُ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَذْكُورِ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ وَهُمْ بِعُسْفَانَ وَفِيهِ نَظَرٌ وَالصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَغَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ الْحَدِيثَ وَالْقَاحَةُ بِقَافٍ وَمُهْمَلَةٍ خَفِيفَةٍ بَعْدَ الْأَلِفِ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ السُّقْيَا"[1].

وقال الباجي: ""ورد في الحديث ما يقتضي أن ضحك بعضهم إلى بعض ليس بدلالة على الصيد ولا إشارة إليه".... ولم ير الصحابة رضي الله عنهم ضحك بعضهم إلى بعض من باب الإشارة والدلالة؛ لأن الدلالة على الصيد سبب لقتله، وتطرق إلى إتلافه وذلك محظور على المحرم[2].

قال القرطبي: "لم يكن ضحكهم لينبهوه على الصيد، وإنما كان - والله أعلم - تعجبًا من إتيان هذا الصيد، وتأتي صائده الحلال له ولم يفطن له. وأما لو ضحك منبهًا: فقال الداودي: لم يمنع من أكله.

قلت: ولا بُعد في أن يقال: إن ذلك كالإشارة؛ إذ قد حصل منه ما يحصل من المشير من التنبيه"[3].

وقال البغوي: "وفيه دليل على أن المحرم إذا ضحك لرؤية الصيد، ففطن الحلال، فأخذه وذبحه، يحل للمحرم أكله"[4].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن الرواية المثبتة هي "يضحك بعضهم إلى بعض.
٢. أشار القاضي عياض إلى سقوط كلمة بعض.
٣. أن رواية "إلى" بالتشديد لم أقف عليها، مما يدل على أن القاضي عياض اطلع على نسخة هكذا، ويؤكد على أنها مصحفة، ولا داعي لتوضيح معناها، وبيان صحة المعنى من عدمه.

(١) فتح الباري، ابن حجر، (٤/ ٢٣).
(٢) المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد الباجي، (٢/ ٢٤١).
(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٣/ ٢٨١).
(٤) شرح السنة، البغوي، (٧/ ٢٦٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

التنبيه على تصحيف بالعرش

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قال القاضي عياض، وقاله بعضهم: "كافر بالعرش" بفتح العين، وإسكان الراء، والمراد عرش الرحمن، قال القاضي[١]: "هذا تصحيف"[٢].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي فيما نقله عن القاضي عياض إلى وجود تصحيف في ضبط "العرش"، حيث إن الضبط الصحيح، بضم العين المهملة، وأما التصحيف، فبفتح العين.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ الْمُتْعَةِ؟ فَقَالَ: فعلناه. وَهَذَا يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ بِالْعُرُشِ. يَعْنِي بُيُوتَ مَكَّةَ"[٣].

ثالثاً: مناقشة التنبيه.

قال القاضي عياض: ""بالعرش" بِضَم الْعين وَالرَّاء، كَذَا رِوَايَة الْأَشْيَاخ، وَعند بَعضهم: "بالعرش" بِفَتْح الْعين، وَسُكُون الرَّاء، قَالَ بَعضهم: "وَهُوَ خطأ وتصحيف"، وَالْمُرَاد بِالْحَدِيثِ أَن الْمُشَار إِلَيْهِ وَهُوَ مُعَاوِيَة لم يكن اسْلَمْ بعد، وَالْإِشَارَة إِلَى عمْرَة الْقَضَاء؛ لِأَنَّهَا كَانَت فِي ذِي الْقعدَة من أشهر الْحَج، وَقيل: معنى كَافِر مُقيم، والكفور بِالضَّمِّ الْقرى، وَالْعرش الْبيُوت هُنَا جمع عَرِيش، وَهُوَ كل مَا يستظل بِهِ، والسقف تسمى عرشا، وبيوت مَكَّة تسمى عرشا.

قَالَ القَاضِي رَحِمَه الله: "وَلَا تبعد هَذِه الرِّوَايَة على هَذَا التَّأْوِيل، فَمن أَسمَاء مَكَّة الْعَرْش بِفَتْح الْعين، وَسُكُون الرَّاء[٤].

من خلال ما ذكره القاضي يتبين أنه رجح احتمال المعنين.

وكذا قال ابن قرقول[٥].

وقال ابن الجوزي: "وَقد غلط بعض قرأة الحَدِيث، فَقَالَ: كَافِر بالعرش، بِفَتْح الْعين وتسكين الرَّاء"[٦]، وقد غلط ابن الجوزي من رواها بالفتح.

وقال ابن حجر: "يُمْكِنُ الْجَمْعُ بِأَنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ خُفْيَةً، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ ،وَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ إِظْهَارِهِ إِلَّا يَوْم الْفَتْح ، وَقد أخرج ابن عَسَاكِرَ فِي تَارِيخ دِمَشْقَ مِنْ تَرْجَمَةِ مُعَاوِيَةَ تَصْرِيحَ مُعَاوِيَةَ بِأَنَّهُ أَسْلَمَ بَيْنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالْقَضِيَّةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُخْفِي إِسْلَامَهُ خَوْفًا مِنْ أَبَوَيْهِ.

وقَوْلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.. يُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا اسْتَصْحَبَهُ مِنْ حَالِهِ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَى إِسْلَامِهِ لِكَوْنِهِ كَانَ يُخْفِيهِ[٧].

وقال العيني: "وقال بعضهم: "كافر بالعَرش" بفتح العين وسكون الراء وتأوله، وهو تصحيف"[٨].

فالإمام العيني يرى كذلك أنها تصحيف.

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ٢٩٩).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٨/ ٢٠٥).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الحج، بَاب جَوَازِ التَّمَتُّعِ، (٢/ ٨٩٨) رقم (١٢٢٥)، وأحمد في المسند، (٣/ ١٣٨) رقم(١٥٦٨)، وعبد الرزاق، كتاب المناسك، باب المتعة، (٥/ ٤٣٤) رقم(١٠٠٨٧)، وأبو عوانة في مستخرجه، (٩/ ٤٣٥) رقم(٣٨٢٨)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق، (٢/ ٣٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، بَابُ مَنِ اخْتَارَ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُتَمَتِّعًا، أَوْ تَأَسَّفَ عَلَيْهِ، وَلَا يُتَأَسَّفُ إِلَّا عَلَى مَا هُوَ أَفْضَلُ، (٥/ ٢٤) رقم(٨٨٥٥)، وفي معرفة السنن والآثار» (٧/ ٨١) رقم(٩٣٦٥)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (٣/ ٣٢٣) رقم(٢٨٤١).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٧٩).

(٥) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٤/ ٤٢٢).

(٦) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (١/ ٢٥٦).

(٧) فتح الباري، ابن حجر، (٣/ ٥٦٦).

(٨) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» العيني (٩/ ١٧٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وقال السخاوي: ""وَهَذَا "كَافِر بالعرش" صَحَّ مِنْهُ ضم الْعين،وَالرَّاء وَآخره مُعْجَمه كَذَا رَوَاهُ الْأَشْيَاخ، وَعند بَعضهم بِفَتْح الْعين، وَسُكُون الرَّاء، قَالَ بَعضهم: وَهُوَ خطأ أَو تَصْحِيف، وَالْأَشْهر فِي مَعْنَاهُ: مَا هُوَ الظَّاهِر مِنْهُ وَأَنَّهُمْ تمتعوه قبل إِسْلَام هَذَا. وَقيل: مَعْنَاهُ: كَافِر مُقيم بالكفور بِالضَّمِّ، وهى الْقرى. وَالْعرش: الْبيُوت هُنَا جمع عَرِيش، وَهُوَ كل مَا يستظل بِهِ، والسقف يُسمى عَرِيشًا، وبيوت مَكَّة تسمى عرشا، قَالَ: وَلَا تبعد هَذِه الرِّوَايَة على هَذَا التَّأْوِيل فِي أَسمَاء مَكَّة الْعَرْش، بِفَتْح الْعين وَسُكُون الرَّاء"[1].

وقال الخطابي: "وفُلانٌ كافِرٌ بالعُرُشِ". يريدُ بالعُرُش بيوتَ مكّةَ، جمعُ عَريش، يريدُ: أَنَّه كافِرٌ، وهو مقيمٌ بمكّةَ. وبعضهُم يَرْوِيه: وهو كافِرٌ بالعَرْشِ، وهو غَلَطٌ"[2].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

(١) أن الإمام النووي نقل عن القاضي عياض وجود تصحيف في ضبط "العرش"، حيث إن الضبط الصحيح، بضم العين المهملة، وأما التصحيف، فبفتح العين.

(٢) أن كلمة "بالعرش" لها ضبطان، بالضم والفتح، وقد وجه الشراح كل ضبط، بما ينسجم مع الرواية، وهو الصواب.

(٣) أن القاضي عياض جعل التصحيف هنا في الضبط، وعلماء المصطلح يجعلون التصحيف بالحروف.

التنبيه على تصحيف اسْتَخْبَتَا

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ""وَأَمَّا قَوْلُهُ: "حَتَّى اسْتَخْبَتَا" فَهُوَ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، ثُمَّ بَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَفْتُوحَتَيْنِ، ثُمَّ تاء مُثَنَّاةٍ فَوْقُ مِنَ السَّخَبِ، وَهُوَ: "اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَارْتِفَاعُهَا"، وَيُقَالُ أَيْضًا: "صَخَبٌ بِالصَّادِ" هَكَذَا هُوَ فِي مُعْظَمِ الْأُصُولِ، وَكَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي[3] عَنْ رِوَايَةِ الْجُمْهُورِ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ "استخبثتا" بثاء مثلثة، أي: قالتا الكلام الردئ، وفي بعضها "استحيتا" من الاستحياء، ونقل القاضي عن رواية بعضهم "استحثتا" بمثلثة، ثم مثناة، قال: ومعناه: إن لم يكن تصحيفًا أن كل واحدة حثت في وجه الأخرى التراب"[4].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي إلى وجود عدة روايات للفظة "اسْتَخْبَتَا"، منها: "استخبثتا" بثاء مثلثة، و"استحيتا" من الاستحياء، ثم ذكر لفظة "استحثتا" بمثلثة، ثم مثناة، وذكر شك القاضي عياض في أنها مصحفة.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَكَانَ إِذَا قَسَمَ بَيْنَهُنَّ لَا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي تِسْعٍ، فَكُنَّ يَجْتَمِعْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتِ الَّتِي يَأْتِيهَا، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: هَذِهِ زَيْنَبُ، فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَخْبَتَا، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمَا، فَقَالَ: اخْرُجْ، يَا

(١) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، السخاوي، (ص٣١١).
(٢) إصلاح غلط المحدثين، الخطابي، (ص٥٢) رقم(٧٧)، غريب الحديث، الخطابي، (٣/ ٢٤٧).
(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ٦٦٤)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٨٠).
(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٠/ ٤٨).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

رَسُولَ اللهَّ! إِلَى الصلاة، واحث في أفواهن التُّرَابَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فقَالَت عَائِشَةُ: الْآنَ يَقْضِي النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ فَيَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فقَالَ لها قولا شديدا، وقال: أتصنعين هذا؟"(١).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

يبدو أن الحميدي قبل هذه الرواية، لذا فسرها.

قال الحميدي: "حَتَّى إذا استحثتا أَي رمت كل وَاحِدَة صاحبتها بِالتُّرَابِ حثا التُّرَاب يحثوه وحثى يحثى حثيا رَمَاه واحث فِي أفواههن التُّرَاب ارْمِ فِي أفواههن"(٢).

فالحميدي هنا فسر الرواية، ولم يشر إلى أنها مصحفة، مما يدل على أنها مقبولة عنده، وكذا فعل ابن الجوزي.

وقال ابن الجوزي: "حَتَّى استحثتا" أَي: رمت كل وَاحِدَة صاحبتها بِالتُّرَابِ، يُقَال: حثا التُّرَاب يحثوه، وَقد رَوَاهُ قوم: حَتَّى استخبثتا: أَي: قَالَت كل وَاحِدَة لصاحبتها الهجر والخبيث من القَوْل، وَرَوَاهُ آخَرُونَ: حَتَّى استخبتا: أَي اصطخبتا، والصخب: رفع الصَّوْت فِي الْخُصُومَة، وَالسِّين وَالصَّاد يتعاقبان، وَاللَّفْظ الأول هُوَ الْمَحْفُوظ"(٣).

فابن الجوزي لم يشر إلى وجود تصحيف في اللفظ.

قال ابن قرقول: "وفي حديث عائشة وزينب: "فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَحْثَتَا" كأن كل واحدة حثت في وجه الأخرى التراب، هذِه رواية السمرقندي، ولسائرهم: "حَتَّى اسْتَخَبَتَا" من السخب، وهو ارتفاع الأصوات واختلاط الكلام، بالسين والصاد، ويصححه قول أبي بكر رضي الله عنه: "احْثُ يَا رَسُولَ الله فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ"، أنكر عليهما رفع الصوت وكثرة الكلام"(٤).

أشار صاحب المطالع هنا إلى أن الخطأ وقع في رواية السمرقندي.

وقال القرطبي: قوله: "فتقاولتا حتى استخبتا": عند كافة الشيوخ: بالخاء المعجمة، بعدها باء بواحدة مفتوحتين: من السَّخب. وهو: اختلاط الأصوات، وارتفاعها. ويقال: بالصاد. ووقع في رواية السمرقندي: استحثيا -بالحاء المهملة - وسكونها، وبعدها ثاء مثلثة، وبعدها ياء باثنتين من تحتها. ومعناه -إن لم يكن تصحيفًا-: حثت كل واحدة منهما في وجه الأخرى التراب. وصوابه: استحثتا - باثنتين من فوقها، وسبب هذا الواقع بينهما: الغيرة"(٥).

وقال الأثيوبي: "حتى استخبتا" أي رفعتا أصواتهما، قال الفيومي في صَخَبَ: وإبدال الصاد سينًا لغة اهـ هو افتعال من السخب وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها، ووقع في بعض النسخ استحثتا من الاستحثاء ومعناه أن كل واحدة حثت في وجه الأخرى التراب وهو تصحيف، وفي أخرى استخبثتا أي قالت الكلام الرديء، وفي أخرى استحيتا من الاستحياء، ولم يذكر في هذا الحديث تفصيل التقاول"(٦).

فالأثيوبي تابع القاضي والقرطبي على أنها

---

(١) مسلم، كتاب الرضاع، بَاب الْقَسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ، وَبَيَانِ أَنَّ السُّنَّةَ أَنْ تَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ لَيْلَةٌ مَعَ يَوْمِهَا، (٢/ ١٠٨٤) رقم(١٤٦٢)، وأبو عوانة في المستخرج، (١١/ ٥٢٦) رقم(٤٩١٠)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ٦٥١) رقم(٢١٤٨)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (٤/ ١٣٥) رقم(٣٤٢٨).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، الحميدي، (ص ٢٦٧).

(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (٣/ ٣١٠).

(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ٢٣٢).

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٤/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

(٦) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (١٦/ ١٢١).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

مصحفة.

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

(١) أن هذه اللفظة لها أكثر من رواية ""استخبثتا" وفي أخرى"ستخبتا" ولكل منها معنى.

(٢) أن اللفظة التي شك القاضي في أنها مصحفة هي"استحثتا" وهي في رواية السمرقندي، ومعناها أن كل واحدة حثت في وجه الأخرى التراب.

(٣) أن معنى هذه اللفظة يتمشى من السياق لا إشكال فيه.

(٤) أن بعض العلماء شرح اللفظة على أنها رواية ثابتة.

التنبيه على تصحيف خلابة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "أما قوله ﷺ: "فقل لا خلابة" هو بخاء معجمة مكسورة، وتخفيف اللام، وبالباء الموحدة، وقوله: "وكان إذا بايع، قال: لا خيابة"، هو بياء مثناة تحت بدل اللام، هكذا هو في جميع النسخ.

قال القاضي[1]: "ورواه بعضهم: "لا خيانة" بالنون، قال: "وهو تصحيف"، قال: "ووقع في بعض الروايات في غير مسلم "خذابة" بالذال المعجمة، والصواب الأول، وكان الرجل ألثغ، فكان يقولها هكذا، ولا يمكنه أن يقول: لا خلابة، ومعنى لا خلابة: لا خديعة، أي: لا تحل لك خديعتي، أو لا يلزمني خديعتك"[2].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه هنا على أن اللفظة الصحيحة "لا خيابة"، وأن الألفاظ التي جاءت مصحفة "لا خيانة"، وكذا "لا خذابة، والتصحيف هنا وقع في الحروف.

ثانيًا: نص الرواية.

عن ابْن عُمَرَ يَقُولُ: ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فقال رسول الله ﷺ: "مَنْ بَايَعْت فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ"، فَكَانَ إِذَا بايع يقول: لا خلابة".

وروى سفيان، وشُعْبَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ: "لا خيابة".

مناقشة التنبيه.

أذكر الألفاظ التي أشار إليها:

رواية لا خيابة[3].

رواية لا خلابة[4].

رواية لا خذابة[5].

قال القاضي عياض: "عند ابْن أبي جَعْفَر

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٥/ ١٦٤).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٠/ ١٧٦ - ١٧٧).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب البيوع، بَاب مَنْ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، (٣/ ١١٦٥) رقم(١٥٣٣)، والبزار في مسنده، (١٢/ ٢٣٢) رقم(٥٩٥٨)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٢/ ١٤٠) رقم(٥٣٦٧)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ٤٩١) رقم(٢٥٥٩).

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الاستقراض، بَاب: مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ، (٢/ ٨٤٨) رقم(٢٢٧٦)، مسلم، كتاب البيوع، بَاب مَنْ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، (٣/ ١١٦٥) رقم(١٥٣٣)، وأبو داود، كتاب البيوع، باب في الرجل يقول عند البيع: "لا خِلَابَةَ"، (٥/ ٣٥٩) رقم(٣٥٠٠)، والنسائي كتاب البيوع، باب الخديعة في البيع، (٧/ ٢٥٢) رقم(٤٤٨٤)، وفي السنن الكبرى، (٦/ ١٦) رقم(٦٠٣٢)، ومالك في الموطأ- رواية يحيى، كتاب البيوع، بَابُ جَامِعِ الْبُيُوعِ، (٢/ ٦٨٥) رقم(٩٨)، وأحمد في المسند، (٩/ ٣٠٠) رقم(٥٤٠٥).

(٥) أخرجه المزني في السنن المأثورة للشافعي، (ص٢٨٣) رقم(٢٦٦)، والحميدي في مسنده، (١/ ٥٣٧) رقم(٦٧٧)، وابن الجارود في المنتقى، (ص٢١٦) رقم(٦١٨)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٢/ ١٤١) رقم (٥٣٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (١٢/ ٣٣٨) رقم(٤٨٥٨)، والدارقطني، كتاب البيوع، (٤/ ٧) رقم(٣٠٠٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، (٢/ ٢٦) رقم(٢٢٠١)، وابن عبد البر في التمهيد،

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

لبَعض شُيُوخه "خِيَانَة"، كَالْأولِ إِلَّا أَن آخِره نون، وَهُوَ وَإِن كَانَ صَحِيحًا فِي الْمَعْنى، فَهُوَ تَصْحِيف فِي الرِّوَايَة"[١].

فذكر هنا أن "لا خيانة" مقبولة المعنى، لكنها مصحفة.

وقال ابن قرقول: "لَا خِيَانَةَ" بالنون، وهو تصحيف في الرواية مفهوم في نفسه"[٢].

تابع هنا القاضي عياض على أنها مصحفة.

وقال القرطبي: "وقد رواه بعضهم: (لا خيانة) بالنون، وليس بالمشهور، وفي غير كتاب مسلم: أنه كان يقول: لا خذابة - بالذال المعجمة -"[٣].

وقال ابن الملقن: "وصحف من قال: لا خيانة"[٤].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سيق من أقوال العلماء يتضح الآتي:

(١) أن اللفظ المصحفة "لا خيابة" إلى "لا خيانة" أو "لا خذابة".

(٢) أن اللفظة الصحيحة "لا خيابة"، وهي وإن غير كانت موافقة لما طلبه النبي ﷺ إلا أن سببها كما قال الشرح هو أن الرجل لم يستطع النطق بالصواب بسبب وجود عيب عنده.

(٣) أن لفظة "لا خيانة" صحيحة المعنى، لكنها مصحفة، مما يدل على أنه ليس كل معنى مقبول، فهو رواية.

التنبيه على تصحيف دنا من المسجد

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ""قَوْلُهُ: "فَأَرْسَلَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ إلى سعد، فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد".

قال القاضي عياض:[٥] قال بعضهم: "قوله: دنا من المسجد"، كذا هو في البخاري[٦]، ومسلم من رواية شعبة، وأراه وهما إن كان أراد مسجد النبي ﷺ؛ لأن سعد بن معاذ جاء منه فإنه كان فيه كما صرح به في الرواية الثانية وإنما كان النبي ﷺ حين أرسل إلى سعد نازلًا على بني قريظة، ومن هناك أرسل إلى سعد ليأتيه، فإن كان الراوي أراد مسجدًا اختطه النبي ﷺ هناك كان يصلي فيه مدة مقامه لم يكن وهما، قال: "والصحيح ما جاء في غير صحيح مسلم قال: "فلما دنا من النبي ﷺ، أو فلما طلع على النبي ﷺ كذا وقع في كتاب بن أبي شيبة[٧]، وسنن أبي داود[٨]، فيحتمل أن المسجد تصحيف من لفظ الراوي، والله أعلم"[٩].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي فيما نقله عن القاضي عياض على أن لفظ "المسجد" هنا تصحيف من

(١٠/ ٣٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنْ لَا يَجُوزَ شَرْطُ الْخِيَارِ فِي الْبَيْعِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، (٥/ ٤٤٩) رقم(١٠٤٥٨)، وفي السنن الصغير، كتاب البيوع، باب خيار المتبايعين، (٢/ ٢٤٢) رقم(١٨٧٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٢/ ٨٨٤) رقم(٢٢٩١).

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢٥٠).

(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ٤٩٢).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٤/ ٣٨٥).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، (١٤/ ٢٧٠).

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ١٠٤).

(٦) البخاري، كتاب المغازي، باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، (٤/ ١٥١١) رقم(٣٨٩٥).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب المغازي، ما حفظت في بني قريظة، (٢٠/ ٥٠٩) رقم(٣٩٦٠٠).

قلت وفيه: "فلما أن دنا قريبا من المسجد"، فروايته موافقة لما رواه مسلم.

(٨) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في القيام، (٧/ ٥٠٤) رقم(٥٢١٥).

وأخرجه بهذا اللفظ

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٣/ ٦٨٤) رقم(٢٣٥٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٣/ ١٢٤٣) رقم(٣١١٢).

(٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٢/ ٩٢ - ٩٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الراوي، وسبب هذا التصحيف أنه لم يكن هناك مسجد في بني قريظة، فلفظ المسجد هذا وهم من راوي الحديث، لأن الروايات في غير الصحيحين ليس فيها لفظ المسجد، وهذا يدل على اعتمادهم في إثبات التصحيف، أو الزيادة على دواوين السنة الأخرى.

وعلى احتمال عدم وهم الراوي يكون المقصود مسجدًا حدد مكانه النبي ﷺ، ليصلي فيه مدة إقامته.

وهنا جعل زيادة اللفظ تصحيفًا، وهذا غير معروف عند علماء المصطلح.

ثانيًا: نص الرواية.

عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ: "نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ "قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ"، "أَوْ خَيْرِكُمْ"، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ"، قَالَ: تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذُرِّيَّتَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللهِ"، وَرُبَّمَا قَالَ: "قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ"، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُثَنَّى: وَرُبَّمَا قَالَ: "قَضَيْتَ بِحُكْمِ الملك""[1].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القرطبي: "هذا إشكال أوجبه اعتقاد اتخاذ المسجد في الموضعين، وأن النبي ﷺ كان قد استدعى سعدًا لمسجده في المدينة، وليس الأمر كذلك، بل كان نازلًا على بني قريظة، ومنها وجه إليه، فيحتمل أن يكون سعد اختط هنالك مسجدًا يصلي فيه، فعبّر الراوي عنه، وقال بعض علمائنا: المسجد هنا تصحيف من بعض الرواة، وإنما اللفظ: فلما دنا من النبي ﷺ، بدليل ما جاء في كتاب أبي داود: فلما دنا من رسول الله ﷺ، فكأن الراوي سمع: من النبي ﷺ فتصحف عليه، والله تعالى أعلم"[2].

قال السيوطي: "فَلَمَّا دنا قَرِيبا من الْمَسْجِد، لَعَلَّه مَسْجِد اختطه النَّبِي ﷺ هُنَاكَ، وَصلى فِيهِ مُدَّة مقَامه؛ لِأَنَّهُ حِين أرْسلهُ كَانَ نازلا على بني قريطة"[3].

وقال أبو المعالي المناوي: "وفيما قاله نظر. قال: هذا اللفظ صحيح ثابت في الصحيحين، والتأويل ظاهر"[4].

وقال الدماميني متعقبًا القاضي: "هذا من نمط ما تقدم من الإقدام على تخطئة الرواية الثابتة الصحيحة بمجرد خيالٍ يقوم في النفس، إذ لا مانع أن يكون هناك مسجدٌ اختطه النبي ﷺ، سلَّمنا أنَّه لم يكن هناك مسجد أصلًا، لكنَّا لا نسلِّم أنَّ قوله: في المسجد متعلِّق بـ: قريبًا، وإنَّما هو متعلِّق بمحذوف؛ أي: فلمَّا بلغ قريبًا من مكان النبي ﷺ في حالة كونه جائيًا من المسجد، وذلك أنَّه لمَّا أصيب، أقام بمسجد المدينة، فلما طُلب، جاء منه، واستقام الكلام، والحمد لله"[1].

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب جَوَازِ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ، وَجَوَازِ إِنْزَالِ أَهْلِ الْحِصْنِ عَلَى حُكْمِ حَاكِمٍ عَدْلٍ أَهْلٍ لِلْحُكْمِ، (٣/ ١٣٨٨) رقم(١٧٦٨).
والبخاري، كتاب المغازي، باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، (٤/ ١٥١١) رقم(٣٨٩٥)، وأحمد في المسند، (١٧/ ٢٥٩) رقم(١١١٦٨)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب مناقب الصحابة، باب سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ سَيِّدُ الْأَوْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (٧/ ٣٣٨) رقم(٨١٦٥)، وفي فضائل الصحابة، (ص٣٥) رقم(١١٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، ما حفظت في بني قريظة، (٢٠/ ٥٠٩) رقم(٣٩٦٠٠)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٤/ ٣٣٥) رقم(٧١٦١)، والبيهقي في دلائل النبوة، (٤/ ١٨).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٣/ ٥٩١).
(٣) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي، (٤/ ٣٧٣).
( ) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، المناوي، (٤/ ١٧٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وتعقب الدماميني في غاية النفاسة، وتعليقه واضح بين، وقد تابعه على ذلك القسطلاني، فقال: "وهذا فيه تخطئة الراوي بمجرد الظن، فالأولى كما في المصابيح حمله على ما مرّ من كونه اختط عليه الصلاة هناك مسجدًا"(٢).

وقد وافقهم أيضًا من المعاصرين الأثيوبي فقال: "الحقّ أنه لا وهم في قوله: "دنا من المسجد لأنَّ المراد: المسجد الذي كان يصلي فيه النبيّ ﷺ أيام حصاره لبني قريظة، وكيف يدّعي الوهم، وقد اتّفق الشيخان عليه، فقد أورداه في "صحيحيهما" بهذا اللفظ: "فلما دنا من المسجد"، لفظ البخاريّ، ولفظ مسلم: "فلما دنا قريبًا من المسجد"، فلا وَهَمَ، فتأمله بالإمعان، والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل"(٣).

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من أقوال العلماء يتضح الآتي:

(١) أن الإمام النووي نقل عن القاضي عياض، الذي ذكر عن بعض أهل العلم أن لفظ: "من المسجد" وهم من الراوي، فذكره تصحيفاً أو باجتهاد منه، أو روى ذلك رواية بالمعنى؛ لأن سعداً كان في المسجد حينما أرسل إليه النبي ﷺ من عوالي المدينة وهو في بني قريظة.

(٢) بعض الشراح أشار إلى أن المقصود: أن النبي ﷺ اتخذ موضعًا له في بني قريظة يصلي فيه الصلوات هو وأصحابه، فأطلق الراوي على هذا المكان اسم المسجد؛ إذ المسجد كل أرض يُسجد عليها.

(٣) أن الراجح أنه لا يوجد تصحيف، والمعنى الذي أشار إليه العلماء محتمل.

(٤) أطلق هنا التصحيف على زيادة لفظ في الرواية، وهذا وهم.

التنبيه على تصحيف فتكثر

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "فتكثر" بالثاء المثلثة، من الكثرة، هذا هو الصواب المعروف.

قال القاضي(٤): "وضبطه بعضهم، فتكبر بالباء الموحدة، كأنه من إكبار قبيح أفعالهم، وهذا تصحيف"(٥).

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي فيما نقله عن القاضي عياض على وجود تصحيف في قوله "فتكثر" حيث صحفت من المثلثة إلى الموحدة من تحت، فصارت "تكبر".

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَتَكُونُ خلفاء فتكثر قالوا: فما تأمرنا؟ قال: فوا ببيعة الْأَوَّلِ

(١) مصابيح الجامع، الدماميني، (٧/ ٣١٨).

(٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، (٦/ ١٥٩).

(٣) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٣٠/ ٦٦٤ - ٦٦٥).

(٤) لم أقف على هذا القول للقاضي، لذا ساقه ابن حجر بصيغة التمريض فقال: "وحكى عياض أن منهم من ضبطه بالموحدة، وهو تصحيف، ووجه بأن المراد إكبار قبيح فعلهم".(فتح الباري، ابن حجر، (٦/ ٤٩٧). وأظن أن هذه الحكاية نقلها عن الإمام النووي. ولم يرد لهذا الضبط ذكر في إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، وقد شرح الحديث في (٦/ ٢١٧).
وعندما ضبطها في المشارق كما سيأتي لم يذكر هذا الضبط.

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٢/ ٢٣١).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

فَالْأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عما استرعاهم"[١].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن الملقن: "فيكثرون"، هو بالمثلثة، وصحفه بعضهم بالباء الموحدة، كأنه من إكبار قبيح فعلهم"[٢].

وابن الملقن هنا أشار إلى التصحيف الذي نقله النووي عن القاضي عياض.

وقال القاضي عياض: "تكْثر" بِفَتْح أَوله، وَضم الثَّاء الْمُثَلَّثَة، أَي: يكثرون فِي وَقت وَاحِد، وَضَبطه بَعضهم "فتكثر" بِضَم أَوله، وَكسر الثَّاء، كَأَنَّهُ يُرِيد تكْثر مِمَّا لَا تعرف، وتنكر وَالْأول أولى، بِدَلِيل بَقِيَّة الحَدِيث، وَأمره بِالْوَفَاءِ لِلْأولِ فَالْأول"[٣].

فالقاضي هنا لم يشر من قريب ولا بعيد إلى ضبطها بالموحدة، وإنما أشار إلى تصحيف في الضبط فقط.

وقال ابن قرقول: "قوله: "ضبطه بعضهم: "فَتُكْثِرُ" رباعي، أي: يُكثرون بما لا تعرفون، والأول أولى؛ لأمره بالوفاء للأول فالأول"[٤].

وهنا أيضًا لم يشر صاحب المطالع إلى التصحيف الذي نبه عليه النووي، وإنما تابع القاضي في المشارق.

وقال الدكتور موسى لاشين: "وفي رواية البخاري "فيكثرون" وضبط أيضا "فيكبرون" بالباء وهو تصحيف"[٥].

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق من أقوال العلماء يتضح الآتي:

(١) التصحيف الذي نبه عليه النووي ونقله عن القاضي عياض هو "يكثر" إلى "يكبر".

(٢) من خلال البحث لم أقف على هذا التصحيف عند القاضي عياض.

(٣) هذا التصحيف أشار إليه المتأخرون، ومن الواضح أنهم نقلوه عن الإمام النووي.

(٤) التصحيف الذي أشار إليه القاضي، وابن قرقول في ضبط الكلمة.

(٥) لعله وقع تصحيف في نسخة المشارقة التي نقل منها الإمام النووي.

التنبيه على تصحيف تنسخ

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "ونهى عن النقير، وهي النخلة تنسح نسحًا، أو تنقر نقرًا".

هكذا هو في معظم الروايات والنسخ، بسين، وحاء مهملتين، أي: تقشر، ثم تنقر، فتصير نقيرًا، ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ تنسج بالجيم.

قال القاضي[٦] وغيره: "هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين: أنه وقع في نسخ صحيح مسلم، وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء"[٧].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

(١) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الْخُلَفَاءِ، الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، (٣/ ١٤٧١) رقم(١٨٤٢).
وأخرجه البخاري، كتاب الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، (٣/ ١٢٧٣) رقم(٣٢٦٨)، وابن ماجه، كتاب الجهاد، بَابُ الْوَفَاءِ بِالْبَيْعَةِ، (٢/ ٩٥٨) رقم(٢٨٧١)، وأحمد في المسند، (١٣/ ٣٤٠) رقم(٧٩٦٠)، وابن حبان في صحيحه التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، (٤/ ٩٨) رقم(٣١١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب قتال أهل البغي، بَابُ لَا يَصْلُحُ إِمَامَانِ فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ، (٨/ ٢٤٩) رقم(١٦٥٤٨)، وفي دلائل النبوة، (٦/ ٣٣٨).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، (١٩/ ٦١٠).

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٣٣٧).

(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٣/ ٣٤٢).

(٥) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين، (٧/ ٤٦١).

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٢٧).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٣/ ١٦٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

نبه الإمام النووي فيما نقله عن القاضي عياض على وقوع تصحيف في لفظ "تنسح" بالحاء إلى "تنسج" بالجيم، والصواب أنها بالخاء.

والذي قصده بأنه من المتأخرين هو ابن الأثير فقد قال: "تُنْسَجُ نَسْجا" هكذا جاء في مسلم، والتِّرمذي، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: هُوَ وَهْمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنْ يُنَحَّى قِشْرُهَا عَنْهَا وتُمَلَّس وتُحفَر"(١).

ثانيًا: نص الرواية.

عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ، وَهِيَ الْجَرَّةُ. وَعَنِ الدُّبَّاءِ، وَهِيَ الْقَرْعَةُ. وَعَنِ الْمُزَفَّتِ، وَهُوَ الْمُقَيَّرُ. وَعَنِ النَّقِيرِ، وَهِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحًا، وَتُنْقَرُ نَقْرًا. وَأَمَرَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الأَسْقِيَةِ"(٢).

رواية تنسج نسجا(٣).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: ""تُنْسَحُ نَسْحًا" بالحاء المهملة، أي: تُقْشَر ويُحفر فيها وينتبذ، وقد تصحَّف هذا عند بعضهم"(٤).

فصاحب المطالع تابع القاضي على ذلك، وكذا العراقي، فقال: "تُنْسَحُ" بِسِينٍ، وَحَاءٍ مُهْمَلَتَيْنِ، أَيْ: تُقَشَّرُ، ثُمَّ تُنْقَرُ، فَتَصِيرَ نَقِيرًا، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَوَقَعَ فِي نُسَخِ التِّرْمِذِيِّ، وَبَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ تُنْسَجُ بِالْجِيمِ، قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: "وَهُوَ تَصْحِيفٌ"(٥).

وكذا قال علماء اللغة.

وقال ابن العربي: يقال: نسحتُ، بالحاء المهملة: إذا نَحَت العود حتى يصير وعاءً ضابطاً لما يُطرح فيه من الطعام والشراب"(٦).

وقال القرطبي: "تُنسج نَسجًا" بالجيم عند ابن الحذاء، وعند غيره: "تُنسحُ نَسحًا" بالسين والحاء المهملتين"(٧).

وقال الفتني: "تنسج نسجًا" كذا في مسلم والترمذي، قيل: صوابه بحاء مهملة بمعنى أن ينحى عنها قشرها وتملس وتحفر"(٨).

وقال الشيخ أحمد شاكر: "تنسج نسجاً" في نسخ المسند بالجيم.

وقال الأزهري: "النسج: ما تحات عن التمر من قشره وأقماعه بما يبقى في أسفل الوعاء"(٩).

فقد ثبت الحرف بالجيم في نسخ مسلم والترمذي التي رآها ابن الأثير(١٠)، وكذلك هو في الترمذي الذي بين أيدينا، وأما مسلم المطبوع ففيه بالحاء المهملة.

وقال القاضي عياض في المشارق(١١): وهو الذي يشير إليه ابن الأثير بقوله "بعض المتأخرين"، قال: "بالحاء المهملة،... هكذا قال عياض، وتبعه النووي في شرح مسلم، بل زاد عليه غلواً، فأثبت

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٥/ ٤٦).
(٢) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، بَاب: النَّهْيِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِي الْمُزَفَّتِ وَالدُّبَّاءِ والحنتم والنقير، و بيان أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، وَأَنَّهُ الْيَوْمَ حَلَالٌ، مَا لَمْ يصر مسكرا، (٣/ ١٥٨٣) رقم(١٩٩٧)، والترمذي، كتاب الأشربة، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ، (٤/ ٢٩٤) رقم(١٨٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير، (١٣/ ١٠٨) رقم(١٣٧٦١).
(٣) هكذا أثبتها الشيخ شاكر عند تحقيق مسند أحمد، (٤/ ٥٣٩) رقم(٥١٩١)، مصنف عبد الرزاق، كتاب الأشربة، بَابُ الظُّرُوفِ وَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَطْعِمَةِ، (٩/ ٢١٠) رقم(١٦٩٦٣).
(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٤/ ٢١٣).
(٥) طرح التثريب في شرح التقريب، العراقي، (٨/ ٤٥).
(٦) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، ابن العربي، ط: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، (٨/ ٦٣).
(٧) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٥/ ٢٦٥).
(٨) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (٤/ ٦٩٣).
(٩) تهذيب اللغة، الأزهري، (٤/ ١٨٧)، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، (٣/ ٢٠٢).
(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (٥/ ٤٦).
(١١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٢٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الرواية في مسلم بالحاء..

وهكذا جزم عياض والنووي بأن أكثر نسخ صحيح مسلم بالحاء، ونفيا أن يكون في الترمذي بالجيم. وهي دعوى عريضة، فهي ثابتة بالجيم في نسخ الترمذي المطبوعة، وكذلك في مخطوطة الشيخ عابد السندي الصحيحة التي عندي.

وأما نسخ صحيح مسلم، فالمطبوع منها أثبت فيه بالحاء، وأنا أرجح أنه اتباع لا جزم به النووي، ولكنه ثابت بالجيم في مخطوطة الشيخ عابد السندي أيضاً، وكذلك في مخطوطة صحيحة أخرى منه عندي بخط الشيخ عبد الفتاح بن عبد القادر الشطي، مكتوبة في سنة ١١٩٠م، وهي مصححة، ومقروءة، وكذلك ثبت بالجيم في أصول المسند الثلاثة، فنفي القاضي عياض والنووي، لا مؤيد له، والإثبات يؤيده نقل ابن الأثير وهذه النسخ الصحاح، كما ذكرنا"[1].

من خلال ما ذكره الشيخ شاكر يتضح أنه رجح بالجيم، ثم تعريف الأزهري، وأنه ثبت الحرف بالجيم في نسخ مسلم والترمذي التي رآها ابن الأثير، وكذلك هو في الترمذي الذي بين أيدينا، وأما مسلم المطبوع ففيه بالحاء المهملة.

وإن كان الذي وقفت عليه في سنن الترمذي بالحاء المهملة، ثم بين أن هناك نسخًا لصحيح مسلم بالحاء، وأن ما ذهب إليه عياض والنووي ليس صوابًا.

قلت: لم يتفرد القاضي عياض والإمام النووي بذلك، وإنما تابعهم كثير من شراح الحديث على ذلك.

رابعًا: خلاصة القول.

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

١. أن التصحيف وقع في "تنسج نسجاً" بالجيم، والصواب بالحاء المهملة.
٢. أن معنى النسج: ما تحات عن التمر من قشره وأقماعه بما يبقى في أسفل الوعاء.
٣. هناك من العلماء من أثبت الحرف بالجيم في نسخ مسلم والترمذي.
٤. الذي أشار إليه القاضي بقوله: "بعض المتأخرين" هو ابن الأثير.
٥. أن الراجح ما ذكره القاضي عياض وتابعه عليه النووي.

التنبيه على تصحيف فليبشر

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "فإن رأى رؤيا حسنة، فليبشره، ولا يخبر بها إلا من يحب".

هكذا هو في معظم الأصول "فليبشر" بضم الياء، وبعدها باء ساكنة من الإبشار، والبشرى، وفي بعضها بفتح الياء، وبالنون من النشر، وهو الإشاعة قال القاضي في المشارق[2]، وفي الشرح[3]: "هو تصحيف"، وفي بعضها "فليستر" بسين مهملة من الستر، والله أعلم"[4].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي فيما نقله عن القاض عياض أن اللفظ الذي في معظم أصول مسلم "فليبشر"، وقد تصحف إلى "فلنشر"، وجاء في بعض النسخ "فليستر".

(١) تحقيق مسند أحمد، (٤/ ٥٤٠).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٠٢).
(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٧/ ٢١٦).
(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٥/ ١٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ "الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُثْ عن يساره، وليتعوذ مِنَ الشَّيْطَانِ، لَا تَضُرُّهُ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ، وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ"(١).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قلت: هناك عدة ألفاظ للرواية منها:

رواية فليستبشر(٢).

رواية فليحدث(٣).

بدون اللفظة(٤).

أما لفظ "فليستر" فقد وقفت عليها عند المازري(٥).

وفي معنى "فليستر" رواية "فلا يحدث"(٦).

وقال ابن قرقول: "وفي الرؤيا: "فَلْيُبْشِرْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ" بباء، من البشرى بالخير، وعند العذري "فَلْيَنْشُرْ" بالنون، وهو تصحيف، بَشَرتُه وأبْشَرتُه وبَشَّرتُه، وأبشر هو وتبشر، قال ابن قُرْقُولٍ: بَشرَ، أيضًا "(٧).

ذكر هنا أن لفظة "فلنشر" تصحيف.

وقال ابن حجر: "فليبشر" بفتح التحتانية، وسكون الموحدة، وضم المعجمة من البشرى، وقيل: بنون بدل الموحدة، أي: "ليحدث بها"، وزعم عياض أنها تصحيف، ووقع في بعض النسخ من مسلم فليستر بمهملة ومثناة من الستر"(٨).

وهنا نبه الحافظ ابن حجر أن ينشر بمعنى يحدث، ولفظة يحدث قد جاءت في بعض الروايات.

وقال المناوي: "فليبشر" بضم المثناة، وسكون الموحدة من البشارة، وروى بفتح المثناة التحتية، وسكون النون، من النشر وهو الإشاعة، وقيل: "مصحف"(٩).

أشار المناوي إلى أن لفظة "فلنشر" مصحفة.

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

١. أن الإمام النووي تابع القاضي أن لفظ " فلينشر " خطأ .

٢. تعبير الحافظ ابن حجر عن قول القاضي عياض بـ "زعم" يشير إلى أنه لم يقبل قوله،

(١) أخرجه مسلم، أول كتاب الرؤيا، (٤/ ١٧٧٢) رقم(٢٢٦١).
والحديث بدون هذه اللفظة أخرجه البخاري، كتاب التعبير، بَابٌ: الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ، (٩/ ٣٠) رقم(٦٩٨٤)، وأبو داود، كتاب الأدب، باب في الرؤيا، (٧/ ٣٦٩) رقم(٥٠٢١)، والترمذي، كتاب الرؤيا، بَابُ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ مَا يَكْرَهُ مَا يَصْنَعُ، (٤/ ١٠٦) رقم(٢٢٧٧)، وقال: "حسن صحيح"، وابن ماجه، كتاب تعبير الرؤيا، (٥/ ٦٤) رقم(٣٩٠٩)، وأحمد في المسند، (٣٧/ ٢٠٥) رقم(٢٢٥٢٥)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التعبير، الرُّؤْيَا بُشْرَى مِنَ الله، (٧/ ١٠٥) رقم(٧٥٨٠)، والطيالسي في مسنده، (١/ ٥١٤) رقم(٦٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء، (ص٣٨٥) رقم(١٢٩٠)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، (٤/ ٧٩)، ترجمة (٦٦٩) رشدين بْن سعد، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٧/ ٦٣٤) رقم(٩٩٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان، (٤/ ١٨٧) رقم (٤٧٥٨)، وفي الدعوات الكبير، (٢/ ٢٠٨) رقم(٥٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٨/ ٣٦٢).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب التعبير، بَابٌ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، (٩/ ٣٠) رقم(٦٩٨٦)، وفي بَابُ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلاَ يُخْبِرْ بِهَا وَلاَ يَذْكُرُهَا، (٩/ ٤٣) رقم(٧٠٤٤)، وأحمد في المسند، (٣٧/ ٣١٥) رقم(٢٢٦٣٥)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التعبير، باب إذا رأى ما يكره، (٧/ ١١٧) رقم(٧٦٠٥).
وقال القسطلاني: "ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: وليتحدث بزيادة فوقية بعد التحتية وفتح الدال المهملة". (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، (١٠/ ١٢٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه، كتاب تعبير الرؤيا، بَابُ مَنْ رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، (٥/ ٦٤) رقم(٣٩٠٩)، وأحمد في المسند، (٣٧/ ٢٠٥) رقم(٢٢٥٢٥).

(٥) المعلم بفوائد مسلم، المازري، (٣/ ١٩٩) رقم(١٠٤٤).

(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يُحِبُّ، (٩/ ٣٢٩) رقم(١٠٦٦٤)، وفي عمل اليوم والليلة، (ص٥٠٦) رقم(٨٩٤).

(٧) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (١/ ٥٤٥).

(٨) فتح الباري، ابن حجر، (١٢/ ٣٦٩).

(٩) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي،(٢/ ٣٨).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وسبب ذلك أن الرواية في صحيح البخاري "فليحدث"، وفي بعض النسخ "فليتحدث"، وكل ذلك يحمل نفس المعنى.

٣. على الرغم من أن الرواية مصحفة إلا أن بعض الروايات الأخرى جاءت من نفس المخرج تحمل نفس المعنى، وهي لفظة "فليحدث"، فمعنى "فلنشر" قريب من معنى "فليحدث"، يبقى أن اللفظ المكتوب "فليبشر".

التنبيه على تصحيف مويه

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "فاغتسل عند مويه"، وهكذا هو في جميع نسخ بلادنا، ومعظم غيرها "مويه" بضم الميم، وفتح الواو، وإسكان الياء، وهو تصغير ماء، وأصله موه، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

وقال القاضي: "وقع في بعض الروايات "مويه"، وفي معظمها "مشربة" بفتح الميم، وإسكان الشين، وهي حفرة في أصل النخلة يجمع الماء فيها؛ لسقيها، قال القاضي[١]: "وأظن الأول تصحيفًا كما سبق، والله أعلم"[٢].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على وقوع تصحيف في لفظة "مويه" إلى "مشربة"، والمعاني مختلفة.

ثانيًا: نص الرواية.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام رَجُلًا حَيِيًّا، قَالَ فَكَانَ لَا يُرَى مُتَجَرِّدًا، قَالَ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّهُ آدَرُ، قَالَ: فَاغْتَسَلَ عِنْدَ مُوَيْهٍ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَانْطَلَقَ الْحَجَرُ يَسْعَى، وَاتَّبَعَهُ بِعَصَاهُ يَضْرِبُهُ: ثَوْبِي، حَجَرُ! ثَوْبِي، حَجَرُ! حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي إسرائيل، ونزلت: (يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وجيها) [٣٣/ الأحزاب/ ٦٩][٣].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

هذا اللفظ ليس في البخاري[٤]، ولا عند الترمذي[٥]، ولا في مسند أحمد[٦].

قال ابن قرقول: ""وفي موسى: "أَنَّهُ اغْتَسَلَ عِنْدَ شَرْبَةٍ" هذا هو المعروف، ورواه أكثرهم: "عِنْدَ مَشْرُبَةٍ"، ولعلها مَشْرَبَةُ القوم حيث يشربون مثل المَشْرَعَة"[٧].

فاقتصر صاحب المطالع على لفظ مشربة.

وقال القرطبي: "وجاء في الأم قال: "فاغتسل عند مُوَيه" وهو تصغير ماء، هكذا في رواية العذري، ورواها أكثر الرواة: المشربة - بفتح الميم والراء - وأصله: موضع الشرب، وأراد به الماء. والمشربة - بفتحها أيضًا -: الأرض اللَّينة، فأمَّا المشربة التي هي الغرفة فتقال: بفتح الراء وضمها"[٨].

أشار القرطبي إلى الروايتين، وجعل رواية الأكثر هي "مشربة"، ولم يشر إلى وجود تصحيف.

وكذا صوب العيني رواية "مشربة"[٩].

وقال السيوطي: "فاغتسل عِنْد مويه" بِضَم

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٧/ ٣٥٠).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٥/ ١٢٧).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ، (٤/ ١٨٤٢) رقم(٣٣٩)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، (٣/ ١٩٨)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٣/ ٤٩٠).

(٤) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب: حديث الخضر مع موسى عليهما السلام، (٣/ ١٢٤٩) رقم(٣٢٢٣).

(٥) سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأحزاب، (٥/ ٢٧٣) رقم(٣٢٢١).

(٦) مسند أحمد، (١٣/ ٥٠٧) رقم(٨١٧٣).

(٧) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٦/ ٤٠).

(٨) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٦/ ١٩١).

(٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (٣/ ٢٢٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الْمِيم، وَفتح الْوَاو، وَسُكُون الْيَاء، تَصْغِير مَاء، وَفِي نُسْخَة "عِنْد مشربَة" بِفَتْح الْمِيم، وَسُكُون الشين، وَهِي حُفْرَة فِي أصل النَّخْلَة بِجمع المَاء فِيهَا يسقيها، قَالَ القَاضِي: أَظن الأول تصحيفا"[1].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

١. أن اللفظ الذي صوبه القاضي "مشربة"، وأن "مويه" تصحيف.
٢. أن العلماء على تصويب "مشربة".

التنبيه على تصحيف أمة خير

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "والله لأمة أنت شرها أمة خير".

هكذا هو في كثير من نسخنا "لأمة خير"، وكذا نقله القاضي[2] عن جمهور رواة صحيح مسلم، وفي أكثر نسخ بلادنا "لأمة سوء" ونقله القاضي[3] عن رواية السمرقندي، قال: "وهو خطأ وتصحيف"[4].

أولًا: تنبيه النووي.

نبه الإمام النووي على وجود تصحيف في لفظ "والله لأمة أنت شرها أمة خير"، حيث جاء في رواية السمرقندي "لأمة سوء"، وهو تصحيف.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ: " رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ، أَمَا وَالله لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَالله لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَالله لَقَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، أَمَا وَالله إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولًا لِلرَّحِمِ، أَمَا وَالله لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشَرُّهَا لَأُمَّةٌ خَيْرٌ. ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ الله وَقَوْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأُنْزِلَ عَنْ جِذْعِهِ فَأُلْقِيَ فِي قُبُورِ الْيَهُودِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولَ: لَتَأْتِيَنِّي أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ! قَالَ: فَأَبَتْ، وَقَالَتْ: وَالله لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي! قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبْتِيَّ! فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتُ بِعَدُوِّ الله؟ قَالَتْ: رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ ذَاتِ النِّطَاقَيْنِ، أَنَا وَالله ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ الله ﷺ وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ، أَمَا إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا، فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ إِلَّا إِيَّاهُ! قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا"[5].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

لفظة لأمة سوء[6].

قال ابن قرقول: "وقول ابن عمر لابن الزبير: "إِنَّ أُمَّةً أَنْتَ شَرُّهَا لأُمَّةٌ خَيْرٌ"، ويروى: "لأُمَّة

(١) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي، (٥/ ٣٥٥).
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٧/ ٥٨٩).
(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢٥٠).
(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٦/ ٩٩).

(٥) أخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها، (٤/ ١٩٧١) رقم(٢٥٤٥).
والبيهقي في دلائل النبوة، (٦/ ٤٨٥).
(٦) الحميدي الجمع بين الصحيحين، (٤/ ٢٧٥) رقم(٣٥٢٨)، وأورده: ابن الجوزي في جامع المسانيد، (٨/ ١٦)، وابن الأثير في جامع الأصول، (١٠/ ٩٦)، والتبريزي في مشكاة المصابيح، (٣/ ١٦٩١) رقم(٦٠٠٣)، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، (٩/ ٧٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

خِيَارٌ"، وعند السمرقندي: "لأَمَّةٌ شَرٌّ"، وهو خطأ"[١]، فأشار صاحب المطالع هنا إلى وجود رواية أخرى تحمل نفس المعنى، وهي "لأمة خيار"، ثم ذكر رواية السمرقندي المصحفة، وهي "لأمة شر".

وكذا أشار إلى هذا التصحيف القرطبي فقال: "قوله: " لأُمَّة أنت شرها لأُمَّة خيار " ويروى: " خير ": يريد ما كانوا يصفونه به، وفى رواية السمرقندى: " لأمة سوء "، وهو خطأ وتصحيف"[٢]، وبين المعنى فقال يعني بذلك: أنهم إنما قتلوه، وصلبوه؛ لأنَّه شر الأمة في زعمهم، مع ما كان عليه من الفضل، والدِّين، والخير، فإذا لم يكن في تلك الأمة شرّ منه، فالأمة كلها أمةُ خير، وهذا الكلام يتضمَّن الإنكار عليهم فيما فعلوه به.

وقال الفتني: "وفيه: "لأمه أنت شرها لأمة خير"، وروى: "لأمة سوء"، وهو خطأ"[٣].

رابعًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

١. أن التصحيف وقع في "لأمة خير" تصحفت إلى "لأمة شر".
٢. أن التصحيف وقع في رواية السمرقندي.
٣. أن هناك رواية أخرى صحيحة "لأمة خيار".

التنبيه على تصحيف "من رجل بداوية"

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله في رواية أبي بكر بن أبي شيبة: "من رجل بداوية" هكذا هو في النسخ: "من رجل بالنون"، وهو الصواب، قال القاضي[٤]: ووقع في بعضها: "مر رجل بالراء"، وهو تصحيف؛ لأن مقصود مسلم أن يبين الخلاف في دوية وداوية، وأما لفظة "من"، فمتفق عليها في الروايتين، ولا معنى للراء هنا"[٥].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على وقوع تصحيف في لفظة "من" إلى "مر"، فتصحفت النون إلى راء، في قوله: "من رجل"

ثانيًا: نص الرواية.

عَنِ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ، وَقَدْ ذَهَبَتْ، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ، وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ، وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقال "من رجل بداوية من الأرض"[٦].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: "قوله في التوبة: "مِنْ رَجُلٍ بِدَاوِيَّةٍ"، كذا للجميع، وهو الصواب، وكما في سائر الأحاديث: وكان عند بعضهم: "مَرَّ رَجُلٌ"،

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ٤٩٣).
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القرطبي، (٧/ ٥٨٩).
(٣) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (٢/ ١٣٢).
(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٨/ ٢٤٤).
(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٧/ ٦٢).
(٦) أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، (٤/ ٢١٠٣) رقم(٢٧٤٤).
والبخاري، كتاب الدعوات، باب التوبة، (٥/ ٢٣٢٤) رقم(٥٩٤٩)، وأحمد في المسند، (٦/ ١٣١) رقم(٣٦٢٧)، وابن أبي شيبة في مسنده، (١/ ١٧٩) رقم(٢٦١).
والحديث بدون هذه اللفظة أخرجه أبو يعلى مسند، (٩/ ١٠٨) رقم(٥١٧٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وكذا في كتاب التَّمِيمِي، والأول هو الصواب؛ لأنه إنما بَيَّن الخلاف بين قوله: "مَرَّ بِدَاوِيَّةٍ"[١].

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق يتضح الآتي:

١. أن التصحيف وقع في لفظة "من" إلى "مر".
٢. أن هذا التصحيف وقع في كتاب التَّمِيمِي.

التنبيه على تصحيف نفرت

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "وقد نفرت عينه" بفتح النون، والفاء، أي: ورمت ونتأت، وذكر القاضي[٢]: أنه روى على أوجه آخر، والظاهر أنها تصحيف"[٣].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي فيما نقله عن القاضي عياض إلى أن لفظة "نفرت عينه" تم تصحيفها إلى أكثر من كلمة، ولم يذكرها، ولكن سيأتي بعض منها عند مناقشة التنبيه.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ نَافِعٍ قَالَ: "كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ: ابْنُ صَيَّادٍ. قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: هَلْ تُحَدِّثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ. قَالَ قُلْتُ: كَذَبْتَنِي وَاللهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالًا وَوَلَدًا، فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ. قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ فَارَقْتُهُ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرَى وَقَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ، قَالَ فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ قُلْتُ: لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ. قَالَ: فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُ، قَالَ: فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ مَعِيَ حَتَّى تَكَسَّرَتْ، وَأَمَّا أَنَا فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ، قَالَ: وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَحَدَّثَهَا فَقَالَتْ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضَبُهُ"[٤].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

الألفاظ التي وردت.

١. "نَفَرَتْ عَيْنُهُ"[٥].
٢. "بُقِرَتْ عَيْنُهُ"[٦].
٣. "تَغَيَّرَتْ عَيْنُهُ"[٧].

قال القاضي عياض: "قوله: " وقد نفرت عينه "، كذا رويناه من جماعة شيوخنا: بفتح النون والفاء أخت القاف معاً، أى ورمت، وكان في أصل كتاب القاضى التميمى " فقرت وفقئت " معاً، فقلت: متى فقئت في الموضعين، وكتب على الأول بخطه: " نقرت " بالنون والقاف وكذلك عند بعضهم، ورواه الإمام أبو عبد الله في المعلم: " بقرت "، وكذا عند بعضهم: " بُقرت " بالباء والقاف، وفسره: شقت، فإن صحت هذه الروايات فهى من معنى الروايات الأخر إن صحت؛ لأن ما شق من العين أو بقر فقد فقئ، وكذلك ما فقر من الأعين - أى استخرج - فقد فقئ، وكذلك ما نقر بالنون. والنقر مثل الحفر، والنقرة والنقير منه. والحفرة في الحجر أو أصله

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٤/ ٣٤).
(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٢٢).
(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٨/ ٥٧).

(٤) أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ، (٤/ ٢٢٤٦) رقم(٢٩٣٢).
وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٤/ ٢٠٩) رقم(٥٠٤٢).
(٥) حديث مسلم السابق..
(٦) المعلم بفوائد مسلم، المازري، (٢/ ٤٤٥).
(٧) أحمد في المسند، (٤٤/ ٢٦) رقم(٢٦٤٢٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

النخلة، أو النواة، وكله عبارة عن العور"[١].

فالألفاظ التي أشار إليها القاضي عياض هي: "فقرت، وفقئت"، و"بقرت".

وقال ابن قرقول: "وفي حديث ابن صياد: "وَقَدْ بُقِرَتْ عَيْنُهُ" أي: شقت، قاله المازري[٢]، كذا رواه بعض رواة مسلم بالقاف والباء، وضبطه حذاق شيوخنا: "نَفَرَتْ عَيْنُهُ" بالنون والفاء، وهي روايتنا عن الصدفي والأسدي، أي: ورمت، وعند التميمي في أصله: "فُقِرَتْ" و"فُقِئَتْ" وكتب عليه: "نُقِرَتْ" بالنون مع القاف، ومعنى: "فُقِرَتْ" قريب منه، أي: استُخْرِج ما فيها وحفرت، ومنه: "الْفَقِيرُ: البِئْرُ" وكذلك معنى: "نُقِرَتْ" بالنون، ومنه: "النَّقِيرُ"[٣].

ذكر أن الضبط الصحيح "بقرت"، ثم ذكر الألفاظ الأخرى مثل: "فقرت"، و"فقئت"، و""نفرت"؟

وقال القرطبي: ""نفرت عينه" كذا وقع لأكثرهم، والصواب الفتح في اللام من لقية؛ لأنَّه مصدر، ولم يحكه ثعلب إلا بالرفع، ونفرت، بالنون والفاء المفتوحتين: رواية جماعة الشيوخ؛ أي: ورمت، وفي أصل القاضي التميمي: نقرت وفقئت، معا، فقلت: فقئت في الموضعين، وكتب على الأول بخطه: نقرت، بالنون والقاف. ورواه أبو عبد الله المازري: نفرت، بالفاء، وهي كلها متقاربة، وأشبهها الأولى، فإنَّ عينه في ذلك الوقت لم تكن مفقوءة؛ إذ لو كان ذلك لكان من أعظم الأدلة على أنه الدجال، ولأستدل بذلك من قال: إنه هو، على من خالفه في ذلك، ولم يرد ذلك"[٤].

ذكر القرطبي أن المعاني متقاربة، وحاول الجمع بينها .

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتبين الآتي:

١. أن لفظة "نفرت" تصحفت إلى "بقرت"، و"فقئت"... الخ.
٢. أن هناك روايات أخرى مثل: "تغيرت" لم يشر إليها .
٣. أن معنى بقرت: شقت، ومعنى نفرت: ورمت،

التنبيه على تصحيف لأم

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وقوله: "لأم" بهمزة مقصورة وممدودة، وكلاهما صحيح أي جمع بينهما، ووقع في بعض النسخ "ألام" بالألف من غير همزة، قال القاضي[٥] وغيره: "هو تصحيف"[٦].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن لفظة "لأم" هي الصواب، وقد تصحفت إلى "ألام".

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ جابر بن عبد الله قال:.... "سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ قُوتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً، فَكَانَ يَمَصُّهَا ثُمَّ يَصُرُّهَا فِي ثَوْبِهِ، وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَأُقْسِمُ أُخْطِئَهَا رَجُلٌ مِنَّا يَوْمًا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ، فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا فَأُعْطِيَهَا، فَقَامَ فَأَخَذَهَا، سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ، فَذَهَبَ

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٨/ ٤٧٧).
(٢) المعلم بفوائد مسلم، المازري، (٣/ ٣٧٤).
(٣) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (١/ ٥٤٠).
(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٧/ ٢٧١).
(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٨/ ٥٦٩ - ٥٧٠).
(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٨/ ١٤٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

رَسُولُ الله ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ الله، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمُخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ الله، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا، لَأَمَ بَيْنَهُمَا، يَعْنِي جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ الله، فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقُرْبِي فَيَبْتَعِدَ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: فَيَتَبَعَّدَ فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ مُقْبِلًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي، فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ، قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ فَانْذَلَقَ لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ الله ﷺ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ الله، فَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا، مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ.."[1].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

هكذا رويت بهمز، وقد رويت وبدون همز[2].

قال القاضي عياض: "قوله: " فالأم بينهما ": كذا لابن عيسى مهموز مقصور بغير مد، ولغيره: "لاءم " بالمد - والهمز، وكلاهما صحيح، أي: جمع بينهما، كما قال: " التئما علىّ بإذن الله، فالتأمتا. وعند العذرى: " فالام " بغير همز رباعى، وليس بشىء وهو تغيير "[3].

ذكر القاضي أن "لأم"، و"لاءم " كلاهما صحيح، ومعناه: جمع بينهما، أن رواية " فالام " بغير همز فخطأ.

وقال ابن قرقول: "وَقَوله فِي حَدِيث الشجرتين "فالأم بَينهمَا" كَذَا لَهُم مَهْمُوز مَقْصُور، وَقد فسرناه، وَعند ابْن عِيسَى فالاءم بَينهمَا مَمْدُود، وَكِلَاهُمَا صَحِيح بِمَعْنى، وَعند أبي بَحر عَن العذري "فألام بَينهمَا" بِغَيْر همز رباعي، وَهُوَ بعيد فِي هَذَا إِلَّا أَن يكون من الْأُم، فسهل الْهمزَة ثمَّ نقل الْحَرَكَة إِلَى اللَّام الساكنة كَمَا قيل: الأَرْض وَالْأَمر "[4].

تابع صاحب المطالع صاحب المشارق، غير أنه حاول أن يجمع معنى يقرب به اللفظ من الألفاظ الأخرى للرواية.

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق يتبين الآتي:

١. أن لفظ "لأم"، و"لاءم " صحيحان، ومعناه: جمع بينهما.
٢. أن رواية " فالام " بغير همز خطأ.

(١) أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر،(٤/ ٢٣٠٦) رقم(٣٠١٢)، وابن عبد البر في التمهيد، (١/ ٤٣٣)، وأبو عوانة في مستخرجه، (٢٢/ ٣٦٣) رقم(١٣٠٢٠)، وقوام السنة في دلائل النبوة، (ص٥٣) رقم(٣٧)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، (٣/ ٥١٧).

(٢) أخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار، (ص١٠٨) رقم(١٢٠).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٨/ ٥٦٩ - ٥٧٠).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (١/ ٣٥٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

٣. حاول صاحب المطالع أن يجمع مخرجًا لتصويب الرواية، لكن الصواب أنها خطأ.

الفرع الثالث

التنبيهات التي نقلها عن الإمام الخطابي

التنبيه على تصحيف كلمة جنابذ

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ".

أما "الجنابذ" فبالجيم المفتوحة، وبعدها نون مفتوحة، ثم ألف، ثم باء موحدة، ثم ذال معجمة، وهي القباب واحدتها جنبذة، ووقع في كتاب الأنبياء من صحيح البخاري كذلك، ووقع في أول كتاب الصلاة منه "حبائل" بالحاء المهملة، والباء الموحدة، وآخره لام، قال الخطابي[1] وغيره: "هو تصحيف"، والله أعلم"[2].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على وقوع تصحيف في لفظة جبائل، والصواب أنها جنابذ.

ولا شك أن المعنى يختلف، فـ "الجنابذ" البناء المرتفع، و "الحبائل" مواضع مرتفعة كحبال الرمل.

ثانيًا: نص الرواية.

في حديث أنس الطويل: "ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ"[3].

وعند البخاري: "فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ"[4].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القاضي عياض: "قَوْله فِيهَا حبائل اللُّؤْلُؤ كَذَا لجَمِيع الرواة فِي البُخَارِيّ فِي غير كتاب الْأَنْبِيَاء قَالَ بَعضهم: هُوَ تَصْحِيف قَالُوا: وَصَوَابه "جنابذ اللُّؤْلُؤ"، وَكَذَا جَاءَت الرِّوَايَة فِي مُسلم، وَفِي كتاب الْأَنْبِيَاء من غير رِوَايَة الْمروزِي، وَفسرهُ بالقباب بجيم بعْدهَا نون وَبعد الْألف بَاء بِوَاحِدَة ثمَّ دَال مُعْجمَة،، والجنبذة مَا ارْتَفع من الْبناء بِضَم الْجِيم، وَاسْتدلَّ من ذهب إِلَى هَذَا بِمَا ساعده من الرِّوَايَة فِي غَيرهَا، وَلقَوْله فِي غير هَذَا الحَدِيث: "حافتاه قباب اللُّؤْلُؤ"، وَيصِح عِنْدِي أَن يكون اللَّفْظ صَحِيحا وَأَن يُرِيد بالحبائل القلائد والعقود الطَّوِيلَة من حبال الرمل وَغَيرهَا، أَو من الحبلة ضرب من الحلى مَعْرُوف، وَالله أعلم"[5].

فقد قبل القاضي عياض الرواية، وحملها على أن معناها صحيح، وقارب بين معاني الألفاظ التي رويت.

وقال المازري: "وقع في البخاري: "حبائل اللؤلؤ"، وقد قيل: إن الصواب ما في كتاب مسلم"[6]. يقصد جنابذ، فقد جعل رواية "حبائل" خطأ، ولكنه لم يجزم، واكتفى بمجرد العزو.

وقال ابن الأثير: "وفي صفة الجنة "فإذا فيها حبائل اللؤلؤ" هكذا جاء في كتاب البخاري، والمعروف جنابذ اللؤلؤ، فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل، كأنه

---

(١) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، الخطابي، (١/ ٣٤٨).
قال: "وحبائل اللؤلؤ: ليس بشيء إنما هو جنابذ اللؤلؤ، وهكذا سمعته في هذا الحديث من غير هذه الرواية، يريد قباب اللؤلؤ".
(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٢/ ٢٢٢- ٢٢٣).
(٣) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَفَرْضِ الصَّلَوَاتِ، (١/ ١٤٨) رقم (١٦٢).
وأخرجه بلفظ جنابذ.
البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ذكر إد (٤/ ١٣٥) رقم(٣٣٤٢)، وابن حبان كِتَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، باب وصف الجنة وأهلها، (١٦/ ٤١٩) رقم(٧٤٠٦)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١/ ١١٨) رقم(٣٥٤).

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الصلاة، بَابٌ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ فِي الإِسْرَاءِ؟، (١/ ٧٨) رقم(٣٤٩).
(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٥٥)، (١/ ١٧٧)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (١/ ٥١١)..
(٦) المعلم بفوائد مسلم، المازري، (١/ ٣٣٠).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

جمع حبالة، وحبالة جمع حبل، وهو جمع على غير قياس"[١].

إن الإمام ابن الأثير لم يجزم بالتصحيف، والواضح أنه يشك في الرواية.

قال ابن رجب: "اختلفت النسخ في هذه اللفظة: ففي بعضها: "جنابذ"، والمراد بها: القباب، وكأنها شبهت - والله أعلم - بجنابذ الورد قبل تفتحها....

وفي بعض النسخ: "حبائل" بالحاء المهملة واللام، وفي بعضها: "جبايل" بالجيم واللام.

وقد قال الأكثرون: أن ذلك كله تصحيف وغلط.

وزعم بعضهم: أن حبائل - بالحاء المهملة واللام - جمع حبال، وان حبالا جمع حبل، والحبل: ما استطال من الرمل المرتفع كهيئة الجبال، فيكون المراد بذلك: أن في الجنة تلالا من لؤلؤ، والصحيح: "جنابذ". والله أعلم"[٢].

وقال ابن قرقول: "وجاء في البخاري في الصلاة: "حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ"، وزعم قوم أنه تصحيف من: "جَنَابِذُ"[٣]، وقال في موضع آخر: "وهو الصواب"[٤].

من الواضح أن ابن رجب وابن قرقول نسبوا هذا القول إلى غيرهم، ومع ذلك صار الراجح لديهم أنها "جنابذ".

قال ابن حجر: "قوله: "حبائل اللؤلؤ" كذا لجميع الرواة في جميع المواضع، إلا في أحاديث الأنبياء لغير المروزي، فقالوا: "جنابذ"،.. قال جماعة: "حبائل" تصحيف من "جنابذ"، وقال ابن حزم: "لا أعرف حبائل، ولا جنابذ"، وفسر غيره جنابذ بالقباب[٥].

ونقل الحافظ قول من رأى أن حبائل تصحيف.

وقال العيني: "حبائل اللُّؤْلُؤ" كَذَا وَقع لجَمِيع رُوَاة البُخَارِيّ فِي هَذَا الْموضع، بِالْحَاء الْمُهْملَة، ثمَّ الْمُوَحدَة وَبعد الْألف يَاء آخر الْحُرُوف سَاكِنة، ثمَّ لَام. وَذكر جمَاعَة مِنْهُم أَنه تَصْحِيف، وَإِنَّمَا هُوَ: "جنابذ"، بِالْجِيم وَالنُّون، وَبعد الْألف بَاء مُوَحدَة ثمَّ ذال مُعْجمَة، كَمَا وَقع عِنْد الْمُصَنّف فِي أَحَادِيث الْأَنْبِيَاء عَلَيْهِم السَّلَام، وَمن رِوَايَة ابْن الْمُبَارك وَغَيره عَن يُونُس، وَكَذَا عِنْد غَيره من الْأَئِمَّة. وَقَالَ ابْن الْأَثِير: إِن صحت رِوَايَة: حبائل، فَيكون أَرَادَ بِهِ مَوَاضِع مُرْتَفعَة كحبال الرمل، كَأَنَّهُ جمع: حبالة، وحبالة جمع: حَبل، على غير قِيَاس، وَفِي رِوَايَة الْأَصيلِيّ عَن الزُّهْرِيّ: "دخلت الْجنَّة فَرَأَيْت فِيهَا جنابذ من اللُّؤْلُؤ"....

وَقَالَ صَاحب "التَّلْوِيح"[٦]: وَهَذَا كُله تخيل ضَعِيف، بل هُوَ بِلَا شكّ تَصْحِيف من الْكَاتِب، و"الحبائل" إِنَّمَا تكون جمع: حبالة، أَو حبلة. و: "الجنابذ"، جمع: جنبذ، بِضَم الْجِيم وَسُكُون النُّون وبالموحدة المضمومة وبالذال الْمُعْجَمَة: وَهُوَ مَا ارْتَفع من الشَّيْء واستدار كالقبة، والعامة تَقول بِفَتْح الْبَاء، وَالْأَظْهر أَنه فَارسي معرف. قلت: هُوَ فِي لِسَان الْعَجم: كنبذ، بِضَم الْكَاف الصماء وَسُكُون النُّون وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة: وَهِي الْقبَّة"[٧].

فالعيني اعتمد الرواية الثانية، وهي "جنابذ"، ونقل عن مغلطاي أن لفظة "حبائل" تصحيف، وغلط ممن رواها.

وقال القسطلاني: "حبائل اللؤلؤ" بحاء مهملة

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (١/ ٣٣٣).
(٢) فتح الباري، ابن رجب، (٢/ ٣٢٥).
(٣) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ١٤٩).
(٤) المصدر السابق، (٢/ ٢٢١).
(٥) فتح الباري، ابن حجر، (١/ ١٠١).
(٦) التلويح إلى شرح الجامع الصحيح، مغلطاي، (١/ ١٨٩).
(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (٤/ ٤٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

فموحدة، وبعد الألف مثناة تحتية، ثم لام كذا هنا في جميع الروايات، وضبب عليها في اليونينية، ثم ضرب على التضبيب، وصحّح على لفظ حبائل ثلاث مرات. قيل: معناه أن فيها عقودًا وقلائد من اللؤلؤ، وردّ بأن "الحبائل" إنما تكون جمع حبالة أو حبيلة، وذكر غير واحد من الأئمة أنه تصحيف، وإنما هي "جنابذ" كما عند المؤلّف في أحاديث الأنبياء بالجيم، والنون، وبعد الألف موحدة، ثم معجمة جمع جنبذة، وهي القبة[1].

وكلام القسطلاني يشعر بأن الرواية فيها شك ممن رواها، فقد أشار إلى أن النسخة اليونينية تم الضرب على اللفظة ثلاث مرات، ثم رحج اللفظ التي جاءت عند البخاري في موضع آخر، وهي "جنابذ".

وقال القرطبي: "حبائل اللؤلؤ"، وهو تصحيف، والصحيح الأوّل على ما قاله جماعة من العلماء"[2].

وقال ابن الملقن: ""قوله: "فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ"، هكذا الرواية هنا بحاء مهملة، ثم باء موحدة، ثم ألف، ثم ياء مثناة تحت، ثم لام"، وذكره البخاري في كتاب الأنبياء "جنابذ" بجيم، ثم نون، ثم ألف، ثم باء موحدة، ثم ذال معجمة، كما وقع في مسلم عَلَى الصواب، جمع جنبذة، وهو ما ارتفع من البناء.

قَالَ ابن التين: قيل: إن الغلط في حبائل إنما جاء من قبل الليث عن يونس، وهو تصحيف. والجنابذ: شبه القباب. وقال يعقوب: هو ما ارتفع من البناء، وقد وقع هذا المعنى مفسرًا بالقباب من رواية محمد بن جرير الطبري: "فإذا هو بنهر بجنبتيه قباب اللؤلؤ.

وقال ابن الأثير: إن صحت رواية حبائل، فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل، كأنه جمع حبالة وحبالة: جمع حبل على غير قياس.

وفي رواية الأصيلي عن الزهري: "دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ من اللؤلؤ، وترابها المسك، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ قَالَ: للمؤذنين والأئمة من أمتك". وقال صاحب "المطالع": كذا لجميعهم في البخاري حبائل، ومن ذهب إلى صحة الرواية قَالَ: إن الحبائل: القلائد والعقود، أو يكون من حبال الرمل، أي: فيها اللؤلؤ كحبال الرمل أو من الحبلة، وهو ضرب من الحلي معروف. قَالَ: وهذا كله بحبل ضعيف، بل هو بلا شك تصحيف من الكاتب، والحبائل إنما تكون جمع حبالة أو حبيلة[3].

وخلاصة الأمر.

١. أن أكثر الشراح قالوا: إن لفظة "جنابذ" تصحفت إلى "حبائل"، وحاول بعضهم أن يذكر أن لها معنى مقبولًا، وأنها رواية وليست تصحيفا.
٢. أن رواية حبائل عند من قبلها معناها القلائد والعقود الطَّوِيلَة من حبال الرمل وَغَيرهَا، أَو من الحبلة ضرب من الحلى مَعْرُوف، وأن معنى جنابذ القباب أو البناء المرتفع.
٣. الراجح: أن "حبائل" فيها تصحيف، والصواب أنها "جنابذ"، ومما يؤيد ذلك ما ذكره الإمام القسطلاني من أن الكلمة تم الضرب عليه في النسخة اليونينية ثلاث مرات.

التنبيه على تصحيف من النواء

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "ألا يا حمز للشرف النواء"،..... والنواء بكسر

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، (١/ ٣٨٥).
(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (١/ ٣٩٣).
(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، (٥/ ٢٥٦- ٢٥٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

النون، وبالمد هو الصواب المشهور في الروايات في الصحيحين وغيرهما، ويقع في بعض النسخ النوى بالياء، وهو تحريف، وقال الخطابي[١]: "رواه ابن جرير ذا الشرف النوى، بفتح الشين والراء، وبفتح النون مقصورًا، قال: "وفسره بالبعد"، قال الخطابي: "وكذا رواه أكثر المحققين، قال: "وهو غلط في الرواية والتفسير"[٢].

أولًا: تنبيه النووي.

نبه النووي على وقع تحريف في لفظة "النوى" حيث صحفها بعضهم إلى "النواء"، ثم نقل عن الخطابي تعقبه على ابن جرير في روايته لها هكذا، لأنها خطأ في الرواية، ولا تنسجم مع التفسير.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَارِفا أخرى، فأنختها يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، مَعَهُ قَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ، فَقَالَتْ: أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ، فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ: وَمِنَ السَّنَامِ؟ قَالَ: قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا فَذَهَبَ بِهَا، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ، فقال: هل أنتم إلا عبيد آبائي؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يقهقر حتى خرج عنهم"[٣].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القاضي عياض: "هذا صواب الرواية، ومن رواه: " النوى " بالقصر أخطأ، أو بفتح النون"[٤].

وتعقب القرطبي الخطابي فقال: "في هذه الرواية ومعناها بُعدٌ، والصواب: رواية الجماعة"[٥].

فقد نبه على أن الرواية الصواب هي النواء.

وقال ابن حجر: ""وحكى الخطابي أن ابن جرير الطبري رواه ذا الشرف بفتح الشين وفسره بالرفعة وجعله صفة لحمزة وفتح نون النواء وفسره بالبعد أي الشرف البعيد أي منالة بعيد قال الخطابي وهو خطأ وتصحيف وحكى الإسماعيلي أن أبا يعلى حدثه به من طريق بن جريج فقال الثواء بالثاء المثلثة قال فلم نضبطه ووقع في رواية القابسي والأصيلي النوى بالقصر وهو خطأ أيضا وقال الداودي: النواء الخباء، وهذا أفحش في الغلط"[٦].

وقال الدماميني: "النَّواء" بكسر النون، وتخفيف الواو، والمد-: جمعُ ناوية، وهي السمينة، يقال: نوت الناقة: سَمِنَتْ، فهي ناوية، ووقع عند الأصيلي والقابسي: "النوا" بالقصر، ثم نقل

---

(١) إصلاح غلط المحدثين، الخطابي، (ص٤٧) رقم(٦٢)، غريب الحديث، الخطابي، (١/ ٦٥٢).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٣/ ١٤٣ - ١٤٤).

(٣) أخرجه مسلم، كِتَاب الْأَشْرِبَةِ، بَاب: تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَبَيَانِ أَنَّهَا تَكُونُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَمِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالزَّبِيبِ، وَغَيْرِهَا مِمَّا يُسْكِرُ، (٣/ ١٥٦٨) رقم (١٩٧٩).

وأخرجه البخاري، كتاب المساقاة، بَاب: بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَأِ، (٢/ ٨٣٧) رقم(٢٢٤٦)، وأبو داود، كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب بيان مواضع قَسمِ الخُمس وسهْم ذي القُربَى، (٤/ ٦٠٢) رقم(٢٩٨٦)، وأبو يعلى في مسنده، (١/ ٥٢٩) رقم(٥٤٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (١/ ١٥٤) رقم(١٩١)، والبزار في مسنده، (٢/ ١٤١) رقم(٥٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (١/ ٩٠) رقم(٣٥٠).

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٤٣٦).

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٥/ ٢٤٧).

(٦) فتح الباري، ابن حجر، (٦/ ٢٠٠).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

تعقب الخطابي لابن جرير"[١].

فالعلماء على أن الصواب رواية النواء.

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق من أقوال العماء يتضح الآتي:

١. أن التصحيف وقع في قوله النواء تصحفت إلى النوى.
٢. أن الصواب في الرواية "النواء".
٣. أشار الحافظ ابن حجر وغيره إلى وقوع تصحيفات في نسخ البخاري، مثل "الثواء" بالمثلثة، وكذا في بعضها "النوى"، ثم نبه على خطأ في تفسير الداودي.
٤. أن معنى النوى البعيد، والنواء بكسر النون، وتخفيف الواو، والمدِّ: جمع ناوِية، وهي السَّمينة؛نَوَتالنَّاقةُ:سَمنتْ،فهيناويةٌ[٢].

الفرع الرابع
التنبيهات التي نقلها عن عبد الحق الإشبيلي وتابعه القاضي عياض

التنبيه على تصحيف انظر أي ذلك فوق الناس

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يسأل عن الورود، فقال: "نجئ نحن يوم القيامة عن كذا وكذا "انظر أي ذلك فوق الناس"، قال: فتدعى الأمم بأوثانها إلى آخره".

هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف، وتغيير واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين: "هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين أو كيف كان؟"[٣].

وقال القاضي عياض[٤]: "هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف"، قال: "وصوابه نجئ يوم القيامة على كوم، هكذا رواه بعض أهل الحديث، وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: "يحشر الناس يوم القيامة على تل، وأمتي على تل"[٥]. وذكر الطبري في التفسير[٦] من حديث ابن عمر: "فيرقى هو يعني محمدا ﷺ وأمته على كوم فوق الناس، وذكر من حديث كعب بن مالك: "يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل"، قال القاضي: "فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي، أو أمحي فعبر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: "أي فوق الناس"، وكتب عليه انظر تنبيهًا، فجمع النقلة الكل، ونسقوه على أنه من متن الحديث، كما تراه هذا كلام القاضي، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين والله أعلم".

قال القاضي: "ثم إن هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفًا عليه، وليس هذا من شرط مسلم، إذ ليس فيه ذكر النبي ﷺ، وإنما ذكره مسلم، وأدخله في المسند؛ لأنه روي مسندا من

---

(١) مصابيح الجامع، الدماميني، (٥/ ٢٧٩).

(٢) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، البرماوي، (٧/ ٣٦٠).

(٣) تتمة كلامه: ولم يخرج البخاري هذا الحديث، ولكن قد ذكر السبعين ألفًا على ما يأتي إن شاء الله. (الجمع بين الصحيحين، عبد الحق، (١/ ١٥٩).

(٤) إكمال المعلم لفوائد مسلم، القاضي عياض، (١/ ٥٦٩)، وانظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٣٣٨).

(٥) أخرجه أحمد في المسند، (٢٥/ ٦٠) رقم(١٥٧٨٣)، و ابن أبي عاصم في السنة، (٢/ ٣٦٤) رقم(٧٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير، (١٩/ ٧٢) رقم(١٤٢)، وفي المعجم الأوسط (٨/ ٣٣٦) رقم(٨٧٩٧)، وفي مسند الشاميين، (٣/ ٣٦) رقم(١٧٥٩)، وابن حبان، في كتاب التاريخ، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بَلَّغَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ، (١٤/ ٣٩٩) رقم(٦٤٧٩)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، (٢/ ٣٩٥) رقم(٣٣٨٣)، وصححه الذهبي.

(٦) تفسير الطبري، جامع البيان، (١٧/ ٥٣٠).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

غير هذا الطريق، فذكر ابن أبي خيثمة عن ابن جريج يرفعه بعد قوله: "يضحك"، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "فينطلق بهم"، وقد نبه على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن أبي شيبة، وغيره في الشفاعة، وإخراج من يخرج من النار، وذكر إسناده وسماعه من النبي ﷺ بمعنى بعض ما في هذا الحديث والله أعلم.[1].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن رواية: "نجئ نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس، قال: "فتدعى الأمم بأوثانها إلى آخره"، فيها تغيير كثير وتصحيف"، والصواب ما ذكره القاضي: "وصوابه نجئ يوم القيامة على كوم"، هكذا رواه بعض أهل الحديث، وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: "يحشر الناس يوم القيامة على تل، وأمتي على تل".

ثانيًا: نص الرواية.

قَالَ: أَبُو الزُّبَيْرِ، إِنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا، "انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ" فَوْقَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَتُدْعَى الْأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقًا، أَوْ مُؤْمِنًا نُورًا، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَأِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مِنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا"[2].

ومن الواضح أن الرواية هكذا: "نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ، فَيُدْعَى بِالْأُمَمِ بِأَوْثَانِهَا".

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: "كذا في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير أوجبه تحري مسلم في رواية بعض ألفاظه فأشكلت على من بعده فأدخل بينهما لفظة: "انْظُرْ" التي نبه بها على الإشكال، وظن أنها من الحديث"[3]، فلفظة انظر ليست من الحديث، وإنما وضعت من أجل التنبيه.

وقال ابن قرقول في موضع آخر: "قوله في كتاب مسلم: "نَحْنُ نَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ" كذا في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير أوجبه تحري مسلم في

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٣/ ٤٧ - ٤٨).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا، (١/ ١٧٧) رقم(١٩١).

وأخرجه هكذا: "نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ، فَيُدْعَى بِالْأُمَمِ بِأَوْثَانِهَا".

وأحمد في المسند، (٢٣/ ٦٣) رقم(١٤٧٢١)، وفي (٢٣/ ٣٢٨) رقم(١٥١١٥)، والدارمي في الرد على الجهمية، (ص: ١١٣) رقم(١٨٥)، وأبو عوانة في المستخرج، (١/ ١٢٢) رقم(٣٦٣)، والطبراني في المعجم الأوسط، (٩/ ٣٨) رقم(٩٠٧٥)، والدارقطني في رؤية الله، (ص: ١٦٣) رقم(٥٠)، وابن منده في الإيمان، (٢/ ٨٢٣) رقم(٨٥٠)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (١/ ٢٦٢) رقم(٤٧٢)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين (٢/ ٣٩٤) رقم(١٦٥٨).

(٣) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٣/ ٣٤٨).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

رواية بعض ألفاظه، فأشكلت على من بعده، فأدخل بينهما لفظة: "انْظُرْ" التي نبه بها على الإشكال، وظن أنها من الحديث، والحديث إنما هو: "نَحْنُ نَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ" على ما في بعض الحديث، فجاء من لم يفهم الغرض وظنه كله من الحديث فضم بعضه إلا بعض، وقد ذكره ابن أبي خيثمة: "تُحْشَرُ أُمَّتِي عَلَى تَلٍّ"، ورواه الطبري في "التفسير": "يَتَرَقَّى مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ"، وذكر أيضًا في حديث آخر: "فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ"، وفي مواقيت الحج: "فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ، فَمِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَا فَكَذَاكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا" كذا في نسخ مسلم. قال بعضهم: وجه الكلام: "وَكَذَاكَ فَكَذَاكَ"[1].

وقال الهرري: "اتفق العلماء والشُّرَّاح على أن هذا الكلام كله تصحيف وتغيير من النُّساخ وصوابه "سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال جابر للسائلين له: "نجيء نحن" معاشر الأمة المحمدية "يوم القيامة" حالة كوننا "على كَوْمٍ" أي على محل مرتفع "فوق الناس" أي: فوق سائر الأمم، والكَوْمُ بفتح الكاف على ما ذكره ابن الأثير المواضع المشرفة واحدها كومة، قالوا: فكان الراوي أظلم عليه هذا الحرف، فعبر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: أي: "فوق الناس"، وكتب عليه انظر تنبيهًا، فجمع النَّقلة الكُلّ ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه. اهـ وليس كذلك والصواب كما قلنا هكذا"[2].

فالراوي لم يعرف معنى "على كوم" فكتبها "بكذا وكذا"، ثم شرح وفق ما فهم فقال: أي فوق الناس، وكتب لنفسه انظر حتى يتأكد منها فنقلها من رواها عنه على أنها من نص الرواية.

وقال الفتني: "هكذا في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ، فكني عنه،.. وهو تصحيف صوابه: "على كوم كذا روي"، فأظلم على الراوي فعبر عنه بكذا وفسره بقوله: أي فوق الناس، وكتب عليه: انظر - تنبيهًا، فجمع النقلة الكل على أنه متن الحديث"[3].

وخلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن رواية التي جاء فيها "كَذَا وَكَذَا انْظُرْ"، كتبها الراوي على الشك وتركها، فأشكلت على من بعده، فأدخل بينهما لفظة: "انْظُرْ"، فظن أنها من الحديث، والصواب: "نَحْنُ نَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ".
٢. أن الإمام مسلم روى اللفظ كما وصله، ولم يتصرف فيه.
٣. أن الراوي أخذ من الكتاب فلم تتبين له الكلمة، فكتب كذا كذا بدلًا من "على كوم"، ثم كتب تنبيهًا لنفسه "انظر أي ذلك"، حتى ينظر فيها بعد ذلك، ويتأكد منها، فأخذها الناسخ كما هي.
٤. من الواضح أن هذه اللفظة من رواية ابن جريج إذ هي في مسند أحمد، أو أن ابن جريج شك في اللفظة فرواها هكذا، على الشك، أو سمعها ممن شك فيها، والله أعلم".

(١) المصدر السابق، (٣/ ٣٤٨).
(٢) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الهرري، (٥/ ٣٠).
(٣) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (٤/ ٣٨٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الفرع الخامس

التنبيهات التي نقلها عن ابن قرقول، والقاضي عياض معًا

التنبيه على تصحيف قائل السقيا

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "قائل السقيا" قائل روي بوجهين: أصحهما وأشهرهما "قائل" بهمزة بين الألف واللام من القيلولة، ومعناه: تركته بتعهن وفي عزمه أن يقيل بالسقيا، ومعنى قائل سيقيل، ولم يذكر القاضي[١] في شرح مسلم، وصاحب المطالع[٢]، والجمهور غير هذا بمعناه.

والوجه الثاني: أنه "قابل" بالباء الموحدة، وهو ضعيف وغريب، وكأنه تصحيف، وإن صح فمعناه، تعهن موضع مقابل للسقيا"[٣].

تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي إلى أن عبارة "قائل" بالهمز تصحفت إلى قابل بالموحدة.

ثانيًا: نص الرواية.

نفس الرواية السابقة.

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قلت: وقفت عليها بالمثناة.

قَالَ: "تركته بتعهن، وهو "قايل السُّقْيَا"[٤].

قال ابن حجر: "وَوَقَعَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيّ من طَرِيق بن عُلَيَّةَ عَنْ هِشَام وَهُوَ قَائِمٌ بِالسُّقْيَا فَأَبْدَلَ اللَّامَ فِي قَائِلٍ مِيمًا وَزَادَ الْبَاءَ فِي السُّقْيَا قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الصَّحِيحُ قَائِلٌ بِاللَّامِ قُلْتُ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ تُوهِي الِاحْتِمَالَ الْأَخِيرَ الْمَذْكُورَ"[٥].

وهنا نبه الحافظ ابن حجر على تصحيف آخر، وهو "قائم" بدل من "قائل".

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. نبه الإمام النووي إلى أن عبارة "قائل" بالهمز تصحفت إلى قابل بالموحدة.
٢. لم أقف على هذا التصحيف أو الرواية التي أشار إليها الإمام النووي، فلم ترد عند أحد، وكل من ذكرها ذكرها تبعًا للإمام النووي.

التنبيه على تصحيف حتى يأجر

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "عن نافع أن ابن عمر كان يأخذ الأرض، فنبئ حديثا عن رافع بن خديج" فذكروا في آخره: "فتركه ابن عمر، ولم يأخذه"، هكذا هو في كثير من النسخ يأخذ بالخاء، والدال من الأخذ، وفي كثير منها يأجر بالجيم المضمومة، والراء في الموضعين، قال القاضي[٦] وصاحب المطالع: هذا هو المعروف لجمهور رواة صحيح مسلم، قال صاحب المطالع[٧]: والأول تصحيف، وفي بعض النسخ يؤاجر، وهذا صحيح[٨].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه على أن لفظ لم يأجره تصحيف، والصواب

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ١٩٩)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ١٩٧).
(٢) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٥/ ٤١٤).
(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٨/ ١١٢).
(٤) صحيح البخاري، (٢/ ٦٤٧) رقم(١٧٢٥)، وفي مصابيح الجامع، الدماميني، (٤/ ٢٤٩)، واللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، البرماوي، (٦/ ٢٧٥).
(٥) فتح الباري، ابن حجر، (٤/ ٢٥).
(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٥/ ١٩٥)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢٠).
(٧) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (١/ ٢٠٤).
(٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٠/ ٢٠٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

لم يأخذه.

ثانيًا: نص الرواية:

عن نافع؛ أن ابن عمر كان يؤجر الْأَرْضَ، قَالَ: فَنُبِّئَ حَدِيثًا عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِي مَعَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ، ذَكَرَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نهى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَتَرَكَهُ ابْنُ عُمَرَ فلم يأجره"(١).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القاضي عياض:""فى الرواية الأخرى: أن ابن عمر كان يؤجر الأرض [فأخذ] حديثًا عن رافع وذكر الحديث. وفى أخرى: فتركه ابن عمر ولم يأجره، كذا جاءت الرواية عند كافتهم، وعند السمرقندى: " يأخذ "، وصوابه " يؤجر " فى الموضعين، وقد يخرج " يأجر " على اللغة الأخرى. فيمن قال: أجرته بغير مد"(٢).

فقوله: " يأجر" بالجيم المضمومة بعدها راء، وكذا في آخر الحديث "فلم يأجره" هكذا هو في كثير من النسخ(٣).

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتبين الآتي:

١. أن لفظة " يأخذ "جاءت في رواية السمرقندى، والصواب " يؤجر ".

٢. أن لفظة " يأجر " له معنى مقبول في اللغة.

التنبيه على تصحيف طيبة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء".

هكذا هو في جميع نسخ مسلم طائفة "طيبة"، ووقع في البخاري(٤) فكان منه "نقية" قبلت الماء، بنون مفتوحة، ثم قاف مكسورة، ثم ياء مثناة من تحت مشددة، وهو بمعنى "طيبة" هذا هو المشهور في روايات البخاري، ورواه الخطابي(٥) وغيره "ثغبة" بالثاء المثلثة والغين المعجمة والباء الموحدة، قال الخطابي: هو مستنقع الماء في الجبال والصخور، وهو الثغب أيضا وجمعه ثغبان(٦)، قال القاضي(٧) وصاحب المطالع(٨): هذه الرواية غلط من الناقلين، وتصحيف، وإحالة للمعنى؛ لأنه إنما جعلت هذه الطائفة الأولى مثلًا لما ينبت، والثغبة لا تنبت"(٩).

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن لفظة "طيبة" جاءت في صحيح البخاري بلفظ "نقية"، وأن معنى اللفظين واحد، لكن وقع عند الخطابي بلفظ "ثغبة"، وهو تصحيف كما ذكر صاحب المشارق، وصاحب المطالع، لأنها لو كانت بهذا اللفظ، فإن المعنى سيختلف.

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب البيوع، بَاب كِرَاءِ الْأَرْضِ، (٣/ ١١٨٠) (١٥٤٧)، وأبو داود، كتاب البيوع، باب التشديد في ذلك، (٥/ ٢٧٥) رقم(٣٣٩٤)، والنسائي، كتاب المزارعة، ذِكْرُ الأحاديث الْمُخْتَلِفَةِ فِي النَّهْيِ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ: بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، وَاخْتِلَافُ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ، (٧/ ٤٦) رقم(٣٩٠٩).
وبلفظ كنا نخابر أخرجه أحمد في المسند، (٨/ ١٩١) رقم(٤٥٨٦)، والشافعي في مسنده،- ترتيب سنجر، (٣/ ١٨٧) رقم(١٤١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتابُ المُزارعةِ، بابُ ما جاءَ في النَّهي عن المُخابَرةِ والمُزارَعةِ، (٦/ ٢١٢) رقم(١١٦٩٨).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٥/ ١٩٥).

(٣) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين، (٦/ ٢٥٢).

(٤) صحيح البخاري، كتاب العلم، بَاب: فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ، (١/ ٤٢) رقم(٧٩).

(٥) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، الخطابي، (١/ ١٩٧) رقم(٧٩).

(٦) السابق، (١/ ١٩٨).

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٣٤)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٧/ ٢٥٠).

(٨) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ٦٨).

(٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٥/ ٤٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: "إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أرضا، فكانت منه طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ.

فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ، وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِيَ اللهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هدى الله الذي أرسلت به"(١).

من روى لفظة "ثغبة"(٢).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال المازري: وفي حديث البخاري: "فكان منها ثغبة قبلت الماء"، والثغبة مستنقع الماء في الجبال والصّخور وهو الثَّغَبُ أيضا وتجمع على الثغباتِ"(٣).

فالمازري هنا نقل لفظة "ثغبة"، ثم شرحها، وكذا أشار إليه ابن الجوزي.

قال ابن الجوزي: "قَوْله: " فَكَانَت مِنْهَا طَائِفَة " هَذَا اللَّفْظ الَّذِي ذكره الْحميدِي، وَقد رَوَاهُ البُخَارِيّ بِلَفْظ آخر لم يذكرهُ الْحميدِي: " وَكَانَ مِنْهَا ثغبة " بالثاء والغين الْمُعْجَمَة، والثغبة مستنقع المَاء فِي الْجبَال والصخور، وَهُوَ الثغب أَيْضا. وَقد رَوَاهُ أَحْمد فِي " الْمسند ": " فَكَانَت مِنْهَا طَائِفَة نقية " بِالْقَافِ"(٤).

فالمثبت لدى المازري، وابن الجوزي هو لفظ "ثغبة"، وعندما ذكر ابن الجوزي لفظ "نقية"، قال: إنه في مسند أحمد، فلم يقف عليه في البخاري.

وقال القسطلاني: "وفي حاشية أصل أبي ذر، وهو عند الخطابي، والحميدي "ثغبة" بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة، وقد تسكن بعدها باء موحدة خفيفة مفتوحة، وفي فرع اليونينية "ثغبة" مضبب عليها، وهي بضم المثلثة، وتسكين الغين، وهو مستنقع الماء في الجبال والصخور كما قاله الخطابي، لكن ردّه القاضي عياض وجزم بأنه تصحيف، وقلب للتمثيل، قال: "لأنه إنما جعل هذا المثل، فيما ينبت والثغاب لا تنبت"، والذي رويناه من طرق البخاري كلها بالنون مثل قوله في مسلم طائفة طيبة قبلت الماء"(٥).

فالقسطلاني ذكر أن لفظة "ثغبة" تم الضرب عليها في فرع اليونينية، وأن الصواب في الرواية "نقية".

وقال العيني: "قَوْله: "نقية"، بِفَتْح النُّون، وَكسر الْقَاف، وَتَشْديد الْيَاء آخر الْحُرُوف: من النَّقَاء، هَكَذَا هُوَ عِنْد البُخَارِيّ فِي جَمِيع الرِّوَايَات، وَوَقع عِنْد الْخطابِيّ والْحميدِي، وَفِي حَاشِيَة أصل أبي ذَر: "ثغبة"، بِفَتْح الثَّاء الْمُثَلَّثَة وَكسر الْغَيْن الْمُعْجَمَة بعْدهَا بَاء مُوَحدَة خَفِيفَة مَفْتُوحَة"(٦).

فلفظة "ثغبة" عند الخطابي، والحميدي، وحاشية

(١) أخرجه مسلم، كتاب الرؤيا، باب بيان مثل ما بعث النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، (٤/ ١٧٨٧) رقم(٢٢٨٢)، وأبو يعلى في مسنده، (١٣/ ٢٩٥) رقم(٧٣١١)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٨/ ٩١) رقم(١٠١١٨)، وابن حبان في صحيحه التقاسيم والأنواع، النوع الثامن والعشرون، إخباره ﷺ عن الأشياء التي تمثل بها مثلا، (٤/ ٤٩٠) رقم(٣٨٢٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه، (١/ ١٧٩)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى، (١/ ٩٥) رقم(١٨١)، وفي دلائل النبوة، (١/ ٣٦٨).

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة، (١/ ٢٨٧) رقم(١٣٥)، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار، (ص٧٧٣) رقم(١٢٣٨).

(٣) المعلم بفوائد مسلم، المازري، (٣/ ٢١٤).

(٤)(كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (١/ ٤١٠).

(٥) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، (١/ ١٧٩).

(٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (٢/ ٧٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

أبي ذر، وتم الضرب عليها في فرع اليونينية.

وقال السيوطي: "نقية": بالنون المفتوحة، وكسر القاف، وتشديد التحتية من النقاء، وروي خارج "الصحيح": "بقعة"، و"ثغبة" بمثلثة وغين معجمة مكسورة وموحدة خفيفة مفتوحة: مستنقع الماء في الجبال، وفي مسلم: "طائفة طيبة قبلت من القبول"[١].

فالسيوطي هنا جاء بلفظ آخر لم يشر إليه النووي وهو "بقعة".

قال ابن حجر: "هو في جَميع ما وقفت عليه من المسانيد والمستخرجات كما عند مُسْلِم"[٢].

رابعًا: خلاصة القول.

يتضح مما سبق الآتي:

١. أن الرواية الصحيحة "نقية"، فهي موافقة لرواية "طيبة".
٢. أن رواية "ثغبة" مصحفة.
٣. أن لفظ "ثغبة" لا يستقيم مع معنى الحديث، لأنها لا تنبت.

التنبيه على تصحيف جربا وأذرح

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وأما جربا" فبجيم مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم باء موحدة، ثم ألف مقصورة، هذا هو الصواب المشهور أنها مقصورة، وكذا قيدها الحازمي في كتابه المؤتلف في الأماكن[٣]، وكذا ذكرها القاضي[٤] وصاحب المطالع[٥] والجمهور، وقال القاضي وصاحب المطالع: "ووقع عند بعض رواة البخاري ممدودا" قالا: "وهو خطأ وقال صاحب التحرير: "هي بالمد، وقد تقصر".....

وأما "أذرح"، فبهمزة مفتوحة، ثم ذال معجمة ساكنة، ثم راء مضمومة، ثم حاء مهملة، هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور، قال القاضي[٦]، وصاحب المطالع[٧]: "ورواه بعضهم بالجيم"، قالا: "وهو تصحيف لا شك فيه"، وهو كما قالا، وهي مدينة في طرف الشام في قبلة الشوبك بينها وبينه نحو نصف يوم، وهي في طرف الشراط، بفتح الشين المعجمة في طرفها الشمالي، وتبوك في قبلة أذرح بينهما نحو أربع مراحل وبين تبوك ومدينة النبي ﷺ نحو أربع عشرة مرحلة"[٨].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه النووي على وجود تصحيفين:

الأول: أن رواية "جربا" بالمد خطأ، وأن الصواب "جربى" بالقصر.

الثاني: أن رواية "أذرج" بالمعجمة خطأ، والصواب "أذرح" بالمهملة.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ "إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا، مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بين جربا وأذرح"[٩].

(١) التوشيح شرح الجامع الصحيح، السيوطي، (١/ ٢٥٧).
(٢) النكت على صحيح البخاري، ابن حجر، (٢/ ١٤٤).
(٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، الحازمي، (ص٢٠٢).
قال: "بعد الجيم المَفْتُوحةُ راءٌ سَاكِنَة ثُمَّ باءٌ مُوَحَّدَة، والياء سَاكِنَة -: من بلاد الشام، كان أهلها يهود، وكتب لهم النَّبِي ﷺ لما قدم إِلَيْهِ يُحَنَّة بن روبة، صاحبُ أيلة بقومٍ منهم، ومن أهل أذرُح، يطلبون الأمان".
(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٥٨).
(٥) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ١٩٤).
(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٥٨).
(٧) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (١/ ٣٦٨).
(٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٥/ ٥٨).
(٩) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، بَاب إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ» (٤/ ١٧٩٧) رقم(٢٢٩٩).
وأخرجه: البخاري، كتاب الرقاق، باب في الحوض، (٥/ ٢٤٠٥) رقم(٦٢٠٦)، وأبو داود، كتاب السنة، باب في الحَوضِ، (٧/ ١٢٣) رقم(٤٧٤٥)، وأحمد في المسند، (٨/ ٣٤٧) رقم(٤٧٢٣)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٨/ ١٣٠) رقم(١٠١٦٩)، وابن حبان في صحيحه التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ، (٦/ ٢٠٥) رقم(٥١٢٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

رواية جربى بالقصر.

أخرجه مسلم[١]، وأبو عوانة[٢].

ورواية جرباء بالمد.

عند البخاري[٣]، وأبي داود[٤]، وأحمد[٥]،وابن أبي شيبة[٦]، وأبي عوانة[٧].

قلت: ووقع هذا في الطبعة التركية لصحيح مسلم[٨].

قال القاضي عياض: "جربا"، ووقع عند بعض رواة البخارى ممدود، وهو خطأ.

وأذرح،..وآخره حاء مهملة، كذا هو الصواب، وكذا ضبطناه عن جميع شيوخنا، إلا أنه كان في كتاب القاضى الصدفى عن العذرى بالجيم، وهو خطأ، وهى مدينة من أدانى الشامى.

قال ابن وضاح: هي فلسطين. وفى الأم عن نافع أنه قال: هما قريتان بالشام، بينهما ثلاثة أيام، يعنى جربا وأذرح"[٩].

فالقاضي صوب رواية جربى بالقصر، ورواية أذرح بالمهملة.

وقال الدماميني: "جَرْبَاء" - بالجيم المفتوحة والمد -: بلدة من بلاد الشام، وأَذْرُحَ - بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء، وبحاء مهملة -: مدينة من الشام أيضاً، قيل: هي فلسطين، وقيل: هي مدينة تلقاء السراة"[١٠].

فالدماميني صوب رواية البخاري، والبرماوي مشى الروايتين في جربا.

قال البرماوي: "جَرْبا" بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة، مقصور عند الجمهور: البكريِّ، وغيره، وفي بعضها ممدود"[١١]

وقال العيني: "جرباء" بِفَتْح الْجِيم وَسُكُون الرَّاء وبالباء الْمُوَحدَة مَقْصُورا عِنْد الْجُمْهُور، ثم نقل كلام القاضي عِيَاض"[١٢].

وقال القسطلاني: ""جرباء" بفتح الجيم، والموحدة بينهما راء ساكنة، آخره همزة ممدود في الفرع، وقال أبو عبيد البكري وعياض: بالقصر، قال اليونيني: وكذا رأيته في أصل صحيح مقروء من رواية الحافظ أبي ذر ومن رواية الأصيلي اهـ.

وصوّبه النووي في شرح مسلم وقال: إن المد خطأ وهو في البخاري بالمد، وقال الرشاطي: الجرباء على لفظ تأنيث الأجرب قرية بالشام"[١٣].

وقال ابن قرقول: "جَرْبَا": مقصور، من بلاد لشام، وجاءت في البخاري ممدودة"[١٤].

وقال ابن حجر: "أما جرباء فهي بفتح الجيم وسكون الراء بعدها موحدة بلفظ تأنيث أجرب قال عياض جاءت في البخاري ممدودة وقال النووي في شرح مسلم الصواب أنها مقصورة وكذا ذكرها الحازمي والجمهور قال والمد خطأ وأثبت صاحب التحرير المد وجوز القصر ويؤيد المد قول أبي عبيد البكري هي تأنيث أجرب وأما

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، بَاب إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ، (٤/ ١٧٩٧) رقم(٢٢٩٩).

(٢) أبو عوانة في مستخرجه، (١٨/ ١٣٠) رقم(١٠١٦٩).

(٣) البخاري، كتاب الرقاق، باب في الحوض، (٥/ ٢٤٠٥) رقم(٦٢٠٦).

(٤) أبو داود، كتاب السنة، باب في الحَوضِ، (٧/ ١٢٣) رقم(٤٧٤٥).

(٥) أحمد في المسند، (٨/ ٣٤٧) رقم(٤٧٢٣).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، بَابُ مَا أَعْطَى اللهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ، (٦/ ٣٠٦) رقم(٣١٦٦٤).

(٧) مستخرج أبي عوانة، (١٨/ ١٢٧) رقم(١٠١٦٧).

(٨) (٧/ ٦٩) رقم(٢٢٩٩)، ط: دار الطباعة العامرة تركيا.

(٩) قال القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٧/ ٢٥٩).

(١٠) مصابيح الجامع، الدماميني، (٩/ ٤٦٥).

(١١) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، البرماوي، (١٦/ ٨١).

(١٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (٢٣/ ١٣٧).

(١٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني،» (٩/ ٣٣٧).

(١٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ١٩٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

أذرح فبفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء بعدها مهملة قال عياض كذا للجمهور ووقع في رواية العذري في مسلم بالجيم وهو وهم"[١].

وذكر السيوطي أنه يجوز فيها الوجهان.

فقال: (جربًا): بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة مقصور وممدود: قرية بالشام"[٢].

ومعظم من ضبطها ضبطها هكذا:

قال البكري: "بحاء مهملة على وزن أذرع: مدينة تلقاء الشّراة من أدانى الشام. قال ابن وضّاح: أذرح بفلسطين"[٣].

وقال ابن الأثير: "هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ وَكَذَلِكَ جَرْبي"[٤].

وكذا ضبطها من له علم بضبط البلاد.

قال الحموي: "بالفتح، ثم السكون، وضم الراء، والحاء المهملة. وهو جمع ذريح، وذريحة جمعها الذرائح"[٥].

فالحموي ضبطها بالحاء المهملة.

وقال القرطبي: "أذرح: بفتح الهمزة، وذال معجمة ساكنة، وراء مضمومة، وحاء مهملة، وهو الصواب. ووقع في رواية العذري بالجيم، وهو خطأ، وقد فسَّرهما في الأصل: بأنهما قريتان من قرى الشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام، وقال ابن وضاح في أَذرُح: إنها فلسطين"[٦].

وقال الكرماني: "(أذرح) بفتح الهمزة وضم الراء وتسكين المعجمة بينهما وبالمهملة موضعان، وفي صحيح مسلم قال عبيد الله: فسألته، فقال: قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى"[٧].

وقال ابن حجر: "بفتح ثم سكون ثم راء مضمومة ثم حاء مهملة قرية بالشام من أدانيه وقيل هي فلسطين"[٨].

فقد اتفقت كلمة معظم العلماء على أن ضبط "جربى" هكذا بالقصر، وضبط "أذرح" هكذا بالمهملة، وإن كان بعضهم جعل لها وجهين.

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق من أقوال العلماء يتضح الآتي:

١. أن الصواب في جربى أنها بالقصر.
٢. أن الصواب في أذرح بالحاء المهملة.
٣. أن بعض العلماء جوز الوجهان في جربى.
٤. أن بعض نسخ البخاري كما ذكر القسطلاني كما في صحيح مسلم، وقال اليونيني: وكذا رأيته في أصل صحيح مقروء من رواية الحافظ أبي ذر ومن رواية الأصيلي.

المطلب الثالث

التصحيفات التي نبه عليها الإمام النووي أو تعقب غيره فيها

هناك تنبيهات أشار إليها الإمام النووي إما ذاكرًا لها، أو متعقبًا على غيره فيها، أذكرها في هذا المطلب.

التنبيه على تصحيف كلمة استقصاء

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: قوله ﷺ: "فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في استقصاء الحق من المؤمنين لله تعالى يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار".

---

(١) فتح الباري، ابن حجر، (١١/ ٤٧٠).
(٢) التوشيح شرح الجامع الصحيح، السيوطي، (٨/ ٣٨٩٧).
(٣) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد البكري، (١/ ١٣٠).
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (١/ ٣٣).
(٥) معجم البلدان، الحموي، (١/ ١٢٩).
(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٦/ ٩٤).
(٧) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرماني، (٢٣/ ٦٤).
(٨) فتح الباري، ابن حجر، (١/ ٧٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

اعلم أن هذه اللفظة ضبطت على أوجه:

أحدها: استيضاء بتاء مثناة من فوق، ثم ياء مثناة من تحت، ثم ضاد معجمة.

الثاني: استضاء بحذف المثناة من تحت.

والثالث: استيفاء بإثبات المثناة من تحت، وبالفاء بدل الضاد.

والرابع: استقصاء بمثناة من فوق، ثم قاف، ثم صاد مهملة.

فالأول: موجود في كثير من الأصول ببلادنا.

والثاني: هو الموجود في أكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصحيحين للحميدي[١].

والثالث: في بعضها وهو الموجود في الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الحافظ[٢].

والرابع: في بعضها.

ولم يذكر القاضي عياض غيره، وادعى اتفاق الرواة وجميع النسخ عليه، وادعى أنه تصحيف ووهم، وفيه تغيير، وأن صوابه ما وقع في كتاب البخاري من رواية ابن بكير: "بأشد مناشدة في استقصاء الحق" يعني: في الدنيا من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم، وبه يتم الكلام، ويتوجه هذا آخر كلام القاضي رحمه الله[٣].

قال النووي: "وليس الأمر على ما قاله- القاضي عياض-، بل جميع الروايات التي ذكرناها صحيحة، لكل منها معنى حسن، وقد جاء في رواية يحيى بن بكير عن الليث: "فما أنتم بأشد مناشدة في الحق، قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار تعالى وتقدس، إذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم"، وهذه الرواية التي ذكرها الليث توضح المعنى، فمعنى الرواية الأولى والثانية: "أنكم إذا عرض لكم في الدنيا أمر مهم، والتبس الحال فيه، وسألتم الله تعالى بيانه وناشدتموه في استيضائه وبالغتم فيها لا تكون مناشدة أحدكم مناشدة بأشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لإخوانهم، وأما الرواية الثالثة والرابعة فمعناهما أيضًا: ما منكم من أحد يناشد الله تعالى في الدنيا في استيفاء حقه، أو استقصائه وتحصيله من خصمه، والمتعدي عليه، بأشد من مناشدة المؤمنين الله تعالى في الشفاعة لإخوانهم يوم القيامة، والله أعلم"[٤].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نقل الإمام النووي قول القاضي عياض وترجيحه لرواية استقصاء، وأن الروايات الأخرى مثل استيضاء، واستضاء، واستيفاء كلها مصحفة، ولكن الإمام النووي يرى أنها غير مصحفة، بل روايات أخرى للحديث.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ

وفيه حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لله فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لله يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُمْ عَلَى

(١) الذي عند الحميدي: (استقصاء). (الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (٢/ ٤٣٨).

(٢) الجمع بين الصحيحين، عبد الحق، (١/ ١٤٨).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (١/ ٥٥١)، (١/ ٥٦٠).

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٣/ ٣٠ - ٣١).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدِ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ[١].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

وقفت على عدة ألفاظ لهذه الكلمة منها:

لفظة استقصاء[٢].

لفظة استيفاء[٣].

بلفظ ممضيًا[٤].

لفظة مضيًا[٥].

بلفظ مضيئا[٦].

بلفظ مسألة[٧].

بلفظ مصيبا له[٨].

من روى الحديث بدون اللفظة.

فَمَا أَحَدُكُمْ فِي حَقٍّ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ لَهُ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْهُمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي النَّار[٩].

فهذه ألفاظ أخرى للحديث، وقد جاءت بعض الروايات من غير هذا اللفظ، ولا شيء من معناه.

قال القاضي عياض: "وَقَوله: "بأشد مناشدة فِي استقصاء الْحق" بالصَّاد الْمُهْملَة، لكافة رُوَاة مُسلم، وَعند بَعضهم هِيَ بالضاد الْمُعْجَمَة، وَعند السَّمرقَنْدِي "فِي استيضاء"، وَلَا وَجه لَهُ، وَعند العذري والسجزي "اسْتِيفَاء"، وَالرِّوَايَة الأولى أوجه وأليق بِالْمَعْنَى"[١٠].

ذكر القاضي هنا أربعة ألفاظ، ورجح رواية استقصاء.

وتابعه على ذلك صاحب المطالع فقال ابن قرقول: "قوله: "بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ" بالصاد للكافة، وعند بعضهم بضاد معجمة، وعند السمرقندي: "في اسْتِيضَاءِ الحَقِّ" ولا وجه له، وعند العذري والسجزي: "اسْتِيفَاءِ" والأول أَوْلَى"[١١].

تابع ابن قرقول القاضي عياض في ترجيحه هذه الرواية على غيرها من الروايات، وإن لم يصرح بكونها من التصحيف.

ومعنى اللفظة كما ذكر ابن الجوزي: وَقَوله: "فِي اسْتِيفَاء الْحق" أَي: فِي استضاءته واتضاحه، وَمعنى الْكَلَام: أَن الْمُؤمنِينَ يبالغون فِي سُؤال الله سُبْحَانَهُ فِي إِخْوَانهمْ الْمُؤمنِينَ شَفَاعَة لَهُم[١٢].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. رجح القاضي عياض رواية استقصاء، وجعل ما عداها مثل استيضاء، واستضاء، واستيفاء مصحفة.

٢. أن هناك ألفاظًا أخرى للرواية مثل لفظة ممضيًا، ومضيًا، ومضيئا، ومسألة، ومصيبا

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، بَابٌ فِي خُرُوجِ الدَّجَّالِ وَمُكْثِهِ فِي الْأَرْضِ، وَنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ، وَذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ، وَبَقَاءِ شِرَارِ النَّاسِ وَعِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانَ، وَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، وَبَعْثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ، (١/ ١٦٧) رقم(١٨٣).

والبخاري مختصرًا، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ} [القلم: ٤٢]، (٦/ ١٥٩) رقم(٤٩١٩).

(٢) ابن منده في الإيمان، (٢/ ٨٠٣)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (١/ ٢٥٠).

(٣) الدارقطني في رؤية الله، (ص: ٩٣)، والإشبيلي في العاقبة في ذكر الموت، (ص٣٣٢).

(٤) البيهقي في الاعتقاد، (ص: ١٩٧).

(٥) الدارقطني في رؤية الله، (ص: ٩٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، (٦/ ١٢٥٠).

(٦) ابن منده في الإيمان، (٢/ ٧٩٩).

(٧) أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (١/ ٢٤٩).

(٨) الطبري في تفسير جامع البيان، (٨/ ٣٦١).

(٩) أحمد في المسند، (١٧/ ٢٠٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٣/ ٦٣٢)، والدار قطني في رؤية الله، (ص: ١٠١)، وابن خزيمة في التوحيد، (٢/ ٧٣٣).

(١٠) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ١٨٨).

(١١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٥/ ٣٧٨).

(١٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (٣/ ١٣٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

لـه.

٣. أن الروايـات لهـا توجيههـا كـما ذكـر النـووي، فأجـاد في بيـان المعنـى وأفـاد، وأحسـن في تعقبـه عـلى القـاضي عيـاض.

التنبيه على تصحيف ذرة

قـال الإمـام النـووي رحمـه الله تعـالى: " قولـه ﷺ: "وكان في قلبـه مـن الخـير مـا يـزن ذرة".

المـراد بالـذرة: واحـدة الـذر، وهـو الحيـوان المعـروف الصغـير مـن النمـل، وهـي بفتـح الـذال المعجمـة، وتشـديد الـراء، ومعنـى يـزن أي: يعـدل، وأمـا قولـه: "إن شـعبة جعـل مـكان الـذرة ذرة"، فمعنـاه: أنـه رواه بضـم الـذال، وتخفيـف الـراء، واتفقـوا عـلى أنـه تصحيـف منـه، وهـذا معنـى قولـه: "في الكتـاب" قـال يزيـد: "صحـف فيهـا أبـو بسـطام يعنـي: شـعبة"[١].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

ثـم نبـه عـلى تصحيـف خـاص بالضبـط وهـو "ذرة" بالفتـح، فقـال فيهـا شـعبة "ذرة" فتصحفـت عـلى ذلـك بالضـم، وتخفيـف الـراء.

ثانيًا: نص الرواية.

عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ؛ أَنّ النَّبِـيَّ ﷺ قـال: "يَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِـهِ مِـنَ الْخَـيْرِ مَـا يَـزِنُ شَـعِيرَةً، ثُـمَّ يَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِـهِ مِـنَ الْخَـيْرِ مَـا يَـزِنُ بُـرَّةً، ثُـمَّ يَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِـهِ مِـنَ الْخَـيْرِ مَـا يَـزِنُ ذَرَّةً".

زَادَ ابْـنُ مِنْهَـالٍ فِي رِوَايَتِـهِ: قَـالَ يَزِيـدُ: فَلَقِيـتُ شُـعْبَةَ فَحَدَّثْتُـهُ بِالْحَدِيـثِ، فَقَـالَ شُـعْبَةُ: حَدَّثَنَـا بِـهِ قَتَـادَةُ، عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ بِالْحَدِيـثِ، إِلَّا أَنَّ شُـعْبَةَ جَعَـلَ مَـكَانَ الـذَّرَّةِ: ذُرَةً. قَـالَ يَزِيـدُ: صَحَّـفَ فِيهَـا أَبُـو بِسْـطَامَ"[٢].

وفي البخـاري[٣] بلفـظ: "يَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِـهِ وَزْنُ شَـعِيرَةٍ مِـنْ خَـيْرٍ".

وبلفـظ: "ثُـمَّ يَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِـهِ مِـنَ الْخَـيْرِ مَـا يَـزِنُ بُـرَّة، ثُـمَّ يَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِـهِ مَـا يَـزِنُ مـن الخـير ذرَّة"[٤].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قـال ابـن الصـلاح: "وفي حديـثِ أنـس: " ثـم يخـرج مـن النـار مـن قـال لا إلـه إلا الله، وكان في قلبـه مـن الخـير مـا يـزن ذَرَّة " قـال فيـه شُـعبة: "ذُرَة"، بالضـم والتخفيـف، ونُسِـب فيـه إلى التصحيـف"[٥].

وقـال ابـن حجـر: "ذرة" بفتـح المعجمـة، وتشـديد الـراء المفتوحـة، وصحفهـا شـعبة، فيـما رواه مسـلم مـن طريـق يزيـد: بـن زريـع عنـه، فقـال: "ذرة" بالضـم، وتخفيـف الـراء، وكأن الحامـل لـه عـلى ذلـك كونهـا مـن الحبـوب، فناسـبت الشـعيرة والـبرة، قـال مسـلم في روايتـه: قـال يزيـد صحـف فيهـا أبـو بسـطام يعنـي شـعبة"[٦].

قلـت: والغالـب والله أعلـم أن التصحيـف سـببه أن هنـاك روايـة عنـد البخـاري "مـن بُـرَّة" فتصحفـت إلى ذرة؛ لأنهـا في معناهـا، أو مـن ذرة بالمعجمـة إلى درة بالمهملـة كـما أشـار إلى ذلـك الفسـوي حيـث قـال:

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٣/ ٦١).

(٢) أخرجـه مسـلم، كتـاب الإيـمان، بَـابُ أَدْنَـى أَهْـلِ الْجَنَّـةِ مَنْزِلَـةً فِيهَـا، (١/ ١٨٢) رقـم(١٩٣)، وأبـو نعيـم في المسـند المسـتخرج عـلى صحيـح مسـلم، (١/ ٢٦٦) رقـم(٤٨١).

(٣) كتاب الإيمان، بَاب: زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ، (١/ ٢٤) رقم(٤٤).

(٤) وفي كتـاب التوحيـد، بَـاب: قَـوْلِ اللهِ تَعَـالَى: {لِمَـا خلقـتُ بيـديَّ} [ص: ٧٥] (٦/ ٢٦٩٦) رقـم(٦٩٧٥).

(٥) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح (ص٤٧٤).

(٦) فتح الباري، ابن حجر، (١/ ١٠٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

"إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَوْضِعَ الذَّرَّةِ دَرَّةً، قَالَ يَزِيدُ: "صَحَّفَ فِيهَا أَبُو بِسْطَامٍ"[١].

رابعًا: المعنى على الروايتين.

ذرة بالفتح الصغير من النمل، وذرة بالضم نوع من الحبوب.

خامسًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن التصحيف الذي أشار إليه النووي هو تصحيف في ضبط الكلمة "ذرة"، فتصحفت من الفتح إلى الضم، وأشار الفسوي إلى أن التصحيف في شكلها، فتصحفت من المعجمة إلى المهملة.
٢. أن التصحيف وقع من شعبة رحمه الله.
٣. قد يكون سبب التصحيف أن الرواية عند البخاري "برة"، فعلى ذلك يكون "ذرة" بالفتح مناسب لها.

التنبيه على تصحيف لا يدري حين من هي

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن: "يا نبي الله لا يدري حينئذ من هي". هكذا وقع في جميع نسخ مسلم "حينئذ"، وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ، قال هو وغيره: وهو تصحيف، وصوابه: "لا يدري حسن من هي"، وهو حسن بن مسلم[٢] راويه عن طاوس، عن ابن عباس، ووقع في البخاري على الصواب، من رواية إسحاق نصر عن عبد الرزاق "لا يدري حسن".

قلت: ويحتمل تصحيح "حينئذ"، ويكون معناه: "لكثرة النساء، واشتمالهن ثيابهن لا يدري من هي"[٣].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على وقوع تصحيف في قوله: "حسن"، حيث تصحفت إلى "حينئذ"، ثم بين أن المعنى لا إشكال فيه.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "شَهِدْتُ صَلَاةَ الْفِطْرِ مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ. فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ. ثُمَّ يَخْطُبُ. قَالَ: فَنَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ. حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ. فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا) [الممتحنة: ١٢] فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا. ثُمَّ قَالَ، حِينَ فَرَغَ مِنْهَا: أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا مِنْهُنَّ: نَعَمْ. يَا نَبِيَّ اللهِ! لَا يُدْرَى حِينَئِذٍ مَنْ هِيَ. قَالَ: فَتَصَدَّقْنَ فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ. ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ! فِدًى لَكُنَّ أَبِي وَأُمِّي! فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ"[٤].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال عبد الحق: "كذا وقع في كتاب مسلم: "لا نَدْرِي حِينَئِذٍ مَنْ هِيَ"، ووَقَعَ في كتاب البُخَارِي: "لا يدْرِي حَسنٌ مَنْ هِيَ"، وحَسَنٌ: هو ابْنُ مسلمِ بنِ بَناق، أحَدُ روَاةِ هذا الحَدِيث"[٥].

---

(١) المعرفة والتاريخ، الفسوي، (٢/ ٢٥٨).

(٢) الحسن بن مسلم بن يناق، بفتح التحتانية، وتشديد النون، وآخره قاف، المكي، ثقة، من الخامسة، ومات قديمًا بعد المائة بقليل. (تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ١٦٤) رقم(١٢٨٦).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٦/ ١٧٢).

(٤) صحيح مسلم، أول كِتَاب صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، (٢/ ٦٠٢) رقم(٨٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاة العيدين، بابُ مَن أباحَ أن يَخطُبَ على مِنبَرٍ أو على راحِلَةٍ، (٦/ ٥٧٦) رقم(٦٢٧٤).

(٥) الجمع بين الصحيحين، عبد الحق، (١/ ٥٨٨): رقم(١٢٩٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

رواية لا يدري حسن من هي.

أخرجها: البخاري[١]، وأحمد[٢]، وعبدالرزاق[٣]، ابن الجارود[٤]، والطحاوي[٥]، وابن منده[٦]، وأبو عوانة[٧]، وأبو نعيم[٨].

قال المازري: "هكذا وقع في الكتاب عند جميع الرواة: "لا يدرى حينئذ من هي" وغيره يقول: "لَا يدْرِي حَسَنٌ من هِي"، وكذلك ذكره البخاري: "عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق لا يدري حسن من هي"، وهو الحَسَنُ بن مسلم، ولعل قوله "حينئذ" تصحيف "حسن"[٩].

فالرواية هكذا "حسن"، كما عند الشيخين.

وقال القاضي عياض: "كَذَا جَاءَ فِي البُخَارِيّ فِي كتاب التَّفْسِير، وَوَقع عِنْد مُسلم فِي الصَّلَاة: "لَا يدْرِي حِينَئِذٍ من هِيَ"، قَالَ شُيُوخنَا: "وَهُوَ وهم، وَالصَّوَاب مَا عِنْد البُخَارِيّ، وَحسن هَذَا هُوَ الْحسن بن مُسلم رَاوِي الحَدِيث الْمَذْكُور فِيهِ قبل"، قال القاضي: "هو تصحيف لا شك فيه"[١٠].

فتصحفت كلمة "حسن" إلى حينئذ".

وقال ابن قرقول: "قال شيوخنا: وهذا وهم، والصحيح ما عند البخاري، وهو الحسن بن مسلم راوي الحديث المذكور فيه قبل"[١١].

وقد قال بعض الحفاظ المتأخرين: إن رواية البخاري هي الصحيحة[١٢].

قال الزركشي: "ووقع في "صحيح مسلم": "لا يدري حينئذ من هي"، وهو تصحيف من حَسَن [١٣]، فرواية البخاري صحيحة، أما رواية مسلم ففيها تصحيف.

قال ابن حجر: "وَوَقَعَ فِي مُسْلِم وَحْدَهُ: "لَا يَدْرِي حِينَئِذٍ"، وَجَزَمَ جَمْعٌ مِنَ الْحُفَّاظِ بِأَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَوَجَّهَهُ النَّوَوِيُّ بِأَمْرٍ مُحْتَمَلٍ، لَكِنَّ اتِّحَادَ الْمَخْرَجِ دَالٌّ عَلَى تَرْجِيحِ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلَا سِيَّمَا وُجُودُ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الَّذِي أخرجناه من طَرِيقه كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ مُوَافِقًا لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ أَنَّ فِي رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ تَعْيِينَ الَّذِي لَمْ يَدْرِ مَنِ الْمَرْأَةُ بِخِلَافِ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَسْمِيَةِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَّا أَنَّهُ يَخْتَلِجُ فِي خَاطِرِي أَنَّهَا "أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ" الَّتِي تُعْرَفُ بِخَطِيبَةِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا رَوَتْ أَصْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ[١٤] وَالطَّبَرَانِيُّ[١٥] وَغَيْرُهُمَا""[١٦].

رابعًا: خلاصة القول:

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن التصحيف وقع من حسن إلى حينئذ.

٢. أن سبب التصحيف تشابه الحروف، وهذه

---

(١) كتاب العيدين، بَاب: مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ، (١/ ٣٣٢) رقم(٩٣٦).

(٢) مسند أحمد، (٥/ ١٨٩) رقم(٣٠٦٣).

(٣) مصنف عبد الرزاق، كتاب العيدين، بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، (٤/ ١٢) رقم(٥٧٩٧).

(٤) المنتقى، ابن الجارود، (ص١٠٧) رقم(٢٩١).

(٥) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (١٥/ ١٨٧) رقم(٥٩٣٧).

(٦) الإيمان، ابن منده، (٢/ ٥٨٣) رقم(٤٩٦).

(٧) مستخرج أبي عوانة، (٧/ ٢٨٣) رقم(٢٨٢٦).

(٨) المسند المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم، (٢/ ٤٦٨) رقم(١٩٨٦).

(٩) المعلم بفوائد مسلم، المازري، (١/ ٤٧٩).

(١٠) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢١٣)، وانظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٣/ ٢٩٣).

(١١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ٣٥٥).

(١٢) فتح الباري، ابن رجب، (٩/ ٥٢).

(١٣) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، الزركشي، (١/ ٢٥٦)، اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، البرماوي، (٤/ ٣٧٨).

(١٤) شعب الإيمان، البيهقي، (٦/ ٥١٨) رقم(٩١٢٧).

(١٥) المعجم الكبير للطبراني، (٢٤/ ١٦٨) رقم(٤٢٦)، وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ"(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (٤/ ٣١١).

(١٦) فتح الباري، ابن حجر، (٢/ ٤٦٨).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ليست رواية، حيث إن المخرج واحد.

٣. أن هناك فرقًا بين الروايتين، فحسن أحد الرواة، لم يدر من المرأة، أما حينئذ فمعناه.

٤. أن الإمام النووي استدل على التصحيف بوجود الرواية في البخاري غير مصحفة.

التنبيه على تصحيف ولا يسخب

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "فلا يرفث يومئذ، ولا يسخب".

هكذا هو هنا بالسين، ويقال: بالسين والصاد، وهو الصياح، وهو بمعنى الرواية الأخرى، ولا يجهل، ولا يرفث، قال القاضي: "ورواه الطبري: "ولا يسخر" بالراء، قال: "ومعناه صحيح؛ لأن السخرية تكون بالقول والفعل، وكله من الجهل، قلت: "وهذه الرواية تصحيف، وإن كان لها معنى"[١].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على وقوع تصحيف عند الطبري في قوله ولا "يسخب" إلى "ولا يسخر"، وإن كان المعنى صحيحًا.

ثانيًا: نص الرواية.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: " كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ، وَلَا يَسْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا؛ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ "[٢].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

هناك رواية رواه بلفظ: "لا يصخب"[٣].

ولم أقف على رواية لا يسخر- وقد أشار إلى وجودها عند الطبري كثير من الشرح.

قال القرطبي: "عند الطبري: مكان: (لا يسخب) (لا يسخر)؛ يعني: السخرية بالناس، والأول هو المعروف"[٤].

وقال القاضي عياض: "عند الطبرى: " ولا يسخر " وهو من السخرية بالناس، والأول هو المعروف، وقد يكون بالقول والفعل[٥].

أما معنى لا يصخب.

قال ابن دقيق العيد: "" قيل: إن في بعض الروايات: "ولا يسخر"، وهو غير المعروف، وكأنه عندي تصحيف، فإنْ صحَّ، فالسخرية" الاستخفاف والاستحقار، أو ما يقرب منه|[٦]"

وقال ابن الملقن: "عند الطبري: "ولا يسخر"

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٨/ ٣١).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الصيام، بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ، (٣/ ١٥٧) رقم(١١٥١)، وأبو عوانة في مستخرجه، (٧/ ٣٢٤) رقم(٢٨٨٤)، والحسن بن رشيق العسكري في جزئه، (ص٢٨) رقم(٥)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، بَابُ الصَّائِمِ يُنَزِّهُ صِيَامَهُ عَنِ اللَّغَطِ، وَالْمُشَاتَمَةِ، (٤/ ٤٤٨) رقم(٨٣١٠)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ١٦٥) رقم(١٧٦٨).

(٣) أخرجه البخاري كتاب الصوم، بَابٌ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِمَ، (٣/ ٢٦) رقم(١٩٠٤)، والنسائي، كتاب الصوم، ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي صَالِحٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، (٤/ ١٦٣) رقم(٢٢١٦)، وفي السنن الكبرى، (٣/ ١٣٢) رقم(٢٥٣٧)، وأحمد في المسند، (١٣/ ١٢٦) رقم(٧٦٩٣)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (٣/ ٢٢٧) رقم(٢٦١٣)، والبيهقي في فضائل الأوقات، (ص: ١٧٨) رقم(٥٧)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية، (٢/ ٤٦) رقم(١٥٣١).

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٣/ ٢١٤).

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ١٠٩).

(٦) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، (٣/ ١٧٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

من السخرية بالناس"[٢].

وقال المناوي: ""وصحف من رواه: ولا يسخر بالراء من السخرية"[٣].

وقال السيوطي: "وَلَا يسخب بِالسِّين وَالصَّاد وَالْمُوَحَّدَة وَهُوَ الصياح وصحفه من رَوَاهُ لَا يسخر بالراء من السخرية"[٤].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن هناك تصحيفًا في لفظ "لا يسخب".
٢. أشار الإمام النووي والشراح إلى وجوده في الطبري.
٣. أن رواية مسلم لا إشكال فيها.

التنبيه على تصحيف نساجة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "قام في نساجة" هي بكسر النون، وتخفيف السين المهملة، وبالجيم، هذا هو المشهور في نسخ بلادنا، وروايتنا لصحيح مسلم، وسنن أبي داود، ووقع في بعض النسخ "في ساجة" بحذف النون، ونقله القاضي عياض عن رواية الجمهور قال: "وهو الصواب"، قال: "والساجة والساج" جميعًا ثوب كالطيلسان، وشبهه، قال: "ورواية النون وقعت في رواية الفارسي"، قال: "ومعناه: ثوب ملفق"، قال: "قال بعضهم: النون خطأ وتصحيف".

قلت: "ليس كذلك، بل كلاهما صحيح، ويكون ثوبًا ملفقًا على هيئة الطيلسان، قال القاضي في المشارق: "الساج والساجة" الطيلسان، وجمعه سيجان، قال: وقيل هي الخضر منها خاصة، وقال الأزهري: "هو طيلسان مقور ينسج كذلك"، قال: وقيل: هو الطيلسان الحسن، قال: ويقال الطيلسان بفتح اللام، وكسرها، وضمها وهي أقل"[٥].

أولاً تنبيه الإمام النووي.

نقل الإمام النووي عن القاضي عياض أنه أشار إلى وقوع تصحيف في بعض النسخ، ولكن الإمام النووي ذكر أنها ليست تصحيفًا، وإنما رواية، إذ المعنى مقبول صحيح.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: "دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، يَا ابْنَ أَخِي! سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ، عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ بِيَدِهِ، فَعَقَدَ تِسْعًا"[٦].

---

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن،(١٣/ ٢٠).
(٣) فيض القدير، المناوي، (٤/ ٤٧١).
(٤) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي، (٣/ ٢٣٣)، وانظر: التطريف في التصحيف، السيوطي، (ص٥٩).
(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٨/ ١٧١).
(٦) أخرجه مسلم، كتاب الحج، بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، (٢/ ٨٨٦) رقم(١٢١٨)، وأبو داود، كتاب المناسك، بابُ صفة حَجَّة النبي ﷺ، (٣/ ٢٨٢) رقم(١٩٠٥)، وابن ماجه، كتاب المناسك، بَابُ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (٢/ ١٠٢٢) رقم(٣٠٧٤)، والدارمي، كتاب المناسك، بَابٌ فِي سُنَّةِ الْحَاجِّ، (٢/ ١١٦٧) رقم(١٨٩٢)، وابن أبي شيبة، في مصنفه، كتاب صلاة التطوع، في إمامة الأعمى من رخص فيه، (٤/ ٣١٥) رقم(٢٠٤)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ وَصْفِ حَجَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ، (٧/ ٤٦) رقم(٦٠٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، بَابُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ إِحْرَامًا مُطْلَقًا يَنْتَظِرُ الْقَضَاءَ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِفْرَادِ الْحَجِّ، وَمَضَى فِي الْحَجِّ، (٥/ ١٠) رقم(٨٨٢٧)، وفي دلائل النبوة، (٥/ ٤٣٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

رواية فقام في ساجة[١].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القاضي عياض: ""السّاجة": ثوبٌ كالطيلسان وشبهه، وكذا في رواية الجمهور وهو الصواب، وعند الفارسي: " نساجة "، وفى كتاب ابن عيسى: " نساجَة "، وكذا رواه أبو ذر: "نساجة"، وقال: تعنى ثوباً ملففاً، وكذا قال بعضهم: "وهو خطأ وتصحيف"[٢].

فالقاضي عياض شرح هنا كلا المعنين، ثم أشار إلى التصحيف الواقع في الرواية.

وقال ابن قرقول: ""فَقَامَ فِي نَسَّاجَةٍ" كذا عند الفارسي، وضبطه التَمِيمِي بكسر النون، وتخفيف السين، وكذا عند أبي داود، وفسره بأنه ثوب ملفق، وفي مسلم عن ابن ماهان وغيره: "فِي سَاجَةٍ"، وهو الصحيح، وهو ثوب. وقيل: الطيلسان الغليظ الخشن"[٣].

حدد صاحب مطالع الأنوار هنا مكان وجود لفظة "ساجة"، و "نساجة".

فلفظة "نساجة" عند الفارسي، والتميمي، وكذا في سنن أبي داود.

أما لفظة "ساجة" فعن ابن ماهان في صحيح مسلم.

وبين أن المعنين صحيحان.

وقال ابن الجوزي: "النساجة: ضرب من الملاحف المنسوجة. وَقد رَوَاهُ قوم: ساجة: وَهِي الطيلسان"[٤].

وقال العيني: ""وقوله: "فقام في ساجة" بسين مهملة وجيم، وهي ثوب كالطيلسان ونحوه، وهكذا هو في رواية الجمهور، وفي رواية نِساجة بالنون المكسورة والسين المهملة المفتوحة وبعد الألف جيم بعدها هاء، وكذا وقع في رواية أبي داود، وهي ضرب من الملاحف المنسوجة لأنها سميت بالمصدر، يقال: نسجت نسجًا ونساجة"[٥].

وقال السندي: ""قَوْلُهُ: "فِي سَاجَةٍ" فِي بَعْضِ النُّسَخِ: فِي نِسَاجَةٍ بِكَسْرِ النُّونِ وَتَخْفِيفِ سِينٍ وَجِيمٍ، ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْسُوجٌ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ يُقَالُ نَسَجَتْ نَسْجًا وَنِسَاجَةً، وَأَمَّا السَّاجَةُ بِحَذْفِ النُّونِ فَهُوَ الطَّيْلَسَانُ، قِيلَ: هُوَ الصَّحِيحُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ"[٦].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. أن الإمام النووي نقل عن القاضي عياض أنه أشار إلى وقوع تصحيف في بعض النسخ "نساجة" إلى "ساجة".
٢. تعقب الإمام النووي القاضي عياضاً، وذكر أنها ليست تصحيفًا، وإنما رواية، إذ المعنى مقبول صحيح.
٣. أن شراح الحديث على أن كلا اللفظين له معنى صحيح، فلا تصحيف هنالك.

(١) الدارمي، كتاب المناسك، بَابٌ فِي سُنَّةِ الْحَاجِّ، (١/ ٥٩٩) رقم(١٨٧٣)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٠/ ١٩١) رقم(٤٠٣٢)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (٣/ ٣١٦) رقم(٢٨٢٧)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ٢٣٥) رقم (١٩١٥).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ٢٦٦).

(٣) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٤/ ٢١٧).

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (٣/ ٦١).

(٥) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، العيني، (٩/ ١٦٣).

(٦) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، (٢/ ٢٥٢).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

التنبيه على تصحيف ثم لم يكن عمرة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "ثم لم يكن غيره"، وكذا قال فيما بعده: "ولم يكن غيره"، هكذا هو في جميع النسخ غيره بالغين المعجمة، والياء، قال القاضي عياض[1]: "كذا هو في جميع النسخ، قال: "وهو تصحيف، وصوابه: "ثم لم تكن عمرة" بضم العين المهملة، وباليم، وكان السائل لعروة إنما سأله عن نسخ الحج إلى العمرة على مذهب من رأى ذلك، واحتج بأمر النبي ﷺ لهم بذلك في حجة الوداع، فأعلمه عروة أن النبي ﷺ لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده هذا كلام القاضي.

قلت: "هذا الذي قاله من أن قول غيره تصحيف، ليس كما قال، بل هو صحيح في الرواية، وصحيح في المعنى؛ لأن قوله غيره يتناول العمرة وغيرها، ويكون تقدير الكلام: "ثم حج أبو بكر، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره" أي: لم يغير الحج، ولم ينقله وينسخه إلى غيره لا عمرة، ولا قران، والله أعلم"[2].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نقل الإمام النووي رأي القاضي عياض في وجود تصحيف في لفظ الحديث، واستدل على ذلك برواية الإمام البخاري.

ثانيًا: نص الرواية.

حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ عُمَرُ، مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي، الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَكَانَ أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا بِعُمْرَةٍ، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ أَفَلَا يَسْأَلُونَهُ؟ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى ما كانوا يبدأون بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ أَقْدَامَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْدَآنِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ لَا تَحِلَّانِ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَقْبَلَتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ قَطُّ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا، وَقَدْ كَذَبَ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ ذلك"[3].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

لفظة ثم لم تكن عمرة[4].

قال البيضاوي: هكذا رواه البخاري، وروى غيره: " ثم لم يكن غيره " بدل: " ثم لم تكن عمرة ".

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ٣١٤)، وانظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٨٨).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (٨/ ٢٢٠ - ٢٢١).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الحج، بَاب مَا يَلْزَمُ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى، مِنَ الْبَقَاءِ عَلَى الْإِحْرَامِ وَتَرْكِ التَّحَلُّلِ، (٢/ ٩٠٦) رقم،(١٢٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، بَابُ تَعْجِيلِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ مَكَّةَ وَالْبَيَانِ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ بِهِ إِذَا كَانَ حَاجًّا أَوْ قَارِنًا، (٥/ ١٢٥) رقم(٩٢٤٤)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٢/ ٢٥٦) رقم(١٩٤٧).

(٤) البخاري، كتاب الحج، بَاب: مَنْ طَافَ بالبيت إِذَا قَدِمَ مكة، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، (٢/ ٥٨٤) رقم(١٥٣٦)، وفي باب الطواف على وضوء، (٢/ ٥٩١) رقم(١٥٦٠)، وأبو عوانة في مستخرجه، (٩/ ٣٨٦) رقم(٣٧٨٤)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، (٣/ ٣٣٣) رقم(٢٨٦٨)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، (٤/ ١٤٧) رقم(٣٢٦١)، والبغوي في شرح السنة للبغوي، كتاب الحج، بَابُ طَوَافِ الْقُدُومِ، (٧/ ١٠١) رقم(١٨٩٨).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

على الأول معناه: أنه - عليه السلام - أفرد بالحج في تلك السنة، ولم يكن منه عمرة، وعلى الثاني: الأولى أن يحمل على هذا، توفيقا بين الروايتين، ويحتمل أن يفسر بأنه لم تكن هناك له تحلل من الإحرام، بل أقام على إحرامه حتى نحر هداياه[1].

قلت: مما يقوي تصحيف الرواية رواية أبي نعيم لها كما في البخاري، وكذا في تحفة الأشراف، وقدر رمز إلى البخاري ومسلم[2].

وقال الأثيوبي: "هذا الذي حمل عليه القاضي عياض والنوويّ أن معنى قوله: "ولم يكن غيره"، وفي لفظ صوّبه عياض: "ثم لم تكن عمرة" على نفي فسخ الحج إلى العمرة غير صحيح، فإن ذلك سنة ثابتة على ما قاله المحقّقون، وإن خالف الجمهور، وخصّوه بتلك السنة، وإنما مراد عروة هنا بقوله: "ثم لم تكن عمرةٌ"، أو "لم يكن غيره"، أي لم يكن الطواف بالبيت إحلالًا من الحجّ، يعني أن مجرّد الطواف بالبيت لا ينتهي به الحجّ، بل لا بدّ من إكمال الحجّ على وجهه، أو فسخه إلى العمرة بالطواف والسعي على وجهه أيضًا، وهذا قاله عروة ردًّا على من زعم أن من طاف بالبيت حلّ من إحرامه، كما هو رأي ابن عبّاس -رضي الله عنهما-، فقد تقدّم أنه كان يذهب إلى أن من لم يسق الهدي، وأهلّ بالحج إذا طاف يحلّ من حجه، وأن من أراد أن يستمرّ على حجه لا يَقْرَبُ البيتَ حتى يرجع من عرفة، فتنبّه.

وقال الإمام البخاريّ رَحِمَهُ اللهُ في "صحيحه": "باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته إلخ"، فقال ابن بطال: غرضه بهذه الترجمة الردّ على من زعم أن المعتمر إذا طاف حَلّ قبل أن يسعى بين الصفا والمروة، فأراد أن يبيّن أن قول عروة: "فلما مسحوا الركن حَلُّوا" محمول على أن المراد لما استلموا الحجر الأسود، وطافوا، وسَعَوْا حَلُّوا، بدليل حديث ابن عمر الذي أردفه به في هذا الباب"[3].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. نقل الإمام النووي تنبيه القاضي عياض على أن التصحيف سببه أن المعنى لا يستقيم.
٢. هناك دليل آخر هو أن الرواية مخالفة لرواية البخاري.
٣. مما يؤكد على أن التصحيف موجود أن المخرج واحد.

التنبيه على تصحيف درة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قولها "تخطب درة بنت أبي سلمة" هي بضم الدال، وتشديد الراء، وهذا لا خلاف فيه، وأما ما حكاه القاضي عياض[4] عن بعض رواة كتاب مسلم أنه ضبطه "ذرة" بفتح الذال المعجمة، فتصحيف لا شك فيه"[5].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن اسم "درة" بالدال المهملة، تم تصحيفه من بعض الرواة إلى "ذرة" بالذال المعجمة، وعلى ذلك وجد تصحيف آخر في ضبط هذا الاسم، وهو "درة" بضم أوله تصحفت إلى "ذرة" بفتح أوله.

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، البيضاوي، (٢/ ١٤٤).
(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، (١٢/ ٢٣) رقم(١٦٣٩٠).
(٣) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٢٣/ ٢٩٦ - ٢٩٧).
(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٤/ ٦٣٢).
(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٠/ ٢٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ فقَالَ "أَفْعَلُ مَاذَا؟ " قُلْتُ: تَنْكِحُهَا، قَالَ "أَوَ تُحِبِّينَ ذَلِكِ؟ " قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي، قَالَ "فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي" قُلْتُ: فَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ "بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ "لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن"(١).

ولفظ درة بالمعجمة(٢).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قلت: السبب في ذكر لفظ ذرة ما جاء في سنن أبي داود قالت: فوالله لقد أُخبِرْتُ أنك تَخْطُبُ دُرَّة - أو ذرَّة -[شك زهير]، بنتَ أبي سَلَمَةَ(٣).

قال القرطبي: "و"دُرَّة": الصحيح في هذا الاسم: بضم الدَّال المهملة، ووقع لبعض الرواة: ذَرة - بفتح الذال المعجمة - وكأنَّه وَهمٌ"(٤).

جعل القرطبي التصحيف هنا في الحرف والضبط، حيث المصحف بالمعجنة والفتح.

قال ابن حجر: "دُرَّةَ" بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَفِي رِوَايَةٍ حَكَاهَا عِيَاضٌ وَخَطَّأَهَا بِفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ دُرَّةُ، أَوْ ذَرَّةُ عَلَى الشَّكِّ شَكَّ زُهَيْرٌ رَاوِيَةً عَنْ هِشَامٍ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْحُمَيْدِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ(٥)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَوَقَعَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فِي ذَيْلِ الْمَعْرِفَةِ حَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ(٦)، وَهُوَ خَطَأٌ....

وَكَأَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ لَمْ تَطَّلِعْ عَلَى تَحْرِيمِ ذَلِكَ، إِمَّا لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ آيَةِ التَّحْرِيمِ، وَإِمَّا بَعْدَ ذَلِكَ وَظَنَّتْ أَنَّهُ مِنْ خَصَائِصِ النَّبِيِّ ﷺ كَذَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ(٧)، وَالِاحْتِمَالُ الثَّانِي هُوَ الْمُعْتَمَدُ وَالْأَوَّلُ يَدْفَعُهُ سِيَاقُ الْحَدِيثِ وَكَأَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتَدَلَّتْ عَلَى جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ بِجَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا بِطَرِيقِ الْأَوْلَى؛ لِأَنَّ الرَّبِيبَةَ حَرُمَتْ عَلَى التَّأْبِيدِ، وَالْأُخْتَ حَرُمَتْ فِي صُورَةِ الْجَمْعِ فَقَطْ فَأَجَابَهَا ﷺ بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ وَأَنَّ الَّذِي بَلَغَهَا مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِحَقٍّ وَأَنَّهَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْ جِهَتَيْنِ"(٨).

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الرضاع، بَاب تَحْرِيمِ الرَّبِيبَةِ وَأُخْتِ الْمَرْأَةِ، (٢/ ١٠٧٢) رقم(١٤٤٩)، وأبو داود، كتاب النكاح، باب ما يحرم من الرضاعة، (٣/ ٣٩٩) رقم(٢٠٥٦)، والنسائي، كتاب النكاح، تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، (٦/ ٩٦) رقم(٣٢٨٧)، وفي السنن الكبرى، (٥/ ١٨٧) رقم(٥٣٩٥)، وأحمد في المسند، (٤٤/ ٩٩) رقم(٢٦٤٩٣)، ابن وهب في الجامع، (ص٦٧٤) رقم(٥٨٣)، و عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المبارأة، بَابٌ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، (٧/ ٤٠٨) رقم(٤٨٨٦)، والحميدي في مسنده، (١/ ٣١٤) رقم(٣٠٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح، ما قالوا في الرضاع، يحرم منه ما يحرم من النسب، (٩/ ٤٣٨) رقم(١٧٩١٨).

(٢) رواها على أن زهيرا شك فيها فقال درة أو ذرة.
أبو داود، كتاب النكاح، باب ما يحرم من الرضاعة، (٣/ ٣٩٩) رقم(٢٠٥٦)، وابن الجارود في المنتقى، (ص٢٥١) رقم(٧٣٧).

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب النكاح، باب ما يحرم من الرضاعة، (٣/ ٣٩٩) رقم(٢٠٥٦)، وأخرجه كذلك ابن الجارود في المنتقى، (ص٢٥١) رقم(٧٣٧).

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٤/ ١٨١).

(٥) أخرجه الحميدي في المسند، (١/ ٣١٤) رقم(٣٠٩)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أُخْتَهُ مِنَ الرَّضَاعِ، (٤/ ٤٢١) رقم(٣٧٠٩)، والطبراني في المعجم الكبير، (٢٣/ ٢٢٤) رقم(٤١٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٣/ ١٦٩٧) رقم(٤٢٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الرضاع، بَابٌ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ وَأَنَّ لَبَنَ الْفَحْلِ يُحَرِّمُ، (٧/ ٧٤٦) رقم(١٥٦١٥).

(٦) قال ابن حجر: "حمنة بنت أبي سلمة، قيل: هي المذكورة في حديث أم حبيبة". (الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٨/ ٩٦) رقم(١١٠٨٠)، وانظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، (١/ ١٤٩).

(٧) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرماني، (١٩/ ٧٨).

(٨) فتح الباري، ابن حجر، (٩/ ١٤٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق من كلام الأئمة يتضح الآتي:

١. نبه الإمام النووي على وقع تصحيف في الحرف، تبعه تصحيف في الضبط، فقد تصحفت درة بالمهملة والضم إلى ذرة بالمعجمة والفتح.
٢. أن الشراح على أنها بالمهملة، وأن رواية المعجمة خطأ.
٣. نبه الحافظ ابن حجر إلى وقوع أخطاء في اسم درة، فمنهم من رواه زينب، ومنهم من رواه حمنة.

التنبيه على تصحيف حتى يحرز

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وقوله: "حتى يحزر" هو بتقديم الزاي على الراء، أي: "يخرص"، ووقع في بعض الأصول بتقديم الراء، وهو تصحيف، وإن كان يمكن تأويله لو صح والله أعلم، وهذا التفسير عند العلماء، أو بعضهم في معنى المضاف إلى ابن عباس؛ لأنه أقر قائله عليه، ولم ينكره، وتقريره كقوله، والله أعلم"[١].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

أن التصحيف وقع في لفظة "يحرز" فتصحفت إلى "يخرص"، وسبب التصحيف تقارب الحرف في الشكل، وكذا أن المعنى واحد.

ثانيًا: نص الرواية.

عن أبي البحتري. قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُؤْكَلَ. وَحَتَّى يُوزَنَ. قَالَ فَقُلْتُ: مَا يوزن؟ فقال رجل عنده: حتى يحزر"[٢].

ورواية البخاري "حتى يحرز"[٣].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: "قوله: "نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُحْزَرَ" كذا للجُرجاني والقابسي وعُبْدُوس، وعند الأصيلي للمروزي: "حَتَّى يُحْرَزَ" بتأخير الزاي، وهو أصوب، وعند النسفي: "حَتَّى يُحْزَرَ أَوْ - يُحْرَزَ" على الشك، والحزر: التقدير، يعني الخرص، والحرز قريب منه، ومعناه:

تحصيل مقداره في النفس، فيعلم أنه قد وقف على مقدارٍ ما، وقد أُمِن النقص منه بالعاهة، وقال القاضي: "حرزه": حفظه وحياطته ممن يختانه، وقلّ ما يكون ذلك إلَّا بعد بدو صلاحه وإمكان الانتفاع به"[٤].

وهنا نبه صاحب المطالع على تصحيف وقع في رواية البخاري، وهو: "حَتَّى يُحْزَرَ" في رواية الجُرجاني والقابسي وعُبْدُوس، وعند الأصيلي للمروزي: "حَتَّى يُحْرَزَ".

فكأن الرواية المصحفة ما في صحيح مسلم.

وقال القسطلاني: "حتى يحزر" بسكون الحاء المهملة، وتقديم الزاي على الراء لأبي ذر عن الكشميهني أي "يخرص"، وفي رواية "يحرز" بتقديم

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٠/ ١٨١).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب البيوع، بَاب النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهَا بِغَيْرِ شَرْطِ الْقَطْعِ، (٣/ ١١٦٧) رقم(١٥٣٧)، وأحمد في المسند، (٥/ ٢٥٥) رقم(٣١٧٣)، والطيالسي في مسنده، (٤/ ٤٤١) رقم(٢٨٤٥)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٢/ ١٩١) رقم(٥٤٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب البيوع، بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ بَيْعُ الثِّمَارِ، (٥/ ٤٩١) رقم(١٠٦٠٤).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب السلم، بَاب: السَّلَم إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ. (٢/ ٧٨٢) رقم(٢١٣٠)، وفي باب السلم في النخل، (٢/ ٧٨٣) رقم(٢١٣٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأوائل، مَسْأَلَةُ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ بَلَحًا، (٧/ ٢٩٣) رقم(٣٦٢٠٢).

قلت وهذه اللفظة جاءت في حديث أبي هريرة: أخرجها أحمد في المسند، (١٦/ ١٠) رقم(٩٩٠٩).

(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ٢٦٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

بالـراء أي: يحفـظ ويصـان، وفي أخـرى "يحـرر" براءيـن مهملتـين، الأولى مشـددة، أي بالخـرص؛ ليعلـم كميـة حـق الفقـراء، قبـل أن يبسـط المالـك يـده في التمـر"[(١)].

وقـد أشـار القسـطلاني إلى أن هـذه روايـات، وليسـت تصحيفـات، وزاد روايـة أخـرى وهـي "يحـرر" بمهملتـين، هـي روايـة النَّسَـفِيِّ.

وقـال الأثيـوبي: "هـذا الـذي وقـع في بعـض الأصـول بلفـظ "يُحـرز" بتقديـم الـراء، وادّعـى النـوويّ تبعًـا لعيـاض تصحيفـه هـو الـذي وقـع في معظـم نسـخ "صحيـح البخـاريّ"، قـال الحافـظ رحمـه الله[(٢)]: وقولـه: "حتـى يُحْـرز" بتقديـم الـراء عـلى الـزاي؛ أي: يُحْفَـظَ ويُصـان، وفي روايـة الكشـميهنيّ بتقديـم الـزاي عـلى الـراء؛ أي: يـوزن، أو يُخْـرَص، وفائـدة ذلـك معرفـة كميـة حقـوق الفقـراء قبـل أن يَتـصَرَّف فيـه المالـك، وصَـوَّب عيـاض الأول، ولكـن الثـاني أليـق بذكـر الـوزن، قـال: ورأيتـه في روايـة النسـفيّ: "حتـى يُحَـرَّر" براءيـن الأولى ثقيلـة، ولكنـه رواه بالشـك"[(٣)].

فراويـة النسـفي بمهملتـين رواهـا عـلى الشـك فقـال: أو يحـرر.

رابعًا: خلاصة القول.

مـن خـلال مـا سـيق مـن أقـوال العلـماء يتضـح الآتي:

١. أن التصحيـف وقـع في لفظـة "يحـرز" فتصحفـت إلى "يخـرص"، وسـبب التصحيـف تقـارب الحـرف في الشـكل، وكـذا أن المعنـى واحـد.
٢. ثبـت أنهـا روايـة عنـد البخـاري، وليسـت تصحيفًـا، ومعناهـا معـروف".
٣. ذكـر بعـض العلـماء أن الروايـة المصحفـة هـي التـي جـاءت عنـد مسـلم.
٤. ممـا يؤكـد أن روايـة البخـاري هـي الصحيحـة أن اللفظـة جـاءت عنـد أحمـد مـن حديـث أبي هريـرة موافقـة للفظـة البخـاري.

التنبيه على تصحيف أهل الدار

قـال الإمـام النـووي رحمـه الله تعـالى: "قولـه: "سـئل رسـول الله ﷺ عـن الـذراري مـن المشركـين يبيتـون، فيصيبـون مـن نسـائهم وذراريهـم، فقـال: "هـم منهـم".

هكـذا هـو في أكثـر نسـخ بلادنـا سـئل عـن الـذراري، وفي روايـة "عـن أهل الـدار مـن المشركين"، ونقـل القـاضي[(٤)] هذه عـن روايـة جمهـور رواة صحيح مسـلم، قـال: "وهـي الصـواب"، فأمـا الروايـة الأولى، فقـال: "ليسـت بـشيء بـل هـي تصحيـف"، قـال: "ومـا بعـده هـو تبيـين الغلـط فيـه".

قلـت: "وليسـت باطلـة كـما ادعـى القـاضي، بـل لهـا وجـه، وتقديـره: سـئل عـن حكـم صبيـان المشركـين الذيـن يبيتـون، فيصـاب مـن نسـائهم وصبيانهـم بالقتـل، فقـال: "هـم مـن آبائهـم"، أي: لا بـأس بذلـك؛ لأن أحـكام آبائهـم جاريـة عليهـم في المـيراث، وفي النـكاح، وفي القصـاص والديـات، وغـير ذلـك، والمـراد إذا لم يتعمـدوا مـن غـير ضرورة، وأمـا الحديـث السـابق في النهـي عـن قتـل النسـاء والصبيـان، فالمـراد بـه إذا تميـزوا، وهـذا الحديـث الذي ذكرنـاه مـن جـواز بيانهـم، وقتـل النسـاء والصبيـان في البيـات هـو مذهبنا-الشـافعية-، ومذهـب مالـك، وأبي حنيفـة، والجمهـور، ومعنـى البيـات ويبيتـون:

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، (٤/ ١٢٠).
(٢) فتح الباري، ابن حجر، (٤/ ٤٣٢)
(٣) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٢٧/ ١٠٦).
(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٤٩)، وانظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢٧٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

أن يغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل من المرأة والصبي"[١].

تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن القاضي عياض ذكر أن رواية "عن الذراري" فيها تصحيف، والصواب أنها عن أهل الدار من المشركين، وسببه أن المعنى لا يستقيم، ثم ذكر الإمام النووي أن المعنى صحيح لا إشكال فيه، فالرواية غير مصحفة.

ثانيًا: نص الرواية:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ: " سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ فَيُصِيبُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، فَقَالَ: هُمْ مِنْهُمْ"[٢].

ولفظ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ[٣].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: "وفي باب قتل أولاد المشركين: "سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" كذا للعذري وهو وهم، والصواب ما لغيره: "عَنِ الدَّارِ "مِنَ الْمُشْرِكِينَ" "؛ بدليل قوله: "فَيُصِيبُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ وَنِسَائِهِمْ"[٤].

قال ابن حجر: "قوله: "عن أهل الدار" أي المنزل هكذا في البخاري وغيره ووقع في بعض النسخ من مسلم سئل عن الذراري[٥].. ثم ساق قول القاضي عياض وتعقيب النووي.

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق يتضح الآتي:

١. أن لفظة "الدار" تصحفت إلى "الذراري".
٢. أن معنى عن أهل الدار أي المنزل، أما الذراري فهم صبيان المشركين.
٣. أن الأمر كما ذكر القاضي عياض لاتحاد المخرج.

التنبيه على تصحيف من حقبه

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "أما قوله: "من حقبه"، فهو بفتح الحاء والقاف، وهو حبل الشد على حقو البعير، قال القاضي[٦]: "لم يرو هذا الحرف إلا بفتح القاف"، قال: "وكان بعض شيوخنا يقول: صوابه بإسكانها، أي: مما احتقب خلفه وجعله في حقيبته، وهي الرفادة في مؤخر القتب، ووقع هذا الحرف في سنن أبي داود "حقوه"، وفسره مؤخره، قال القاضي: "والأشبه عندي أن يكون حقوه في هذه الرواية حجزته وحزامه،

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٢/ ٤٩).
(٢) أخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ جَوَازِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي الْبَيَاتِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ، (٣/ ١٣٦٤) رقم(١٧٤٥)، وابن حبان في صحيحه، التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْ قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَغَشْمِ الْغَارَةِ،(٣/ ١٤٨) رقم(٢١٦٩)، والطبراني في المعجم الكبير، (٨/ ٨٨) رقم(٧٤٥٤)، والبيهقي في القضاء والقدر، (ص٣٤٩) رقم(٦١٤).
(٣) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: أهل الدار يبيتون، فيصاب الولدان والذراري، (٣/ ١٠٩٧) رقم(٢٨٥٠)، ابن ماجه، كتاب الجهاد، بَابُ الْغَارَةِ، وَالْبَيَاتِ، وَقَتْلِ النِّسَاءِ، وَالصِّبْيَانِ، (٢/ ٩٤٧) رقم(٢٨٣٩)، وأحمد في المسند، (٢٦/) رقم(١٦٤٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، إِصَابَةُ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيَاتِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، (٨/ ٢٥) رقم(٨٥٦٨)، والشافعي في الأم، (٤/ ٢٥٣) وفي الرسالة (ص٢٩٧) رقم(٨٢٣)، وفي مسنده، (ص٢٣٨)، والحميدي في مسنده، (٢/ ٣٦) رقم(٧٩٩)، وسعيد بن منصور في سننه، كتاب الجهاد، (٢/ ٢٨٢) رقم(٢٦٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي التَّبْيِيتِ وَالْغَارَةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَمَا وَرَدَ فِي إِبَاحَةِ التَّبْيِيتِ، (٩/ ١٣٣) رقم(١٨٠٩١)، وفي معرفة السنن والآثار، (١٣/ ٢٢٨) رقم(١٨٠٠٠)، وفي السنن الصغير، كتاب السير،بَابُ مَا يُفْعَلُ بِالرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ بَعْدَ الْأَسْرِ وَقَبْلَهُ وَمَا جَاءَ فِي قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَمَنْ لَا قِتَالَ فِيهِ، (٣/ ٣٨٥) رقم (٢٨٣٢).

(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٣/ ٩١).
(٥) فتح الباري ابن حجر، (٦/ ١٤٧).
(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٦٩)، وانظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٥٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

والحقو معقد الإزار من الرجل، وبه سمي الإزار حقوا، ووقع في رواية السمرقندي رضي الله عنه في مسلم "من جعبته" بالجيم والعين، فإن صح، ولم يكن تصحيفًا، فله وجه بأن علقه بجعبة سهامه، وأدخله فيها"[١].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على أن اللفظة الواردة في الحديث هي "من حقبه"، ثم أشار إلى رواية أبي داود "حقوه"، وشك في رواية السمرقندي رضي الله عنه في مسلم "من جعبته" هل مصحفة، أم لا؟.

ثانيًا: نص الرواية.

عن سَلَمَة بْن الْأَكْوَعِ، قَالَ: "غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَأَنَاخَهُ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ، وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ فِي الظَّهْرِ، وَبَعْضُنَا مُشَاةٌ، إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ، فَأَتَى جَمَلَهُ فَأَطْلَقَ قيده، ثم أناخ وَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَأَثَارَهُ، فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ، قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ، فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ، حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، فَنَدَرَ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقُودُهُ، عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: "مَنْ قَتَلَ الرجل؟" قال: ابن الأكوع، قال: "له سلبه أجمع"[٢].

قلت: لفظة من جعبته.

جاءت عند الحميدي[٣]، وذكرها الشوكاني[٤].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القاضي ابن قرقول: "ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ" كذا لكافتهم، والحقب: حبل يشد به خلف البعير رحله يتمسك به عن التقدم إلى عنقه، والطلق بسكون اللام: قيد من أدم، ورواه السمرقندي: "طَلَقًا مِنْ جُعْبَتِهِ" أي: كنانته، كأنه خبأه فيها، وقيل: صوابه: "مِنْ حَقَبِهِ" كذا قيده التميمي عن الجياني، أي مما احتقب خلفه وفي حقيبته، وهي الرفادة في مؤخر القتب، وهذا لا يحتاج إليه؛ إذ قد يربط الطلق ويشده في حقب البعير بعده هنالك، وعند أبي داود في رواية ابن داسة: "مِنْ حِقْوِ البَعِيْرِ"[٥]، ولغيره: "مِنْ حَقَبِ البَعِيْرِ"[٦][٧].

قوله: "من جعبته" بالجيم والعين المهملة، قال في النهاية: الجعبة: التي يجعل فيها النشاب، والطلق بفتح اللام: قيد من جلود"[٨].

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٢/ ٦٦).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَاب اسْتِحْقَاقِ الْقَاتِلِ سَلَبَ الْقَتِيلِ، (٣/ ١٣٧٤)رقم(١٧٥٤).

ورواه البخاري مختصرا، كتاب الجهاد والسير، باب: الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان، (٣/ ١١١٠) رقم(٢٨٨٦)، ولفظه: عن سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قال: "أتى النبي ﷺ عين من المشركين، وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل، فقال النبي ﷺ: "اطلبوه واقتلوه"، فقتله فنفله سلبه".

(٣) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (١/ ٥٧٠) رقم(٩٤٨).

(٤) نيل الأوطار، الشوكاني، (٧/ ٣١٣) رقم(٣٣٥١).

(٥) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب في الجاسوس المستأمن، (٤/ ٢٩٠) رقم(٢٦٥٤)، كذا وابن حبان في، التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلَبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سَوَاءٌ كَانَ الْمَقْتُولُ مبارزا، أَوْ مُوَلِّيًا، (٢/ ٩٨) رقم(٩٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كِتَابُ قَسْمِ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ، باب السلب للقاتل، (٦/ ٥٠٠) رقم(١٢٧٦٥).

(٦) أخرجه أحمد في المسند، (٢٧/ ٦٤) رقم(١٦٥٣٦)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٤/ ٢٦٢) رقم(٧٠٨٩)، وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، (١١/ ١١٩) رقم(٦٥٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير، (٧/ ١٥) رقم(٦٢٤١).

(٧) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ١٦١).

(٨) نيل الأوطار، الشوكاني، (٧/ ٣١٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق يتبين الآتي:

١. أن لفظة "من حقبه"، لها أكثر من رواية فعند أبي داود وغيره "حقوه"، وعند أحمد وغيره ولغيره: "مِنْ حَقَبٍ ".
٢. شك القاضي في رواية السمرقندي رضي الله عنه في مسلم "من جعبته" هل مصحفة، أم لا؟
٣. لفظ "جعبته" جاء عند الحميدي.
٤. معنى من جعبته: الكنانة الَّتِي تجْعَل فِيهَا السِّهَام[1].
٥. أن التصحيف هنا وقع في الحروف.

التنبيه على تصحيف من قرنه

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "فأخرج تمرات من قرنه" هو بقاف، وراء مفتوحتين، ثم نون أي جعبة النشاب، ووقع في بعض نسخ المغاربة فيه تصحيف"[2].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على وقوع تصحيف في لفظ "قرنه"، حيث تصحفت في بعض نسخ المغاربة، ولم يذكر هذا التصحيف، ولكن ذكره القاضي عياض وغيره كما سيأتي.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيْسَةَ، عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَدْرِي مَا اسْتَثْنَى بَعْضَ نِسَائِهِ قَالَ: فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فتكَلَّمَ، فَقَالَ: "إِنَّ لَنَا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا"، فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظهرانهم في علو المدينة، فَقَالَ: "لَا، إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا"، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ"، فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قُومُوا إلى جنة عرضها السماوات وَالْأَرْضُ"، قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يا رسول الله! جنة عرضها السماوات وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: ما يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ، قَالَ: لَا، والله! يا رسول الله! إلى رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ، إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قَالَ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثم قاتل حتى قتل"[3].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القاضي عياض: "قَوْله فَاخْرُج تمرات من قرنه كَذَا رَوَاهُ الْفَارِسِي، وَقَيده الجياني وَغَيره وَهِي جعبة السِّهَام تصنع من جلد، وَفِي رِوَايَة العذري "من قربه"، وَرَوَاهُ بَعضهم "من قربَة"، وَبَعْضهمْ "من قرقرة"، وَهِي رِوَايَة ابْن الْحَذاء، وَالصَّوَاب الأول، والقرب أَيْضا الخاصرة فقد يُرِيد أخرجهَا

(١) غريب الحديث، ابن الجوزي، (١/ ١٥٧)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (١/ ٢٧٤).
(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٣/ ٤٦).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، بَاب ثُبُوتِ الْجَنَّةِ لِلشَّهِيدِ، (٣/ ١٥٠٩) رقم(١٩٠١).
وابن أبي عاصم في الجهاد، (١/ ٢٢٦) رقم (٥٥)، والكشي في المنتخب من مسند عبد بن حميد، (٢/ ٢٦٨) رقم(١٢٧٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (١/ ٤٥٦) رقم(١٣١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، بَابُ مَنْ تَبَرَّعَ بِالتَّعَرُّضِ لِلْقَتْلِ رَجَاءَ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ، (٩/ ٧٥) رقم(١٧٩١٥).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

من حجزته، وَأما قرقرة هُنَا فَلَا أعلم وَجهه"[١].

ذكر القاضي عدة روايات، ثم بين أن الرواية الصواب هي من قرنه، وأكد على ذلك في المشارق.

فقال: "وأما من رواه: " قربة " بالباء أو " قرقرة " فتغير - والله أعلم - وبعيد الوجه، إلا أن يريد بالقرقرة الثوب الذى يلبسه النساء، يشبه ثوبه الذى عليه به. وكانت التمرات في جيبه أو حجزته - والله أعلم"[٢].

وكذا أشار إلى تلك الروايات صاحب المطالع، وتابع القاضي في تصويب الرواية.

فقال ابن قرقول: "قوله: "فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ" وهي جعبة السهام تصنع من جلد، ورواه العذري: "مِنْ قُرْبِهِ" ورواه بعضهم: "مِنْ قِرْبَةٍ"، وبعضهم: "مِنْ قَرْقَرَةٍ" وهي رواية ابن الحذاء، والصواب الأول، وهي رواية الجياني والفارسي، وأما القُرْب: فالخاصرة، أي: من حجزته، وأما القرقر: فالقميص بلا كمين، والقربة معروفة"[٣].

قال القرطبيّ - رحمه الله -: "قُرنه" بفتح القاف والرَاء،..، وهكذا روايتنا فيه، وأما من رواه بضمّ القاف، وسكون الراء، وكسر الباء"، وقَرْقَره"، فتغيير، وإن كانت لهما أوجهٌ بعيدة"[٤]"

وكذا أكد القرطبي على بعد رواية "قرقرة".

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتبين الآتي:

١. أن النووي أشار إلى التصحيف ولم يصرح به، ويبدو أن التصحيف الذي أشار إليه النووي هو قرقرة، وقربة.

٢. ذكر القاضي عياض عدة روايات وهي: رواية الفارسي "من قرنه"، ورِوَايَة العذري "من قربه"، رِوَايَة ابْن الْحَذاء "من قرقرة"، وَرَوَاهُ بَعضهم "من قربَة"، ثم صوب الرواية الأولى، وهي "من قرن".

٣. لم أقف على هذه الروايات التي أشار إليها القاضي، وابن قرقول.

التنبيه على تصحيف كقدر الثور

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "كقدر الثور" رويناه بوجهين مشهورين في نسخ بلادنا: أحدهما: بقاف مفتوحة، ثم دال ساكنة، أي: مثل الثور، والثاني: كفدر بفاء مكسورة، ثم دال مفتوحة، جمع فدرة، والأول أصح، وادعى القاضي[٥]: "أنه تصحيف"، وأن الثاني هو الصواب، وليس كما قال"[٦].

أولاً: تنبيه الإمام النووي.

نقل الإمام النووي أن القاضي عياضًا ذكر أنر لفظة "قدر" بالقاف المثناة، مصحفة، وأن الصوب "فدر" بالفاء، الموحدة، ثم تعقبه بأن الأمر عكس ما قال، والصواب "قدر".

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ، نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَهُ غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً، قَالَ فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ١٨١)، وانظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٣٢٣).
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٣٢٣).
(٣) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٥/ ٣٤٧).
(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٣/ ٧٣٦).
(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٣٧٦).
(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٣/ ٨٧).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الْحَبَطَ، ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ، قَالَ وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَرُفِعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ الضَّخْمِ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ، ثُمَّ قَالَ: لَا، بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا، قَالَ: فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا، وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْتَرِفُ مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ، بِالْقِلَالِ، الدُّهْنَ، وَنَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوْرِ "أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ" فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقْبِ عَيْنِهِ، وَأَخَذَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَأَقَامَهَا، ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مَعَنَا، فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا؟" قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ منه، فأكله"[1].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال القاضي عياض: "قَوْله فِي حَدِيث الْحُوت: "فنقطع مِنْهُ الفدر كالثور، أَو كفدر الثور" بِكَسْر الْفَاء، وَفتح الدَّال، هِيَ الْقطع مِنْهُ، وأحدها فدرة، وَفِي رِوَايَة الْهَوْزَنِي أَو كَقدْر الثور بِالْقَافِ، وَسُكُون الدَّال فِي الآخر، وَالْأول أصوب بِغَيْر شكّ، وَقَالَ بَعضهم: الفدرة الْقطعَة من اللَّحْم إِذا كَانَ مطبوخا بَارِدًا، والْحَدِيث يدل على خلاف، قَوْله: وَالرِّوَايَة الثَّانِيَة إِلَّا أَن يكون اسْتعَار ذَلِك لكل قِطْعَة أَنَّهَا فِي الْعظم كالثور وَقدره"[2].

ذكر القاضي روايتين وهما رِوَايَة الْهَوْزَنِي أَو كَقدْر الثور بالقاف المثناة، ورواية "فدر" بالموحدة، ثم ذكر أنها بالموحدة أصوب، وتابعه على ذلك صاحب المطالع، بل نقل قريبًا من قوله[3].

وتابعهم على ذلك الفتني، فصوب رواية الموحدة.

وقال الفتني: "الفدر"، هو بكسر فاء، وفتح دال، وروى: "كقدر الصور" بفتح قاف، فدال ساكنة أي مثل الثور، وبفاء مكسورة، وفتح دال جمع فدرة، والأول أصح، نه: وفيه: في "الفادر" العظيم من الأروى بقرة، الفادر والفدور المسن من الوعول، من فدر الفحل فدورًا- إذا عجز عن الضراب، يعني في فديته بقرة"[4].

وصوب رواية الموحدة القرطبي، ثم شرحها فقال: "و"الفِدَرُ": جمع فِدرَة: وهي القطعة من اللحم، والعجين، وشبههما. وهي: "الثَّور" أيضًا، وجمعه: أثوار. والمراد بها هنا: قطع العجين أو السويق، ولذلك شبَّه قطع اللحم بها؛ إذ قال: كقدر الثور.

فإن قيل: كيف جاز لهم أن يأكلوا من هذه الميتة إلى شهر، ومعلوم: أن اللحم إذا أقام هذه المدَّة، بل أقل منها، أنه يُنتِن، ويشتدُّ نَتَنُه، فلا يحل الإقدام عليه، كما تقدم في الصيد؛ إذ قال: "كله ما لم يُنتِن".

فالجواب: أن يقال: لعل ذلك لم يَنتَهِ نَتَنُه إلى حال يخاف منه الضرر لبرودة"[5].

وتابع النووي السيوطي، وصاحب فتح المنعم

(١) أخرجه مسلم، كتاب الصيد والذبائح، بَاب: إِبَاحَةِ مَيْتَاتِ الْبَحْرِ، (٣/ ١٥٣٥) رقم(١٩٣٥)، وأحمد في المسند، (٢٢/ ٢٤٢) رقم(١٤٣٣٨)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٥/ ٥٥٧) رقم(٨٠٦١)، وابن حبان في صحيحه التقاسيم والأنواع، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِمَّا حَمَلَهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي قَذَفَهُ الْبَحْرُ لَهُمْ، (٦/ ٥٥٧) رقم(٥٨١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، (٤/ ٥٢) رقم(٣٠٣٧).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ١٤٨).

(٣) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٥/ ٢٠٣).

(٤) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (٤/ ١٠٨).

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٥/ ٢٢١).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

شرح صحيح مسلم[١].

وقال الأثيوبي: "تفسير القرطبيّ للثور بالقطعة يخالف تفسير غيره بأنه الثور المعروف، وهذا هو الأقرب، والأشبه بمعنى الحديث، والمعنى أنهم يقطعون من تلك الدابّة قطعةً كبيرة، بقدر ما تكون مثل الثور، والله تعالى أعلم"[٢].

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق من أقوال العلماء يتضح الآتي:

١. أن العلماء اختلفوا في ضبط "فدر" هل بالموحدة أم بالمثناة.
٢. رجح القاضي عياض وابن قرقول، والقرطبي، والأثيوبي رواية الموحدة.
٣. رجح النووي، والسيوطي، وموسى شاهين، رواية المثناة.
٤. الراجح أنها بالموحدة، لأنها تنسجم مع سياق الرواية.

التنبيه على تصحيف الوطيبة

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وقوله: "ووطبة" هكذا رواية الأكثرين، وطبة بالواو، وإسكان الطاء، وبعدها باء موحدة، وهكذا رواه النضر بن شميل راوي هذا الحديث عن شعبة، والنضر إمام من أئمة اللغة، وفسره النضر، فقال الوطبة: الحيس يجمع التمر البرني، والأقط المدقوق والسمن، وكذا ضبطه أبو مسعود الدمشقي، وأبو بكر البرقاني، وآخرون، وهكذا هو عندنا في معظم النسخ، وفي بعضها رطبة براء مضمومة، وفتح الطاء، وكذا ذكره الحميدي[٣]، وقال: هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ مسلم رطبة بالراء، قال: وهو تصحيف من الراوي، وإنما هو بالواو، وهذا الذي ادعاه على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، وإلا فأكثرها بالواو، وكذا نقله أبو مسعود البرقاني والأكثرون عن نسخ مسلم، ونقل القاضي عياض[٤] عن رواية بعضهم في مسلم: "وطئة" بفتح الواو، وكسر الطاء، وبعدها همزة، وادعى أنه الصواب، وهكذا ادعاه آخرون، والوطئة بالهمز عند أهل اللغة: "طعام يتخذ من التمر كالحيس"، هذا ما ذكروه، ولا منافاة بين هذا كله، فيقبل ما صحت به الروايات، وهو صحيح في اللغة، والله أعلم"[٥].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على تصحيف "وطبة" بالواو، كما ضبطها أبو مسعود الدمشقي، وأبو بكر البرقاني، وآخرون، لكن رواها الحميدي "رطبة" بالراء والباء، وذكر القاضي أنها "وطئة"، بالهمز مكان الموحدة، فعلى رواية الحميدي تم التصحيف في الحرف الأول، وعلى رواية القاضي في الحرف الثالث.

ومعنى الوطبة: الحيس يجمع التمر البرني، والأقط المدقوق والسمن.

أما معنى الرطبة: فواحدة الرطب.

والوطئة: "طعام يتخذ من التمر كالحيس، ومعنى الوطبة، والوطئة متقارب.

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين، (٨/ ١٧).

(٢) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٣٣/ ١٤٦).

(٣) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (٣/ ٤٦٥)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، الحميدي، (ص٤٤٤).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٢٨٩)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٥٢٤).

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى قَالَ شُعْبَةُ: "هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ، إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ فَقَالَ أَبِي، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادع الله لنا، فقال: "اللهم! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وارحمهم"(١).

لفظة: ورطبة(٢).

لفظة ووطيئة(٣).

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: "قوله: "قَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطَبَةً" كذا للسمرقندي، واحدة الرطب، وعند غيره: "وَوَطِئَةً"، وفي كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن ماهان: "وَوَطْبَةً، والصواب من هذا كله "وَطِيئَةً" بالهمز ممدود، قال ابن دريد: هي عصيدة التمر يستخرج نواه فيعجن باللبن"(٤).

ذكر صاحب المطالع أن الصواب في الرواية "وطيئة"، فوافق القاضي عياضا فيما ذهب إليه، وكذا قال أبو موسى المديني: "بِوَطْبَة" يروونه بالباء المنقوطة بواحدة، وهو تصحيف، وإنما هي وَطِيئَة على وزن وَثِيقَة،... وأظنها سُمِّيت به؛ لأنها تُوطَأ بالأَيدى لتَخْتَلط"(٥).

فقد جعل رواية "وطبة" تصحيفًا، والصواب "وطيئة".

وقال ابن الجوزي: "وَانْفَرَدَ مُسلم بِحَدِيث وَهُوَ: نزل رَسُول الله ﷺ على أبي فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاما "ورطبة"، كَذَا فِي كتاب مُسلم فِيمَا وَقع إِلَيْنَا، وَحَكَاهُ أَبُو مَسْعُود صَاحب " التعليقة " بِالْوَاو فَقَالَ: "ووطبة"، وَلَا شكّ أَنه قد وجده فِي نُسْخَة أُخْرَى، وَقد رَوَاهُ البرقاني فِي كِتَابه بِالْوَاو كَمَا حَكَاهُ أَبُو مَسْعُود، وَذكر عَن النَّضر ابْن شُمَيْل فِي تَفْسِيره أَن الوطبة الحيس، قَالَ: وَذَلِكَ أَنه يجمع بَين التَّمْر البرني والأقط المدقوق وَالسمن الْجيد ثمَّ يسْتَعْمل، وَالنضْر بن شُمَيْل هُوَ الَّذِي روى الحَدِيث عَن شُعْبَة على الصِّحَّة ثمَّ فسره، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيح، وَمن رَوَاهُ بالراء من أَصْحَاب الحَدِيث فَإِنَّهُ لم يعرف الوطبة، وَعرف الرّطبَة، وَقَلِيل من الْمُحدثين يعرف الْعَرَبيَّة"(٦)، وقد رجح ابن الجوزي رواية "الوطبة"، وذكر سبب التصحيف إلى "رطبة" وهو أن بعضًا من أَصْحَاب الحَدِيث لا يعرف الوطبة، وَعرف الرّطبَة.

وقال القرطبي: " ووطبة" كذا في كتاب أبي عيسى؛ بسكون الطاء، وباء بواحدة.

قلت: "وهي مؤنثة الوطب، وهي: قربة اللبن. وكأنه قدَّم له هذه القربة ليشرب منها، وعند أبي بحر، وقرئ عليه: ووطيئة - بكسر الطاء، والهمزة المفتوحة - قال ابن دريد: الوطيئة: التمر يستخرج نواه، ويعجن بالسمن. قال ثابت: هو طعام للعرب يتخذ من تمر أراه كالحيس"(٧).

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، بَاب: اسْتِحْبَابِ وَضْعِ النَّوَى خَارِجَ التَّمْرِ، وَاسْتِحْبَابِ دُعَاءِ الضَّيْفِ لِأَهْلِ الطَّعَامِ، وَطَلَبِ الدُّعَاءِ مِنَ الضَّيْفِ الصَّالِحِ، وَإِجَابَتِهِ لِذَلِكَ، (٣/ ١٦١٥) رقم(٢٠٤٢)، وأحمد في المسند، (٢٩/ ٢٣٩) رقم(١٧٦٩٥).

(٢) أبو عوانة في مستخرجه، (٥/ ١٨٦) رقم(٨٣٢٩)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، (٣/ ٤٦٥) رقم(٣٠٠٨)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار، (ص٦٦٦) رقم(١٠٤٢).

(٣) أخرجها البغوي في مصابيح السنة، (٢/ ١٩٩) رقم(١٧٤٥)،

(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٣/ ١٤٦).

(٥) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو موسى المديني، (٣/ ٤٣٠).

(٦) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، (٤/ ١٥١).

(٧) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٥/ ٣١٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

١. أن هذه الكلمة جاء فيها ثلاثة روايات "وطبة" بالواو، كما ضبطها أبو مسعود الدمشقي، وأبو بكر البرقاني، وآخرون، و"رطبة" بالراء والباء، رواها الحميدي، وكذا عند السمرقندي، و"وطئة"، كما ذكر القاضي وابن قرقول.

٢. أن التصحيف في "رطبة" واللفظتان لا إشكال فيهما.

٣. أن معنى الوطب، وهي: قربة اللبن. وكأنه قدَّم له هذه القربة ليشرب منها، أو الحيس يجمع التمر البرني، والأقط المدقوق والسمن، أما معنى الرطبة: فواحدة الرطب، والوطئة: "طعام يتخذ من التمر كالحيس، ومعنى الوطبة، والوطئة متقارب.

٤. سبب التصحيف أن بعض أَصْحَاب الحَدِيث لا يعرف الوطبة، وَعرف الرّطبَة.

٥. أن بعض العلماء يرى أن الصواب وطيئة، ورواية وطبة تصحيف.

التنبيه على تصحيف حويتية

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله: "حويتية"، فاختلف رواة صحيح مسلم في ضبطه فالأشهر أنه بحاء مهملة مضمومة، ثم واو مفتوحة، ثم ياء مثناة تحت ساكنة، ثم مثناة فوق مكسورة، ثم مثناة تحت مشددة.

وفي بعضهم "حوتنية"[١] بإسكان الواو، وبعدها مثناة فوق مفتوحة،، ثم نون مكسورة، وقد ذكرها القاضي.

وفي بعضها حونية[٢] بإسكان الواو، وبعدها نون مكسورة.

وفي بعضها حريثية[٣] بحاء مهملة مضمومة، وراء مفتوحة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم مثلثة مكسورة منسوبة إلى بني حريث، وكذا وقع في رواية البخاري، لجمهور رواة صحيحه.

وفي بعضها "حونبية"[٤] بفتح الحاء المهملة، وإسكان الواو، ثم نون مفتوحة، ثم باء موحدة، ذكره القاضي.

وفي بعضها "خويثية"[٥] بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو، وإسكان المثناة تحت، وبعدها مثلثة حكاه القاضي.

وفي بعضها "جوينية"[٦] بجيم مضمومة، ثم واو، ثم مثناة تحت، ثم نون مكسورة، ثم مثناة تحت مشددة.

وفي بعضها جونية[٧] بفتح الجيم، وإسكان الواو، وبعدها نون.

قال القاضي في المشارق[٨]: ووقع لبعض رواة البخاري "خيبرية" منسوبة إلى خيبر.

ووقع في الصحيحين "حوتكية"[٩] بفتح الحاء، وبالكاف، أي: صغيرة، ومنه رجل حوتكي، أي: صغير.

قال صاحب التحرير في شرح مسلم: "في الرواية الأولى، هي منسوبة إلى الحويت، وهو

---

(١) ذكر القاضي أنها وَفِي رِوَايَة العذري. (مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٦٦).

(٢) الجمع بين الصحيحين، الحميدي، (٢/ ٥٠٧).

(٣) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب: الْخَمِيصَةِ السَّوْدَاءِ، (٥/ ٢١٩٢) رقم(٥٤٨٦).

(٤) قال القاضي: "وصوبه ابن مفرج: " حونبية " بفتح الحاء المهملة وفتح النون بعدها وكسر الباء بواحدة بعدها. إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٦٤٧).

(٥) التطريف في التصحيف، السيوطي، (ص٢١).

(٦) جامع الأصول، ابن الأثير، (١/ ٣٧٠)، التطريف في التصحيف، السيوطي، (ص٢١).

(٧) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، بَابُ جَوَازِ وَسْمِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْآدَمِيِّ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ، وَنَدْبِهِ فِي نَعَمِ الزَّكَاةِ وَالْجِزْيَةِ، (٣/ ١٦٧٤) رقم(٢١١٩).

(٨) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٦٦).

(٩) السنن الكبرى، البيهقي، (٧/ ٥٥) رقم(١٣٢٥٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

قبيلة، أو موضع، وقال القاضي في المشارق: "هذه الروايات كلها تصحيف إلا روايتي "جونية" بالجيم، و"حريثية" بالراء والمثلثة، فأما الجونية بالجيم، فمنسوبة إلى بني الجون قبيلة من الأزد، أو إلى لونها من السواد، أو البياض، أو الحمرة؛ لأن العرب تسمي كل لون من هذه جونا هذا كلام القاضي[١].

وقال ابن الأثير في نهاية الغريب[٢] بعد أن ذكر الرواية الأولى: "هذا وقع في بعض نسخ مسلم، ثم قال: "والمحفوظ المشهور "جونية" أي: سوداء، قال: وأما "الحويتية" فلا أعرفها، وطالما بحثت عنها، فلم أقف لها على معنى، والله أعلم[٣].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام على أن لفظ "حويتية" اختلف رواة صحيح مسلم في ضبطه ومنها: "حوتنية"، "حونية"، "حريثية"، "حونبية"، "خويثية"، "جوينية"، "جونية"،"خيبرية"، "حوتكية"، ثم نقل عن قال القاضي قوله: هذه الروايات كلها تصحيف إلا روايتى "جونية" بالجيم، و"حريثية" بالراء والمثلثة.

وهذه عشرة ألفاظ، الصواب منها اثنان، وهما: "جونية" "وحريثية".

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ أَنَسٍ، قال: "لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ! انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ، فَلَا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَنِّكُهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ فإذا هو في الحائط، وعليه خميصة حويتية، وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الفتح"[٤].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: "قوله: "عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ جَوْنِيَّةٌ" منسوبة إلى بني الجون قبيلة من الأزد، أو إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة؛ لأن العرب تسمي كل لون من هذِه جونًا، وهذِه رواية ابن الحذاء.

وفي البخاري: "حُرَيْثِيَّةٌ" منسوبة إلى حريث، رجل من قضاعة، وصوب هذا بعضهم، وكذا في كتاب مسلم عند بعض رواته.

وفي البخاري أيضًا عن ابن السكن: "خَيْبَرِيَّةٌ"[٥] إلى خيبر، وعند العذري في مسلم: "حوثنية" بالحاء والواو ثم الثاء المثلثة ثم نون، قيل: معناها مكفوفة الهدب، وعند الفارسي: "حُوَيتِيَّةٌ" من الحوت، مصغر، وعند الهوزني: "حُونِيَّةٌ" بنون بعد الواو، وهذِه كلها تصاحيف إلَّا الوجهين الأولين[٦].

وقال القرطبي: "واختلف الرواة في "حويتية" فرواها العذري بالحاء المهملة، وبعد الواو الساكنة تاء باثنتين من فوقها مفتوحة، بعدها نون. ورواية الهروي: "حُونِية" بضم الحاء وكسر النون بعد الواو. وعند الفارسي: "حُوَيتِية" بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو، وسكون الياء باثنتين من تحتها، بعدها تاء. ورواه البخاري: "خريثية" منسوبة إلى خُريث - رجل من قضاعة -. وضبطها ابن مُفَوَّز: "حَونَبِية" بفتح الحاء المهملة، وفتح النون بعدها، وكسر الباء بواحدة من تحتها.

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٦/ ٦٤٧).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، (١/ ٤٥٦).
(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٤/ ٩٩).

(٤) أخرجه مسلم، كتاب اللباس والزينة، بَاب: جَوَازِ وَسْمِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْآدَمِيِّ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ، وَنَدْبِهِ فِي نَعَمْ الزَّكَاةِ وَالْجِزْيَةِ، (٣/ ١٦٧٤) رقم(٢١١٩)، وأبو عوانة في مستخرجه، (١٧/ ٨٦) رقم(٩٢٦٢).
(٥) قال ابن حجر: "ووقع في رواية أبي السكن خيبرية". (فتح الباري، ابن حجر، (١٠/ ٢٨١).
(٦) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٢/ ١٨٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

قلت: ومع هذا الاضطراب لم نحصل من هذه اللفظة على تحقيق، وأشبه ما فيها: ما رواه البخاري[١].

فالقرطبي بين أن أقرب الروايات هي رواية البخاري: "جونية".

وقال ابن الملقن: "وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ، وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الفَتْحِ. وقد سلف، وحريثية: نسبة إلى حريث رجل من قضاعة، وفي رواية الحذاء: جونية منسوبة إلى بني الجون قبيلة من الأزد، وإلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة؛ لأن العرب تسمي كل لون من (هذه) جونًا. وقيل فيها غير ذلك، وهو تصحيف"[٢].

فابن الملقن رجح أيضًا رواية "جونية ".

وقال ابن الأثير: "خَمِيصَة جونيَّه: الخميصة: ثوبُ خَزٍّ، أو صوفٍ مُعَلم، وهو أسود، والجَوْنُ: الأسْود، نسبها إلى السواد، هكذا جاء في كتاب الحميدي "خميصة جونية" والذي رأيته في كتاب مسلم "خميصة جُوَينية" وفي نَسخة "جَوْتَكِيَّة" وما أعرف له معنى، إلا أن يكون قد نسبها إلى القِصَرِ، فإن الجوتَكِيّ: الرجلُ القصير الخَطْوِ، المتقارب في المشي، أراد: أنها خميصةٌ قصيرةٌ، كأنها لرجل جَوْتَكِيٍّ، والله أعلم"[٣].

وقال ابن حجر: "قوله خميصة "حريثية" قيل هو تصحيف والصواب جونية بالجيم والنون وقيل بل منسوبة إلى رجل يقال له حريث[٤].

وقال: "قوله وعليه خميصة حريثية بمهملة وراء ومثلثة مصغر وآخره هاء تأنيث ثم نقل كلام عياض..

ثم قال: وقد أخرج أبو داود والنسائي والحاكم من حديث عائشة أنها صنعت لرسول الله ﷺ جبة من صوف سوداء فلبسها"[٥].

رابعًا: خلاصة القول.

١. اختلف رواة مسلم في ضبط هذه الكلمة -كما قال النووي- واختلف غيرهم كذلك إلى عشرة أقوال أو أكثر، فقيل: "حويتيّة"، وقيل: "حوتنية"، وقيل: "جونية"، وقيل: "جونبية"، وقيل: "جويتية"، وقيل: "خويثية"، وقيل: "حوتكية"،وقيل:"خيبرية"،وقيل:"حريثية".
٢. أن الصواب من ذلك كله وهما: "جونية" "وحريثية".

التنبيه على تصحيف بيعلى

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "وفي رواية جابر قال: "أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى بيعلى، وببركة، وبأفلح، وبيسار، وبنافع، ونحو ذلك، ثم رأيته سكت بعد عنها، فلم يقل شيئا، ثم قبض رسول الله ﷺ، ولم ينه عن ذلك، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك، ثم تركه".

هكذا وقع هذا اللفظ في معظم نسخ صحيح مسلم التي ببلادنا أن يسمى "بيعلى" وفي بعضها "بمقبل" بدل يعلى، وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي بيعلى، وذكر القاضي[٦] أنه في أكثر النسخ بمقبل، وفي بعضها بيعلى، قال: "والأشبه أنه تصحيف، قال: والمعروف بمقبل، وهذا الذي أنكره القاضي، ليس بمنكر، بل هو المشهور، وهو صحيح في الرواية، وفي المعنى وروى أبو

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٥/ ٤٣٩).
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، (٢٧/ ٦٥١).
(٣) جامع الأصول، ابن الأثير، (١/ ٣٧٠).
(٤) فتح الباري، ابن حجر، (١/ ١٠٤).
(٥) السابق، (١٠/ ٢٨١).
(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٧/ ١٢)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (٢/ ٣٠٦).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

داود في سننه[١] هذا الحديث عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: إن عشت إن شاء الله أنهى أمتي أن يسموا نافعا، وأفلح، وبركة، والله أعلم"[٢].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه على أن القاضي ذكر أن لفظة "بمقبل" تصحفت إلى "بيعلى"، وأن الصواب العكس، إذ هو الصحيح المشهور الذي يؤيده ما جاء في الروايات الأخرى.

ثانيًا: نص الرواية.

عن جابر بن عبد الله قال: "أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى، وَبِبَرَكَةَ، وَبِأَفْلَحَ، وَبِيَسَارٍ، وَبِنَافِعٍ. وَبِنَحْوِ ذَلِكَ. ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا. فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ تَرَكَهُ"[٣].

ولفظة "بمقبل"[٤].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: "قوله: "وَنَهَى أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى " كذا رواه بعضهم عن مسلم، والصواب: " بِمُقْبِلٍ " وهي رواية شيوخنا و" يَعْلَى " تصحيف منه"[٥].

تابع ابن قرقول كعادته القاضي عياضًا في أن الصواب "بمقبل"، وليس "بيعلى".

وقال القرطبي: "يُسمَّى بمقبل" هكذا صحيح الرواية، وهو في بعض النسخ: "بيعلى"، وكأنه تصحيف، والأوَّل أولى رواية ومعنى"[٦].

ذكر القرطبي أن النسخة التي بين يديه فيها "بمقبل"، وأنها الصواب، وأن التصحيف جعل بعض الرواة يقول "بيعلى"، فرجح أن الصواب "بمقبل".

وقال الأثيوبي: "دعوى التصحيف غير صحيحة، فقد وقع عند غير مسلم بلفظ "بيعلى"، فهو صحيح رواية، وكذا معنًى، فتأمله بالإمعان"[٧].

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

١. تعقب الإمام النووي القاضي عياضًا في تنبيهه على أن اللفظة الصحيحة "بمقبل"، فذكر أن الصواب العكس، وهو الذي تشهد له الروايات.
٢. التصحيف الذي ذكر القاضي عياض هنا تصحيف المعنى إذ الحروف مختلفة.
٣. الراجح أن اللفظ الثابت "بيعلى" لوجوده في نسخ مسلم، وكذا عند البخاري في الأدب المفرد، وعند غيرهم.
٤. أن لفظ بيعلى معناه ينسجم مع الرواية لا إشكال فيه.

التنبيه على تصحيف لها به

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله:

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في تغيير الاسمِ القَبيح، (٧/ ٣١٥) رقم(٤٩٦٠).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٤/ ١١٨).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الآداب، بَاب: كَرَاهَةِ التَّسْمِيَةِ بِالْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ، وَبِنَافِعٍ وَنَحْوِهِ» (٣/ ١٦٨٦) رقم(٢١٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد، (ص٢٩٠) رقم(٨٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ، (٩/ ٥١٥) رقم(١٩٣١١).

(٤) وقفت على هذه اللفظة في المنتقى شرح الموطأ، الباجي، (٧/ ٢٩٦)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٥/ ٤٦٢)، فيض القدير، المناوي، (٦/ ٤٠٢).

(٥) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٦/ ٢٨٩).

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٥/ ٤٦٣).

(٧) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٣٥/ ٣١٤).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

"حتى أسقطوا لهابه، فقالت: سبحان الله".

هكذا هو في جميع نسخ بلادنا أسقطوا "لهابه" بالباء التي هي حرف الجر، وبهاء ضمير المذكر، وكذا نقله القاضي عن رواية الجلودي قال[1]: وفي رواية ابن ماهان "لهاتها" بالتاء المثناة فوق، قال الجمهور: هذا غلط وتصحيف، والصواب الأول، ومعناه: صرحوا لها بالأمر، ولهذا قالت: "سبحان الله" استعظاما لذلك، وقيل: أتوا بسقط من القول في سؤالها وانتهارها، يقال: أسقط وسقط في كلامه إذا أتى فيه بساقط، وقيل: إذا أخطأ فيه، وعلى رواية ابن ماهان إن صحت معناها: "أسكتوها"، وهذا ضعيف؛ لأنها لم تسكت، بل قالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب، وهي القطعة الخالصة"[2].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه الإمام النووي على تصحيف لفظة "لهابه" الثابتة في جميع النسخ إلى "لها تها" التي جاءت في نسخة "ابن ماهان".

ثانيًا: نص الرواية.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ الله مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَالله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَفِيهِ وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتِي، فَسَأَلَ جَارِيَتِي فَقَالَتْ: وَالله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ، فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا أَوْ قَالَتْ: خَمِيرَهَا "شَكَّ هِشَامٌ" فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اصْدُقِي رَسُولَ الله ﷺ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ الله وَالله مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ. وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، وَالله مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ الله، وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ: وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحٌ وَحَمْنَةُ وَحَسَّانُ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ فَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ وَحَمْنَةُ"[3].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

قال ابن قرقول: " وصحف بعضهم هذا الحديث فقال: "حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَاتَهَا" وهي رواية ابن ماهان، يريد من شدة الضرب ولا وجه لهذا، وقال ابن سراج: أسكتوها"[4].

ونقل قول القاضي، الدماميني[5]، وابن حجر[6]، والعيني[7]، والأثيوبي[8].

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٨/ ٣٠٠)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ٣٦٤).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٧/ ١١٥).

(٣) مسلم، كتاب التوبة، اب في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف، (٤/ ٢١٣٧) رقم (٢٧٧٠).

والبخاري، كتاب التفسير، باب: قوله: ﷺإن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون. ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم /١٩، ٢٠/ ، (٤/ ١٧٨٠) رقم(٤٤٧٩)، والترمذي، كتاب تفسير القرآن، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ، (٥/ ٣٣٢) رقم(٣١٨٠)، وأحمد في المسند، (٤٠/ ٣٦٨) رقم(٢٤٣١٧).

(٤) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (٣/ ٤٥٧).

(٥) مصابيح الجامع، الدماميني، (٨/ ٣٣٠).

(٦) فتح الباري، ابن حجر، (٨/ ٤٦٩).

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٩/ ٩١).

(٨) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٤٣/ ١٩٣).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

وقال ابن الملقن: "كذا في الأصول (لها به) بالباء الجارة، وكذا هو في نسخ مسلم وهي رواية الجلودي والهاء في به عائدة على ما تقدم من انتهارها وتهديدها، وفي رواية ابن ماهان: لهاتها بمثناة فوق والجمهور على أن الصواب الأول والثاني غلط وتصحيف، ومعناه صرحوا لها بالأمر ولهذا قالت استعظامًا: سبحان الله، وقيل: أتوا بسقط من القول في سؤالها وانتهارها يقال: أسقط وسقط في كلامه إذا أتى فيه بساقط، وقيل: إذا أخطأ فيه وعلى رواية ابن ماهان: إن صحت معناه أسكتوها، وهو ضعيف؛ لأنها لم تسكت بل قالت: سبحان الله"[١].

فابن الملقن استدل على تصحيف الرواية وغلطها، لأنها لم تتمشى مع المعنى.

وقال البرماوي: "أسقَطُوا لها به، كذا أثْبَتْناه وحَفِظناه عن شُيوخنا، أي: أتوا بسُؤالها بسَقَطٍ من الكلام، والضَّمير في (به) عائدٌ إلى الانتِهار، أو السُّؤال، وقيل: إنَّهم صرَّحوا بذلك مِن قولهم: سقَطْتُ على الأمر: إذا عَلِمته، وفي بعضها: "إلهابةً" بلفْظ المصدر مِن اللَّهَب، وفي بعضها: "لَهَاتَها"، واللَّهَاة هي سَقْف الفَمِ، والمَضبوط من الشُّيوخ هو الأوَّل"[٢].

أضاف البرماوي تصحيفًا آخر وهو "إلهابه"، ثم صوب رواية الجمهور.

وقال القرطبي: "قوله أسقطوا لها به"، كذا عند الجلودي؛ أي: كلموها بسقط من القول. يقال: أسقط الرجل إذا قال كلاما رديئا سقط فيه. وعلى هذا فيكون الضمير في به عائدا على القول، أي: أسقطوا لها بالقول. وقيل: معناه صرحوا لها بالفحش، ولذلك لما سمعته بريرة أعظمت ذلك وأنكرته، وقالت: سبحان الله! والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر. وقد وقعت هذه الكلمة التي هي سبحان الله في هذا الحديث"[٣].

فالقرطبي ذكر رواية الجلودي، وشرحها، ولم يذكر الرواية المصحفة.

وقال السيوطي: "ولابن ماهان "أسقطوا لهاتها" بالمثناة فوق، قالوا: وهو تصحيف"[٤].

وقال الفتني: "حتى أسقطوا لها به- بباء جر وبضمير المذكر، وعند ابن ماهان "لهاتها" بمثناة فوق، وغلطوه وصوبوا الأول، ومعناه: صرحوا لها بالأمر، ولذا قالت: سبحان الله- استعظامًا له، وقيل: معنى الثاني: أسكتوها، وضعف بأنها لم تسكت بل سبحت"[٥].

٢فهنا ذكر معنى كل رواية، ودلل على تصحيف "لهاتها" بما ثبت من تسبيح أم المؤمنين.

رابعًا: خلاصة القول.

مما سبق يتضح الآتي:

١. أن لفظة "لها به" تصحفت في نسخة ابن ماهان إلى "لهاتها"
٢. أن المعنى بين اللفظين بعيد، فمعنى "لها به" صرحوا لها، ومعنى "لهاتها" أسكتوها.
٣. مما يدل على التصحيف ما جاء في الرواية أنها سبحت، ولم تسكت، ومعنى لهاتها أسكتوها.

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، (١٦/ ٥٩٤).
(٢) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، البرماوي، (١٢/ ٣١٩).
(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، (٧/ ٣٧٧).
(٤) شرح السيوطي على مسلم، السيوطي، (٦/ ١٣٢)، التطريف في التصحيف، السيوطي، (ص٧٠)، التوشيح شرح الجامع الصحيح، السيوطي، (٧/ ٢٩٦٣).
(٥) مجمع بحار الأنوار، الفتني، (٤/ ٥٢٠).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

التنبيه على تصحيف الإبهام

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "قوله ﷺ: "والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه، وأشار يحيى بالسبابة، فلينظر بم ترجع"، وفي رواية، وأشار إسماعيل "بالإبهام"، هكذا هو في نسخ بلادنا "بالابهام"، وهي الأصبع العظمى المعروفة كذا نقله القاضي[١] عن جميع الرواة إلا السمرقندي، فرواه "البهام" قال: وهو تصحيف.

قال القاضي[٢]: ورواية "السبابة" أظهر من رواية "الإبهام"، وأشبه بالتمثيل؛ لأن العادة الاشارة بها لا "بالإبهام"، ويحتمل أنه أشار بهذه مرة، وهذه مرة"[٣].

أولًا: تنبيه الإمام النووي.

نبه على تصحيف لفظ "بالابهام" عند السمرقندي، حيث رواه "البهام".

ثانيًا: نص الرواية.

عن مُسْتَوْرِد أَخي بَنِي فِهْرٍ قَالَ: "قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "وَالله مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ، إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ، "وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ" فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ"[٤].

ثالثًا: مناقشة التنبيه.

وردت هذه اللفظة كالتالي:

بلفظ أَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ[٥].

وبلفظ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: يَعْنِي الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ[٦].

وأخرجها بدون هذه اللفظة[٧].

ونقل قول النووي، والقاضي عياض كل من صاحب فتح المنعم[٨]، والهرري[٩]، والأثيوبي[١٠].

وقال ابن قرقول: "وأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ"، كذا للجميع، وعند السمرقندي: "بِالْبَهَامِ" وهو تصحيفٌ؛ لأن البِهَامَ جمع بَهْمَةٍ، ولا مدخل لها ها هنا"[١١].

تابع ابن قرقول القاضي في أن رواية "البهام" تصحيف، وهذه رواية السمرقندي.

رابعًا: خلاصة القول.

من خلال ما سبق يتبين الآتي:

١. أن هناك أكثر من رواية منها: "السبابة"، والإبهام.
٢. أن الأقرب رواية السبابة، فهي التي تناسب الإشارة.
٣. أن التصحيف وقع في رواية "الإبهام" إلى

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٨/ ٣٨٩).
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض، (٨/ ٣٨٩)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، (١/ ١٥)، (١/ ١٠٣).
(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٧/ ١٩٢).
(٤) أخرجه مسلم، كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا، وبيان الحشر يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (٤/ ٢١٩٣) رقم(٢٨٥٨)، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، (٣/ ٥٣٧) رقم(٣١٠٠)، وعبد الحق في الجمع بين الصحيحين، (٤/ ١٥٧) رقم(٤٩٢٤).

(٥) مسلم، كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا، وبيان الحشر يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (٤/ ٢١٩٣) رقم(٢٨٥٨)، وهناد بن السري في الزهد، (١/ ٢٩٥) رقم(٥١٧)، أبو عوانة في مستخرجه، (٢١/ ٥٥٥) رقم (١٢٤٦٨).
(٦) أحمد في المسند، (٢٩/ ٥٣٧) رقم(١٨٠٠٩)، وابن سعد في الطبقات الكبرى، (٦/ ٦١).
(٧) أحمد في المسند، (٢٩/ ٥٣٥) رقم(١٨٠٠٨)، ووكيع في الزهد، (ص٢٨٨) رقم(٦٥)، والحميدي في المسند، (٢/ ١٠٥) رقم(٨٧٨)، وابن أبي شيبة في المسند، (٢/ ٢٨١) رقم(٧٧٧).
(٨) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين، (١٠/ ٤٦٨).
(٩) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الهرري، (٢٥/ ٥٥١.
(١٠) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الأثيوبي، (٤٤/ ٨).
(١١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، (١/ ١٨٢)، (١/ ٥٤٩).

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/ ١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

"البهام".

٤. أن معنى "الإبهام"، و"البهام" بينهما بعد إذ "الإبهام" الإصبع، و"البهام" هي البهيمة.

الخاتمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات محمد ذي الكمالات، وآله وصحبه ما أشرقت بنور ربها قلوب المؤمنين والمؤمنات.

أما بعد.

فهذا ما يسره الله وأعانني عليه والله أسال أن أكون قد وفقت في جمع هذه المادة العلمية.

نتائج الدراسة.

١. كان من منهج الإمام النووي في التنبيهات:

أ. أنه يذكر التنبيه أثناء الشرح عند بيانه معنى الكلمة.

ب. إن ذكر التنبيه أحد قبله مثل القاضي عياض، أو ابن قرقول نقل عنه.

ج. يشير إلى النسخ التي وجد فيها التصحيف، مثل: نسخة ابن الحذاء، ونسخة المشارق، ونسخة ابن ماهان.

د. يذكر من أخرج الرواية مصحفة، ويذكر أحياناً التصحيف ليتعقب غيره.

٢. أن التصحيف يشمل ضبط الكلمة من حيث الحركات، فلم يقتصر على تصحيف الحروف.

٣. أحيانًا يقصد بالتصحيف تصحيف المعنى، وهذا أحد أنواع التصحيف.

٤. أن عدد ما ذكرته في البحث ثمانية وأربعين (٤٨) موضعًا.

على هذا النحو:

- عدد التنبيهات التي نقلها عن الإمام مسلم تنبيه واحد.
- نقل عن صاحب التحرير تنبيهين.
- نقل عن القاضي عياض اثنين وعشرين تنبيهًا.
- نقل عن الإمام الخطابي تنبيهين.
- نقل عن عبد الحق الإشبيلي تنبيهًا واحدًا.
- نقل عن ابن قرقول أربعة تنبيهات.
- ما انفرد به الإمام النووي من التنبيهات أو استدرك على غيره سبعة عشر تنبيهاً.

٥. أن أغلب التصحيفات نقلها عن القاضي، ثم صاحب المطالع.

٦. تعقب الإمام النووي بعض العلماء عند ذكرهم التصحيفات.

التوصيات.

١. دراسة التصحيفات الواردة في كتب السنة، وكتب التراجم.

٢. دراسة المصطلحات الخاصة بعلوم الحديث من خلال تطبيقات العلماء.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لما يحبه ويرضى، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أهم المصادر والمراجع.

١. اجتماع الجيوش الإسلامية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عواد عبد الله المعتق، ط: مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

٢. الآحاد والمثاني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ط: دار الراية - الرياض الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١م.

٣. أحوال الرجال، الجوزجاني، إبراهيم بن

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ. (د. ط).

٤. أخبار الحمقى والمغفلين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، شرحه: عبد الأمير مهنا، ط: دار الفكر اللبناني، الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٥. أخلاق النبي وآدابه، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، المحقق: صالح بن محمد الونيان، ط: دار المسلم للنشر والتوزيع، الأولى، ١٩٩٨م.

٦. الآداب، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، علق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان، الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٧. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٨. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٩. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين، ط: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، السابعة، ١٣٢٣ هـ.

١٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط: مكتبة الرشد الرياض، الأولى، ١٤٠٩هـ.

١١. الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم الكبير، تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، ط. دار الفارق، القاهرة، الأولى، ٢٠١٥م.

١٢. الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، تقديم: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ط: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٣. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى - ١٤١٥ هـ.

١٤. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: أحمد عصام الكاتب، ط: دار الآفاق الجديدة بيروت، الأولى، ١٤٠١هـ.

١٥. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد الخطابي، تحقيق محمد سعد آل سعود، ط: جامعة أم القرى، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث، الأولى ١٩٨٨م.

١٦. أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، ط: دار ومكتبة الهلال - بيروت، الأولى - ١٤٠٩ هـ.

١٧. الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، ط: دار الوطن، ١٤١٧هـ.

١٨. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٩. الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، ط: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥ هـ.

٢٠. أمثال الحديث، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: الدار السلفية - بومباي - الهند، الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.

٢١. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٢٢. الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٢٣. الأنوار في شمائل النبي المختار، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، ط: دار المكتبي - دمشق، الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٢٤. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط: دار طيبة - الرياض السعودية، الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٢٥. الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

٢٦. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الثانية.

٢٧. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، ط: دار ابن الجوزي، الأولى، (١٤٢٦- ١٤٣٦هـ).

٢٨. البخلاء، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، بعناية: بسام عبد الوهاب الجابي، ط: الجفان والجابي، دار ابن حزم، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٩. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي،

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

المحقق: علي شيري، ط: دار إحياء التراث العربي، الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

٣٠. البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، المحقق: د. محمد سعيد بخاري، ط: دار الوطن - الرياض، الأولى، ١٤١٩هـ.

٣١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، ط: دار الهداية.

٣٢. تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: محمد كامل القصار، ط: مجمع اللغة العربية - دمشق، الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٣٣. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٣٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٥. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٦. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

٣٧. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٨. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٩. تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ط: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٠. التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، المحقق: منيرة ناجي سالم، ط: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد، الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٤١. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

٤٢. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

٤٣. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، ط: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤٤. ترتيب الأمالي الخميسية، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد العبشمي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٥. التطريف في التصحيف، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: د. علي حسين البواب، ط: دار الفائز - عمان - الأردن، الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٦. تعظيم قدر الصلاة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٧. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥م.

٤٨. تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، ط: دار الرشيد - سوريا، الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٩. التلويح إلى شرح الجامع الصحيح، علاء الدين مغلطاي، المحقق: تحقيق بإشراف د. عبد الجواد حمام، ط: دار الكمال المتحدة.

٥٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، ١٣٨٧ هـ.

٥١. التمييز، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الثالثة، ١٤١٠هـ.

٥٢. التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، الزركشي؛ محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين، المحقق: يحي بن محمد علي الحكمي، ط: مكتبة الرشد، ١٤٢٤ - ٢٠٠٣م.

٥٣. تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٥٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥٥. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الأولى، ٢٠٠١م.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

٥٦. توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٥٧. التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: رضوان جامع رضوان، ط: مكتبة الرشد الرياض، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٨. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط: دار النوادر، دمشق - سوريا، الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٩. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ط: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦٠. الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣ ه = ١٩٧٣م.

٦١. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، ط: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الأولى.

٦٢. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٣. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٦٤. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦٥. جامع المسانيد، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، حقيق: الدكتور علي حسين البواب، ط: مكتبة الرشد - الرياض، الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٦٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، ط: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

٦٧. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع،

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: د. محمود الطحان، ط: مكتبة المعارف - الرياض.

٦٨. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، ط: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت، الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

٦٩. جزء سعدان، سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي المخرمي البزاز، المحقق: عبد المنعم إبراهيم، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة - الرياض، الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٧٠. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر، المحقق: د. علي حسين البواب، ط: دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٧١. الجمع بين الصحيحين، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، اعتنى به: حمد بن محمد الغماس، تقديم: الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، ط: دار المحقق للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٧٢. جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، سهيل زكار ورياض الزركلي، ط: دار الفكر - بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٧٣. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، ط: دار العلم للملايين - بيروت، الأولى، ١٩٨٧م.

٧٤. الجهاد، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المَرْوزي، تحقيق: د. نزيه حماد، ط: الدار التونسية - تونس، ١٩٧٢م.

٧٥. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، ط: دار الفكر، الثانية.

٧٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ط: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٧٧. الدعاء، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى، ١٤١٣هـ.

٧٨. الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، ط: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الأولى ٢٠٠٩ م.

٧٩. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت الأولى - ١٤٠٥ هـ.

٨٠. دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، ط: دار النفائس، بيروت، الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

٨١. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٨٢. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حقق أصله، وعلق عليه أبو اسحق الحويني، ط: دار ابن عفان.

٨٣. الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، ط: دار ابن الأثير - الكويت، الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٨٤. رؤية الله، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، ط: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ١٤١١ هـ.

٨٥. الزهد، أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت، الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٦. الزهد، أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٨٧. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي. (د.ط)، (د. ت).

٨٨. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.

٨٩. سنن الدارقطني، بو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٩٠. سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، ط: دار الكتاب العربي - بيروت، الأولى، ١٤٠٧هـ.

٩١. السنن الصغير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٩٢. السنن الكبرى، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

٩٣. السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٩٤. السنن المأثورة، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المعرفة - بيروت، الأولى، ١٤٠٦.

٩٥. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: مكتب تحقيق التراث، الناشر: دار المعرفة ببيروت، الخامسة ١٤٢٠هـ.

٩٦. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٩٧. سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٩٨. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي، ط: صلاح فتحي هلل، ط: مكتبة الرشد، الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٩٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، ط: دار طيبة - الرياض، ١٤٠٢هـ.

١٠٠. شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد، تحقيق: محمد خلوف العبد الله، ط: دار النوادر، سوريا، الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٠١. شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠٢. شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، ط: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

١٠٣. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٠٤. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١٠٥. شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى، ١٤١٠هـ.

١٠٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٠٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، المحقق: شعيب الأرنؤوط ط: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣م.

١٠٨. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، ط: دار ابن حزم - بيروت، الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٠٩. صحيحُ ابن خُزَيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أَحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي، الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٠. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، راجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، ط: مكتبة الخانجي، الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

١١١. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الثانية، ١٤٠٨.

١١٢. الضعفاء الصغير، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين، ط: مكتبة ابن عباس - سمنود، مصر، الأولى، ٢٠٠٥ م.

١١٣. الضعفاء والمتروكون، النسائي، أحمد بن علي بن شعيب، تحقيق: محمود ابراهيم زايد، ط: دار المعرفة بيروت لبنان، الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٤. طبقات الشافعية، ابن قاضى شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الأولى.

١١٥. الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر - بيروت، الأولى، ١٩٦٨ م.

١١٦. طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي،ط: الطبعة

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

١١٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط: دار طيبة - الرياض، الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م..

١١٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١١٩. عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: د. فاروق حمادة، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٢٠. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، ط: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الأولى، ٢٠٠١م.

١٢١. غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٢٢. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، ط: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٢٣. غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

١٢٤. الغنية في شيوخ القاضي عياض، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المحقق: ماهر زهير جرار، ط: دار الغرب الإسلامي، الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٢٥. الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم،ط:دارالمعرفة-لبنان،الثانية.

١٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ط: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

١٢٨. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، شمس

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، المحقق: علي حسين علي، ط: مكتبة السنة مصر، الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٢٩. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ط: دار الشروق، الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣٠. فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، ط: مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الأولى، ١٤١٠هـ.

١٣١. الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، ط: دار ابن الجوزي - السعودية، الثانية، ١٤٢١ه.

١٣٢. فهرس الفهارس، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، المحقق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢م.

١٣٣. فهرسة ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي، المحقق: محمد فؤاد منصور، ط: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٣٤. فوائد بشران، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

١٣٥. فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، ط: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٣٦. القضاء والقدر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، ط: مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٣٧. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الثانية، ١٤١٥هـ.

١٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م. (د. ط).

١٣٩. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ط: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤٠. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

السامرائي، ط: دار ومكتبة الهلال.

١٤١. كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، تحقيق: علي حسين البواب. (الرياض: دار الوطن).

١٤٢. كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي، تحقيق: د. مُحَمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، ط: الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٤٣. الكنى والأسماء، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

١٤٤. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

١٤٥. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور: هاشم محمد علي مهدي، ط: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٤٦. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، ط: دار النوادر، سوريا، الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١٤٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ط: دار صادر بيروت، الثالثة ١٤١٤ هـ.

١٤٨. المتفق والمفترق، الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، ط: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١٤٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ط: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ.

١٥٠. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

١٥١. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى، المحقق: عبد الكريم العزباوي، ط: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٥٢. المحكم والمحيط الأعظم،ابن سيده،

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده[ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية بيروت، الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٣. المدخل إلى السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

١٥٤. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ "سبط ابن الجوزي"، ط: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

١٥٥. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري، ط: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

١٥٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، ط: دار الفكر، بيروت لبنان، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٥٧. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، ط: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الأولى، ١٤٢٣ هـ.

١٥٨. مساوئ الأخلاق، بو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، تحقيق: مصطفى بن أبي النصر الشلبي، ط: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٥٩. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط: دار المعرفة - بيروت، الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٦٠. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري، المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ط: دار الحرمين، القاهرة - مصر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م، (د. ط).

١٦١. مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، ط: دار الوطن - الرياض، الأولى، ١٩٩٧م.

١٦٢. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ط: دار هجر - مصر، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٦٣. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، ط: دار المأمون للتراث - جدة، الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

١٦٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

١٦٥. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٦٦. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، ط: دار السقا، دمشق - سوريا، الأولى، ١٩٩٦ م.

١٦٧. مسند الشاميين، الطبراني، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٦٨. مسند الشهاب القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.

١٦٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، المحقق: مجموعة من المحققين، ط: دار الجيل، بيروت،: مصورة من التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.

١٧٠. المسند المستخرج على صحيح مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٧١. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، ط: المكتبة العتيقة ودار التراث.

١٧٢. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، ط: المكتب الإسلامي - بيروت، الثالثة، ١٩٨٥م.

١٧٣. مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، ط: دار النوادر، سوريا، الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٧٤. مصابيح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٧٥. مُصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، تحقيق: محمد عوامة. (الدار السلفية الهندية القديمة. ودار القبلة).

١٧٦. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المجلس

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

العلمي- الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٧٧. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، ط: المطبعة العلمية حلب، الأولى ١٣٥١ هـ- ١٩٣٢ م.

١٧٨. معجم ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، ط: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٧٩. المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ط: دار الحرمين القاهرة.

١٨٠. معجم البلدان، ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط: دار صادر، بيروت، الثانية، ١٩٩٥ م.

١٨١. معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، ط: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٨٢. معجم الشيوخ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين، ط: دار البشائر - دمشق، الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٨٣. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط: مكتبة دار البيان الكويت، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٨٤. المعجم الصغير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨٥. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

١٨٦. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ط: عالم الكتب، بيروت، الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

١٨٧. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٨٨. معرفة السنن والآثار، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٨٩. معرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

عامر حسن صبري، ط: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٩٠. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر، الرياض، الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٩١. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، ط: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٩٢. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، المحقق: أكرم ضياء العمري، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

١٩٣. المعلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، ط: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، الثانية، ١٩٨٨ م.

١٩٤. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، ط: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٩٥. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، ط: دار الآفاق العربية، القاهرة، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

١٩٦. المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد، الباجي، ط: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الأولى، ١٣٣٢ هـ.

١٩٧. المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة، المحقق: عبد الله عمر البارودي، ط: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.

١٩٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٩٩. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط: دار الفكر - دمشق، الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٠٠. الموطأ، رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيْثيِّ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي، مصر.

٢٠١. أمثال الحديث، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، المحقق: الدكتور عبد

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

العلي عبد الحميد حامد، ط: الدار السلفية - بومباي - الهند، الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.

٢٠٢. ميزان الاعتدال، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، الأولى،١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٢٠٣. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٠٤. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: مطبعة سفير بالرياض، الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٠٥. النكت على صحيح البخاري، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، المحقق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني، أبو تميم نادر مصطفى محمود، ط: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٢٠٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي محمود الطناحي، ط: المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٠٧. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط: دار الحديث، مصر، الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٠٨. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، ط: دار الفكر العربي.

٢٠٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، المحقق: إحسان عباس، ط: دار صادر - بيروت.

٢١٠. اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المحقق: المرتضي الزين أحمد، ط: مكتبة الرشد - الرياض، الأولى، ١٩٩٩م.

Ahamm al-maṣādir wa-al-marāji‘.

1. ijtimā‘ al-juyūsh al-Islāmīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawzīyah, taḥqīq : ‘Awwād ‘Abd Allāh al-Mu‘tiq, Ṭ : Maṭābi‘ al-Farazdaq al-Tijārīyah, al-Riyāḍ, al-ūlá, 1408h / 1988m.

2. al-āḥād wa-al-mathānī, al-muḥaqqiq : D. Bāsim Fayṣal Aḥmad al-Jawābirah Ṭ : Dār al-Rāyah – al-Riyāḍ al-ūlá, 1411 – 1991m.

3. aḥwāl al-rijāl, aljwzjāny, Ibrāhīm ibn Ya‘qūb ibn Isḥāq al-Sa‘dī aljwzjāny, Abū Isḥāq, taḥqīq : Ṣubḥī al-Badrī al-Sāmarrā’ī, Ṭ : Mu’assasat

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ibn ‘Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, al-muḥaqqiq : Iḥsān ‘Abbās, Ṭ : Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, al-ūlá, 1414 H-1993 M.

9. Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Malik al-Qasṭallānī, Abū al-‘Abbās, Shihāb al-Dīn, Ṭ : al-Maṭba‘ah al-Kubrá al-Amīrīyah, Miṣr, al-sābi‘ah, 1323 H.
10. al-Irshād fī ma‘rifat ‘ulamā’ al-ḥadīth, al-Khalīlī, al-Khalīlī, Khalīl ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm ibn al-Khalīl al-Qazwīnī, al-muḥaqqiq : D. Muḥammad Sa‘īd ‘Umar Idrīs, Ṭ : Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ, al-ūlá, 1409H.
11. al-Asāmī wa-al-kuná, Abū Aḥmad al-Ḥākim al-kabīr, taḥqīq Abī ‘Umar Muḥammad ibn ‘Alī al-Azharī, Ṭ. Dār al-fāriq, al-Qāhirah, al-ūlá, 2015m.
12. al-Asmā’ wa-al-ṣifāt, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, taḥqīq : ‘Abd Allāh ibn Muḥammad al-Ḥāshidī, taqdīm : al-Shaykh Muqbil ibn Hādī al-Wādi‘ī, Ṭ : Maktabat al-Sawādī, Jiddah-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-ūlá, 1413 H-1993 M.

al-Risālah, Bayrūt, 1405h. (D. Ṭ).

4. Akhbār al-ḥamqá wa-al-mughaffalīn, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī, sharaḥahu : ‘Abd al-Amīr Muhannā, Ṭ : Dār al-Fikr al-Lubnānī, al-ūlá, 1410 H-1990 M.
5. Akhlāq al-Nabī wa-ādābuh, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ja‘far ibn Ḥayyān al-Anṣārī al-ma‘rūf b’bī al-Shaykh al-Aṣbahānī, al-muḥaqqiq : Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-Waniyān, Ṭ : Dār al-Muslim lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-ūlá, 1998M.
6. al-Ādāb, al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, ‘allaqa ‘alayhi : Abū ‘Abd Allāh al-Sa‘īd al-Mandūh, Ṭ : Mu’assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah, Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1408 H-1988 M.
7. al-Adab al-mufrad, Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī Ṭ : Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah, Bayrūt, al-thālithah, 1409H – 1989m.
8. Irshād al-arīb ilá ma‘rifat al-adīb, Shihāb al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Yāqūt

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Abū al-Muẓaffar, ‘Awn al-Dīn, al-muḥaqqiq : Fu’ād ‘Abd al-Mun‘im Aḥmad Ṭ : Dār al-waṭan, 1417h.

18. Ikmāl al-Mu‘allim bi-fawā’id Muslim, ‘Iyāḍ ibn Mūsá ibn ‘Iyāḍ ibn ‘Amrūn al-Yaḥṣubī al-Sabtī, Abū al-Faḍl, al-muḥaqqiq : al-Duktūr yḥyá ismā‘īl, Ṭ : Dār al-Wafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Miṣr, al-ūlá, 1419 H-1998 M

19. al-Amākin, mā ittafaqa lafẓihi wāftrq msmāh, Abū Bakr Muḥammad ibn Mūsá ibn ‘Uthmān al-Ḥāzimī al-Hamadānī, Zayn al-Dīn, al-muḥaqqiq : Ḥamad ibn Muḥammad al-Jāsir, Ṭ : Dār al-Yamāmah lil-Baḥth wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, 1415 H.

20. Inbāh al-ruwāh ‘alá anbāh al-nuḥāh, Jamāl al-Dīn Amthāl al-ḥadīth, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ja‘far ibn Ḥayyān al-Anṣārī al-ma‘rūf b’bī al-Shaykh al-Aṣbahānī, al-muḥaqqiq : al-Duktūr ‘Abd al-‘Alī ‘Abd al-Ḥamīd Ḥāmid, Ṭ : al-Dār al-Salafīyah-Būmbāy – al-Hind, al-thāniyah, 1408-1987m.

21. Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Yūsuf al-Qifṭī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ṭ : Dār al-Fikr al-‘Arabī-al-Qāhirah, wa-Mu’assa-

13. al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, Ibn Ḥajar, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-‘alá Muḥammad Mu‘awwaḍ, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, al-ūlá-1415 H.

14. al-I‘tiqād wa-al-hidāyah ilá sabīl al-Rashād ‘alá madhhab al-Salaf wa-aṣḥāb al-ḥadīth, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, al-muḥaqqiq : Aḥmad ‘Iṣām al-Kātib, Ṭ : Dār al-Āfāq al-Jadīdah – Bayrūt, al-ūlá, 1401h.

15. A‘lām al-ḥadīth (sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī), Abū Sulaymān Ḥamad al-Khaṭṭābī, taḥqīq Muḥammad Sa‘d Āl Sa‘ūd, Ṭ : Jāmi‘at Umm al-Qurá, Markaz al-Buḥūth al-‘Ilmīyah wa-Iḥyā’ al-Turāth, al-ūlá 1988m.

16. A‘lām al-Nubūwah, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-shahīr bālmāwrdy, Ṭ : Dār wa-Maktabat al-Hilāl Bayrūt al-ūlá 1409 H

17. al-Ifṣāḥ ‘an ma‘ānī al-ṣiḥāḥ Yaḥyá ibn (hubayrah ibn) Muḥammad ibn Hubayrah al-Dhuhlī alshybānī

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

26. al-Bā‘ith al-ḥathīth ilá ikhtiṣār ‘ulūm al-ḥadīth, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī, al-muḥaqqiq : Aḥmad Muḥammad Shākir, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-thāniyah.

27. al-Baḥr al-muḥīṭ al-thajjāj fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim ibn al-Ḥajjāj, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Ādam ibn Mūsá al-Ityūbī al-Wallawī, Ṭ : Dār Ibn al-Jawzī, al-ūlá, (1426-1436h).

28. al-Bukhalā’, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī, bi-‘ināyat : Bassām ‘Abd al-Wahhāb al-Jābī, Ṭ : al-Jaffān wa-al-Jābī, Dār Ibn Ḥazm, al-ūlá, 1421 H-2000 M.

29. al-Bidāyah wa-al-nihāyah, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī, al-muḥaqqiq : ‘Alī shyry, Ṭ : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, al-ūlá 1408, H-1988 M.

30. al-Barr wa-al-ṣilah (‘an Ibn al-Mubārak wa-ghayrihi), Abū ‘Abd Allāh al-Ḥusayn ibn al-Ḥasan ibn Ḥarb al-Sulamī al-Marwazī, al-muḥaqqiq : D. Muḥammad Sa‘īd Bukhārī, Ṭ : Dār al-waṭan – al-Riyāḍ, al-ūlá, 1419H.

sat al-Kutub al-Thaqāfīyah – Bayrūt, al-ūlá, 1406 H-1982m.

22. al-Ansāb, al-Sam‘ānī, ‘Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam‘ānī al-Marwazī, Abū Sa‘d, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Mu‘allimī al-Yamānī wa-ghayrihi, Ṭ : Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād, al-ūlá, 1382H-1962M.

23. al-anwār fī Shamā’il al-Nabī al-Mukhtār, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd ibn Muḥammad ibn al-Farrā’ al-Baghawī, taḥqīq : al-Shaykh Ibrāhīm al-Ya‘qūbī, Ṭ : Dār al-Maktabī – Dimashq, al-ūlá, 1416 H-1995 M.

24. al-Awsaṭ fī al-sunan wa-al-ijmā‘ wa-al-ikhtilāf, Abū Bakr Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-Mundhir al-Nīsābūrī, taḥqīq : Abī Ḥammād Ṣaghīr Aḥmad ibn Muḥammad Ḥanīf, Ṭ : Dār Ṭaybah-al-Riyāḍ – al-Sa‘ūdīyah, al-ūlá-1405 H, 1985 M.

25. al-Īmān li-Ibn Mandah, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Isḥāq ibn Muḥammad ibn Yaḥyá ibn mandah al-‘Abdī, taḥqīq : D. ‘Alī ibn Muḥammad ibn Nāṣir al-Faqīhī. (ṭ2, Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah, 1406h).

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

31. Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Razzāq al-Ḥusaynī, Abū al-Fayḍ, almlqqb bmrtḍá, alzzaby-dy, al-muḥaqqiq : majmūʻah min al-muḥaqqiqīn, Ṭ : Dār al-Hidāyah.

32. Tārīkh Ibn Muʻīn, riwāyah Ibn Miḥriz, Ibn Muʻīn, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Muʻīn ibn ʻAwn ibn Ziyād ibn Basṭām ibn ʻAbd al-Raḥmān al-Murrī bālwlā', al-Bagh-dādī, taḥqīq : Muḥammad Kāmil al-Qaṣṣār, Ṭ : Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah – Dimashq, al-ūlá, 1405h, 1985m.

33. Tārīkh Asmā' al-ḍuʻafā' wa-al-kadh-dhābīn, Ibn Shāhīn, Abū Ḥafṣ ʻUmar ibn Aḥmad ibn ʻUthmān al-Bagh-dādī, al-maʻrūf bi-Ibn Shāhīn, taḥqīq : Abū ʻUmar Muḥammad ibn ʻAlī al-Azharī, Ṭ : al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr – al-Qāhi-rah, al-ūlá, 1430 H-2009 M.

34. Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-aʻlām, Shams al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, al-muḥaqqiq : ʻUmar ʻAbd al-Salām al-Tadmurī, Ṭ : Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Bayrūt, al-thāni-yah, 1413 H-1993 M.

35. al-Tārīkh al-kabīr al-maʻrūf bi-tārīkh Ibn Abī Khaythamah, Abū Bakr Aḥmad ibn Abī Khaythamah, al-muḥaqqiq : Ṣalāḥ ibn Fatḥī Hilāl, Ṭ : al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr – al-Qāhirah, al-ūlá, 1427 H-2006 M.

36. al-Tārīkh al-kabīr, Muḥammad ibn Ismāʻīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī, Ṭubiʻa taḥta Murāqabat : Muḥammad ʻAbd al-muʻīd Khān, Ṭ : Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah, Ḥaydar Ābād – aldkn.

37. Tārīkh Baghdād, Abū Bakr Aḥmad ibn ʻAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī, al-muḥaqqiq : al-Duktūr Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Ṭ : Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt, al-ūlá, 1422h-2002 M.

38. Tārīkh Dimashq, Abū al-Qāsim ʻAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh al-maʻrūf bi-Ibn ʻAsākir, al-muḥaqqiq : ʻAmr ibn Gharāmah al-ʻAmrawī, Ṭ : Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1415 H-1995 M.

39. Ta'wīl mukhtalif al-ḥadīth, Abū Muḥammad ʻAbd Allāh ibn Mus-lim ibn Qutaybah al-Dīnawarī, Ṭ : al-Maktab al-Islāmī-Mu'assasat al-Ishrāq, althānyt-mzydh wa-mun-

الرقم: ٧٧٥/ل/١٠٥٠٤ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

faq) ibn Ismā'īl ibn Zayd al-Ḥasanī al-Shajarī al-Jurjānī, rattabahā : al-Qāḍī Muḥyī al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al'bshmy, taḥqīq : Muḥammad Ḥasan Ismā'īl, Ṭ : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-ūlá, 1422 H-2001 M.

45. Altṭryf fī al-taṣḥīf, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī al-muḥaqqiq D. 'Alī Ḥusayn al-Bawwāb Ṭ Dār al-fā'iz 'Ammān al-Urdun al-ūlá 1409H

46. Ta'ẓīm qadr al-ṣalāh, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Naṣr ibn al-Ḥajjāj almarwazī, al-muḥaqqiq : D. 'Abd al-Raḥmān 'Abd al-Jabbār al-Furaywā'ī Ṭ : Maktabat al-Dār al-Madīnah al-Munawwarah, al-ūlá, 1406h

47. Tafsīr Gharīb mā fī al-ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim, Muḥammad ibn Fattūḥ ibn 'Abd Allāh ibn Fattūḥ ibn Ḥamīd al-Azdī almywrqy alḥamīdy Abū 'Abd Allāh ibn Abī Naṣr, al-muḥaqqiq : al-Duktūrah : Zubaydah Muḥammad Sa'īd 'Abd al-'Azīz, Ṭ : Maktabat al-Sunnah-al-Qāhirah – Miṣr, al-ūlá, 1415 – 1995m.

48. Taqrīb al-Tahdhīb, Ibn Ḥajar, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥamaqqaḥah 1419H-1999M.

40. al-Taḥbīr fī al-Mu'jam al-kabīr, 'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī al-Marwazī, Abū Sa'd, al-muḥaqqiq : Munīrah Nājī Sālim, Ṭ : Ri'āsat Dīwān al-Awqāf – Baghdād, al-ūlá, 1395h-1975m.

41. Tuḥfat al-abrār sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah, al-Qāḍī Nāṣir al-Dīn 'Abd Allāh ibn 'Umar al-Bayḍāwī, al-muḥaqqiq : Lajnat mukhtaṣṣah bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Ṭ : Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah bi-al-Kuwayt, 1433 H-2012m.

42. Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-sharḥ Jāmi' al-Tirmidhī, Abū al-'Ulā Muḥammad 'Abd al-Raḥmān ibn 'Abd al-Raḥīm almbārkfwrá, Ṭ : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt.

43. Tuḥfat al-ashrāf bi-ma'rifat al-aṭrāf, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān al-Mizzī, al-muḥaqqiq : 'Abd al-Ṣamad Sharaf al-Dīn, Ṭ : al-Maktab al-Islāmī, wa-al-dār alqyymh, al-thāniyah : 1403h, 1983m.

44. Tartīb al-Amālī alkhmysyh, mu'allif al-Amālī : Yaḥyá (al-Murshid billāh) ibn al-Ḥusayn (al-Muwaf-

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

wa-taṣḥīḥihi wa-al-ta'līq 'alayhi wa-muqābalat uṣūlahu : Sharikat al-'ulamā' bi-musā'adat Idārat al-Ṭibā'ah al-Munīrīyah Yuṭlabu min : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān.

54. Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, al-Mizzī, Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj, Jamāl al-Dīn Ibn al-Zakī Abī Muḥammad al-Quḍā'ī al-Kalbī al-Mizzī, taḥqīq : D. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Ṭ : Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, al-ūlá, 1400h-1980m.

55. Tahdhīb al-lughah, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr, al-muḥaqqiq : Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib, Ṭ : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt, al-ūlá, 2001M.

56. Tawjīh al-naẓar ilá uṣūl al-athar, Ṭāhir ibn Ṣāliḥ (aw Muḥammad Ṣāliḥ) Ibn Aḥmad ibn mwhb, als-m'wny al-Jazā'irī, thumma aldmsh-qī, al-muḥaqqiq : 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, Ṭ : Maktabat al-Maṭbū'āt al-Islāmīyah – Ḥalab, al-ūlá, 1416h-1995m.

57. al-Tawshīḥ sharḥ al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, al-muḥaqqiq mad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqa-lānī, taḥqīq : al-Shaykh Muḥammad 'Awwāmah, Ṭ : Dār al-Rashīd – Sūriyā, al-ūlá, 1406h-1986m.

49. al-Talwīḥ ilá sharḥ al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ, 'Alā' al-Dīn Mughalṭāy, al-muḥaqqiq : taḥqīq bi-ishrāf D. 'Abd al-Jawwād Ḥammām, Ṭ : Dār al-kamāl al-Muttaḥidah.

50. al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa' min al-ma'ānī wa-al-asānīd, Ibn 'Abd al-Barr, taḥqīq : Muṣṭafá ibn Aḥmad al-'Alawī, Muḥammad 'Abd al-kabīr al-Bakrī, al-Nāshir : Wizārat 'umūm al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah – al-Maghrib, 1387 H.

51. al-Tamyīz, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-muḥaqqiq : D. Muḥammad Muṣṭafá al-A'ẓamī, Ṭ : Maktabat al-Kawthar-al-murbi' – al-Sa'ūdīyah, al-thālithah, 1410h.

52. al-Tanqīḥ li-alfāẓ al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ, al-Zarkashī ; Muḥammad ibn Bahādur ibn 'Abd Allāh al-Zarkashī, Abū 'Abd Allāh, Badr al-Dīn, al-muḥaqqiq : Yaḥyá ibn Muḥammad 'Alī al-Ḥakamī, Ṭ : Maktabat al-Rushd, 1424 – 2003m.

53. Tahdhīb al-asmā' wa-al-lughāt, lil-Nawawī, 'uniyat bi-nashrihi

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad Ibn ‘Abd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr, taḥqīq : ‘Abd al-Qādir al-Arna’ūṭ-al-Tatimmah taḥqīq Bashīr ‘Uyūn, Ṭ : Maktabat al-Ḥalawānī-Maṭba‘at al-Mallāḥ-Maktabat Dār al-Bayān, al-ūlá.

62. Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd al-Āmulī, Abū Ja‘far al-Ṭabarī, al-muḥaqqiq : Aḥmad Shākir, Ṭ : Mu’assasat al-Risālah, al-ūlá, 1420 H-2000 M.

63. al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsá Abū ‘Īsá al-Tirmidhī al-Sulamī, Ṭ : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir wa-ākharūn.

64. Jāmi‘ al-masānīd wālssunan al-Hādī li-aqwam sanan, al-mu’allif : Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr, al-muḥaqqiq : D ‘Abd al-Malik ibn ‘Abd Allāh aldhysh, Ṭ : Dār Khiḍr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ Bayrūt-Lubnān, Ṭubi‘a ‘alá nafaqat al-muḥaqqiq Wa-yuṭlab min Maktabat al-Nahḍah al-ḥadīthah-Makkah al-Mukarramah, al-thāniyah, 1419 H-1998 M.

: Raḍwān Jāmi‘ Raḍwān, Ṭ : Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ, al-ūlá, 1419 H-1998 M.

58. al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ, Ibn al-Mulaqqin Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī ibn Aḥmad al-Shāfi‘ī al-Miṣrī, al-muḥaqqiq : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-‘Ilmī wa-taḥqīq al-Turāth, Ṭ : Dār al-Nawādir, Dimashq – Sūriyā, al-ūlá, 1429 H-2008 M.

59. al-Taysīr bi-sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr, Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad‘ū bi-‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī ibn Zayn al-‘Ābidīn al-Ḥaddādī thumma al-Munāwī al-Qāhirī, Ṭ : Maktabat al-Imām al-Shāfi‘ī – al-Riyāḍ, al-thālithah, 1408h-1988m.

60. al-Thiqāt, Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Mu‘ādh ibn ma‘bda, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, albusty, taḥta Murāqabat : al-Duktūr Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd Khān mudīr Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Ṭ : Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah bḥydr Ābād aldkn al-Hind, al-ūlá, 1393 h = 1973m.

61. Jāmi‘ al-uṣūl fī aḥādīth al-Rasūl, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

65. Jāmi‘ al-masānīd, Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī, ḥqyq : al-Duktūr ‘Alī Ḥusayn al-Bawwāb, Ṭ : Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ, al-ūlá, 1426 H-2005m.

66. al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh, Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, taḥqīq : D. Muṣṭafá Dīb al-Bughā ustādh al-ḥadīth wa-‘Ulūmih fī Kullīyat al-sharī‘ah-Jāmi‘at Dimashq, Ṭ : Dār Ibn Kathīr, al-Yamāmah – Bayrūt, al-thālithah, 1407 – 1987m.

67. al-Jāmi‘ li-akhlāq al-Rāwī wa-ādāb al-sāmi‘, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Khaṭīb al-Baghdādī, al-muḥaqqiq : D. Maḥmūd al-Ṭaḥḥān, Ṭ : Maktabat al-Ma‘ārif – al-Riyāḍ.

68. al-Jarḥ wa-al-ta‘dīl, Abū Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī, al-Ḥanẓalī, al-Rāzī Ibn Abī Ḥātim, Ṭ : Ṭab‘ah Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah-bḥydr Ābād aldkn – al-Hind, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī Bayrūt, al-ūlá, 1271h 1952m.

69. Juz’ Sa‘dān, Sa‘dān ibn Naṣr ibn Manṣūr, Abū ‘Uthmān al-Thaqafī almkhrmy al-Bazzāz, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Mun‘im Ibrāhīm, Ṭ : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz. Makkah al-Mukarramah – al-Riyāḍ, al-ūlá, 1420 H-1999 M.

70. al-Jam‘ bayna al-ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim, Muḥammad ibn Fattūḥ ibn ‘Abd Allāh ibn Fattūḥ ibn Ḥamīd al-Azdī almywrqy alḥamīdy Abū ‘Abd Allāh ibn Abī Naṣr, al-muḥaqqiq : D. ‘Alī Ḥusayn al-Bawwāb, Ṭ : Dār Ibn Ḥazm-Lubnān / Bayrūt, al-thāniyah, 1423h-2002M.

71. al-Jam‘ bayna al-ṣaḥīḥayn, Abū Muḥammad ‘Abd al-Ḥaqq ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Ishbīlī, i‘taná bi-hi : Ḥamad ibn Muḥammad al-Ghammās, taqdīm : al-Shaykh Bakr ibn ‘Abd Allāh Abū Zayd, Ṭ : Dār al-muḥaqqiq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-ūlá, 1419 H-1999 M.

72. Jamal min ansāb al-ashrāf, Aḥmad ibn Yaḥyá ibn Jābir ibn Dāwūd al-balādhury, Suhayl Zakkār wa-Riyāḍ al-Ziriklī, Ṭ : Dār al-Fikr – Bayrūt, al-ūlá, 1417 H-1996 M.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Nashr wa-al-Tawzī‘ – al-Kuwayt, al-ūlá 2009 M.

79. Dalā’il al-Nubūwah wa-ma‘rifat aḥwāl ṣāḥib al-sharī‘ah, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt al-ūlá-1405 H.

80. Dalā’il al-Nubūwah, Abū Na‘īm Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsá ibn Mahrān al-Aṣbahānī, ḥaqqaqahu : al-Duktūr Muḥammad Rawwās ql‘h Jī, ‘Abd al-Barr ‘Abbās, Ṭ : Dār al-Nafā’is, Bayrūt, al-thāniyah, 1406 H-1986 M.

81. Dalīl al-Fāliḥīn li-ṭuruq Riyāḍ al-ṣāliḥīn, Muḥammad ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Allān ibn Ibrāhīm al-Bakrī al-Ṣiddīqī al-Shāfi‘ī, i‘taná bi-hā : Khalīl Ma’mūn Shīḥā, Ṭ : Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Bayrūt – Lubnān, al-rābi‘ah, 1425 H-2004 M.

82. al-Dībāj ‘alá Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī, ḥaqqaqa aṣlahu, wa-‘allaqa ‘alayhi Abū Isḥāq al-Ḥuwaynī, Ṭ : Dār Ibn ‘Affān.

83. al-Radd ‘alá al-Jahmīyah, Abū Sa‘īd ‘Uthmān ibn Sa‘īd ibn Khālid

73. Jamharat al-lughah, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī, al-muḥaqqiq : Ramzī Munīr Ba‘labakkī, Ṭ : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn – Bayrūt, al-ūlá, 1987m.

74. al-Jihād, Abū ‘Abd al-Raḥmān ‘Abd Allāh ibn al-Mubārak ibn Wāḍiḥ al-Ḥanẓalī, al-Turkī thumma almrwzy, taḥqīq : D. Nazīh Ḥammād, Ṭ : al-Dār al-Tūnisīyah – Tūnis, 1972m.

75. Ḥāshiyat al-Sindī ‘alá Sunan Ibn Mājah, Muḥammad ibn ‘Abd al-Hādī alttwy, Abū al-Ḥasan, Nūr al-Dīn al-Sindī, Ṭ : Dār al-Fikr, al-thāniyah.

76. Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’, Abū Na‘īm Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsá ibn Mahrān al-Aṣbahānī, Ṭ : al-Sa‘ādah-bi-jiwār Muḥāfaẓat Miṣr, 1394h-1974m.

77. al-Du‘ā’, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, al-muḥaqqiq : Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah – Bayrūt, al-ūlá, 1413h.

78. al-Da‘awāt al-kabīr, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, al-muḥaqqiq : Badr ibn ‘Abd Allāh al-Badr, Ṭ : Ghirās lil-

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

al-Qazwīnī, wmājh ism Abīh Yazīd, taḥqīq : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Ṭ : Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabīyah-Fayṣal 'Īsá al-Bābī al-Ḥalabī. (D. Ṭ), (D. t).

88. Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath al-Sijistānī, al-Nāshir : Dār al-Kitāb al-'Arabī Bayrūt.

89. Sunan al-Dāraquṭnī, Bū al-Ḥasan 'Alī ibn 'Umar ibn Aḥmad ibn Mahdī ibn Mas'ūd ibn al-Nu'mān ibn Dīnār al-Baghdādī al-Dāraquṭnī, taḥqīq : Shu'ayb alārn'wṭ, Ḥasan 'Abd al-Mun'im Shalabī, 'Abd al-Laṭīf Ḥirz Allāh, Aḥmad Barhūm, Ṭ : Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1424 H-2004 M.

90. Sunan al-Dārimī, Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Raḥmān ibn al-Faḍl ibn bahrām ibn 'Abd al-Ṣamad al-Dārimī, al-Tamīmī al-Samarqandī, taḥqīq : Fawwāz Aḥmad Zamarlī, Khālid al-sab' al-'Ilmī, Ṭ : Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt, al-ūlá, 1407h.

91. al-Sunan al-Ṣaghīr, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, al-muḥaqqiq : 'Abd ibn Sa'īd al-Dārimī al-Sijistānī, al-muḥaqqiq : Badr ibn 'Abd Allāh al-Badr, Ṭ : Dār Ibn al-Athīr – al-Kuwayt, al-thāniyah, 1416h-1995m.

84. Ru'yah Allāh, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn 'Umar ibn Aḥmad ibn Mahdī ibn Mas'ūd ibn al-Nu'mān ibn Dīnār al-Baghdādī al-Dāraquṭnī, taḥqīq : Ibrāhīm Muḥammad al-'Alī, Aḥmad Fakhrī al-Rifā'ī, Ṭ : Maktabat al-Manār, al-Zarqā' – al-Urdun, 1411 H.

85. al-Zuhd, Abū alssarī hannād ibn alssarī ibn Muṣ'ab ibn Abī Bakr ibn Shubbar ibn ṣ'fwq ibn 'Amr ibn Zurārah ibn 'Adas ibn Zayd al-Tamīmī al-Dārimī al-Kūfī, al-muḥaqqiq : 'Abd al-Raḥmān 'Abd al-Jabbār al-Furaywā'ī, Ṭ : Dār al-khulafā' lil-Kitāb al-Islāmī al-Kuwayt, al-ūlá, 1406h.

86. al-Zuhd, Abū Sufyān Wakī' ibn al-Jarrāḥ ibn Malīḥ ibn 'Adī ibn Faras ibn Sufyān ibn al-Ḥārith ibn 'Amr Ibn 'Ubayd ibn r'ās al-Ru'āsī, taḥqīq : 'Abd al-Raḥmān 'Abd al-Jabbār al-Furaywā'ī, Ṭ : Maktabat al-Dār, al-Madīnah al-Munawwarah, al-ūlá, 1404 H-1984 M.

87. Sunan Ibn Mājah, Ibn Mājah Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

fah bi-Bayrūt, al-khāmisah 1420h.

96. Su'ālāt Abī 'Ubayd al'ājry Abā Dāwūd al-Sijistānī fī al-jarḥ wa-al-ta'dīl, Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash'ath alssijistāny, taḥqīq : Muḥammad 'Alī Qāsim al-'Umarī, Ṭ : 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-ūlá, 1403h / 1983m.

97. Siyar A'lām al-nubalā', al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, al-muḥaqqiq : majmū'ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, Ṭ : Mu'assasat al-Risālah, al-thālithah, 1405 H / 1985 M.

98. al-Shadhā al-fayyāḥ min 'ulūm Ibn al-Ṣalāḥ, Ibrāhīm ibn Mūsá ibn Ayyūb, Burhān al-Dīn Abū Isḥāq al-Abnāsī, thumma al-Qāhirī, al-Shāfi'ī, Ṭ : Ṣalāḥ Fatḥī Halal, Ṭ : Maktabat al-Rushd, al-ūlá 1418h 1998M.

99. Sharḥ uṣūl i'tiqād ahl al-Sunnah wa-al-jamā'ah min al-Kitāb wa-al-sunnah w'jmā' al-ṣaḥābah, Hibat Allāh ibn al-Ḥasan ibn Manṣūr al-Lālakā'ī al-Mu'ṭī Amīn Qal'ajī, Dār al-Nashr : Jāmi'at al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Karātshī Bākistān, al-ūlá, 1410h-1989m.

92. al-Sunan al-Kubrá, al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, taḥqīq : Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Ṭ : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – li-banāt, al-thālithah, 1424 H-2003 M.

93. al-Sunan al-Kubrá, al-nisā'ī, Abū 'Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu'ayb ibn 'Alī al-Khurāsānī, al-nisā'ī, ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu : Ḥasan 'Abd al-Mun'im Shalabī, Ashraf 'alayhi : Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, qaddama la-hu : 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī, Ṭ : Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, al-ūlá, 1421 H-2001 M.

94. al-Sunan al-ma'thūrah, Ismā'īl ibn Yaḥyá ibn Ismā'īl, Abū Ibrāhīm al-Muzanī, al-muḥaqqiq : D. 'Abd al-Mu'ṭī Amīn Qal'ajī, Ṭ : Dār al-Ma'rifah – Bayrūt, al-ūlá, 1406.

95. Sunan al-nisā'ī, Abū 'Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu'ayb al-nisā'ī, al-muḥaqqiq : Maktab taḥqīq al-Turāth, al-Nāshir : Dār al-Ma'ri-

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

al-Ḥanbalī, al-muḥaqqiq : al-Duktūr Hammām ʻAbd al-Raḥīm Saʻīd, Ṭ : Maktabat al-Manār-al-Zarqāʼ – al-Urdun, al-ūlá, 1407h-1987m.

104. Sharḥ mushkil al-Āthār, Abū Jaʻfar Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah ibn ʻAbd al-Malik ibn Salamah al-Azdī al-Ḥajarī al-Miṣrī al-maʻrūf bālṭḥāwy, taḥqīq : Shuʻayb al-Arnaʼūṭ, Ṭ : Muʼassasat al-Risālah, al-ūlá-1415 H, 1494 M.

105. Shaʻb al-īmān, al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī, taḥqīq : Muḥammad al-Saʻīd Basyūnī Zaghlūl, Ṭ : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, al-ūlá, 1410h.

106. al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, Abū Naṣr Ismāʻīl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī, taḥqīq : Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr, Dār al-Kitāb al-ʻArabī, al-Qāhirah, 1977M.

107. Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-tartīb Ibn Balabān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān, al-muḥaqqiq : Shuʻayb al-Arnaʼūṭ Ṭ : Muʼassasat al-Risālah – Bayrūt al-Ṭabʻah : al-thāniyah, 1414 – 1993M.

108. Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān : al-Musnad al-ṣaḥīḥ ʻalá al-taqāsīm wa-al-anwāʻ min ghayr wujūd qiṭaʻ fī sndhā wa-Abū al-Qāsim, taḥqīq : D. Aḥmad Saʻd Ḥamdān, Ṭ : Dār Ṭaybah-al-Riyāḍ, 1402h.

100. Sharḥ al-Ilmām bi-aḥādīth al-aḥkām, Taqī al-Dīn Abū al-Fatḥ Muḥammad ibn ʻAlī ibn Wahb ibn Muṭīʻ al-Qushayrī, al-maʻrūf bi-Ibn Daqīq al-ʻĪd, taḥqīq : Muḥammad Khallūf al-ʻAbd Allāh, Ṭ : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-thāniyah, 1430 H-2009 M.

101. Sharḥ al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʻūd ibn Muḥammad ibn al-Farrāʼ al-Baghawī al-Shāfiʻī, taḥqīq : Shuʻayb alʼrnʼwṭ-mḥmd Zuhayr al-Shāwīsh, Ṭ : al-Maktab al-Islāmī-Dimashq, Bayrūt, al-thāniyah, 1403h-1983m.

102. Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, Shihāb al-Dīn Abū al-ʻAbbās Aḥmad ibn Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Raslān al-Maqdisī al-Ramlī al-Shāfiʻī, taḥqīq : ʻadad min al-bāḥithīn bi-Dār al-Falāḥ bi-ishrāf Khālid al-Rabāṭ, Ṭ : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-ʻIlmī wa-taḥqīq al-Turāth, al-Fayyūm, Miṣr, al-ūlá, 1437 H-2016 M.

103. Sharḥ ʻIlal al-Tirmidhī, Zayn al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab ibn al-Ḥasan, alsalāmy, al-Baghdādī, thumma al-Dimashqī,

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Ismā'īl al-Bukhārī, taḥqīq : Abī 'Abd Allāh Aḥmad ibn Ibrāhīm Abī al-'Aynayn, Ṭ : Maktabat Ibn 'Abbās-smnwd, Miṣr, al-ūlá, 2005 M.

113. al-Ḍu'afā' wa-al-matrūkūn, al-nisā'ī, Aḥmad ibn 'alá ibn Shu'ayb, taḥqīq : Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, Ṭ : Dār al-Ma'rifah Bayrūt Lubnān, al-ūlá 1406h-1986m.

114. Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah, Ibn Qāḍī Shuhbah, Abū Bakr ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Umar ibn Qāḍī Shuhbah, taḥqīq : D. al-Ḥāfiẓ 'Abd al-'Alīm Khān, Ṭ : 'Ālam al-Kutub-Bayrūt-1407 H, al-ūlá.

115. al-Ṭabaqāt al-Kubrá, Ibn Sa'd, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Sa'd ibn Manī' al-Hāshimī bālwlā', al-Baṣrī, al-Baghdādī al-ma'rūf bi-Ibn Sa'd, taḥqīq : Iḥsān 'Abbās, Ṭ : Dār Ṣādir – Bayrūt, al-ūlá, 1968 M.

116. Ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb (Taqrīb al-asānīd wa-tartīb al-masānīd), Abū al-Faḍl Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-'Irāqī, akmlh ibnihi : Aḥmad ibn 'Abd al-Raḥīm alrāzyāny thumma al-Miṣrī, Abū Zur'ah Walī al-Dīn, Ibn al-'Irāqī, Ṭ : al-Ṭab'ah al-Miṣrīyah al-qadīmah

117. al-'Ilal al-wāridah fī al-aḥādīth lā thubūt Jurḥ fī nāqlyhā, Abū Ḥātim Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad al-Tamīmī albusty, al-muḥaqqiq : Muḥammad 'Alī swnmz, Khāliṣ āy Dumayr, Ṭ : Dār Ibn Ḥazm – Bayrūt, al-ūlá, 1433 H-2012 M.

109. Ṣḥyḥu Ibn khuzaymh, Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah ibn al-Mughīrah ibn Ṣāliḥ ibn Bakr al-Sulamī al-Nīsābūrī, ḥaqqhu w'allq 'alayh wakharrja aḥādythh waqddam la-hu : al-Duktūr Muḥammad Muṣṭafá al-A'ẓamī, Ṭ : al-Maktab al-Islāmī, al-thālithah, 1424 H-2003 M.

110. al-Ṣilah fī Tārīkh a'immat al-Andalus, Abū al-Qāsim Khalaf ibn 'Abd al-Malik ibn Bashkuwāl, rāja'a aṣlahu : al-Sayyid 'Izzat al-'Aṭṭār al-Ḥusaynī, Ṭ : Maktabat al-Khānjī, al-thāniyah, 1374 H-1955 M.

111. Ṣiyānat Ṣaḥīḥ Muslim min al-ikhlāl wa-al-ghalaṭ wa-ḥimāyatuhu min al-isqāṭ wālsqṭ, 'Uthmān ibn 'Abd al-Raḥmān, Abū 'Amr, Taqī al-Dīn al-ma'rūf bi-Ibn al-Ṣalāḥ, al-muḥaqqiq : Muwaffaq Allāh 'Abd-al-Qādir, Ṭ : Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt, al-thāniyah, 1408.

112. al-Ḍu'afā' al-Ṣaghīr, al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

ma‘rūf bālkhṭāby, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Karīm Ibrāhīm al-Gharbāwī, wa-kharraja aḥādīthahu : ‘Abd al-Qayyūm ‘Abd Rabb al-Nabī, Ṭ : Dār al-Fikr, 1402h-1982m.

122. Gharīb al-ḥadīth, Abū ‘ubyd al-Qāsim ibn Sallām ibn ‘Abd Allāh al-Harawī al-Baghdādī, al-muḥaqqiq : D. Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd Khān, Ṭ : Maṭba‘at Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Ḥaydar ābād-aldkn, al-ūlá, 1384 H-1964 M.

123. Gharīb al-ḥadīth, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī, al-muḥaqqiq : al-Duktūr ‘Abd al-Mu‘ṭī Amīn alql‘jy, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah-Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1405 – 1985m.

124. al-Ghanīyah fī shuyūkh al-Qāḍī ‘Iyāḍ, ‘Iyāḍ ibn Mūsá ibn ‘Iyāḍ ibn ‘Amrūn al-Yaḥṣubī al-Sabtī, Abū al-Faḍl, al-muḥaqqiq : Māhir Zuhayr Jarrār, Ṭ : Dār al-Gharb al-Islāmī, al-ūlá 1402 H-1982 M.

125. al-Fā’iq fī Gharīb al-ḥadīth, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh, al-muḥaqqiq : ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī-mḥmd Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ṭ : Dār al-Ma‘rifah – Lubnān, al-thānī-

al-Nabawīyah, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Umar ibn Aḥmad ibn Mahdī ibn Mas‘ūd ibn al-Nu‘mān ibn Dīnār al-Baghdādī al-Dāraquṭnī, taḥqīq : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh al-Salafī, Ṭ : Dār Ṭaybah – al-Riyāḍ, al-ūlá 1405 H-1985 M ..

118. ‘Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá ibn Aḥmad ibn Ḥusayn alghytābá al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-‘Aynī, Ṭ : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt.

119. ‘Amal al-yawm wa-al-laylah, Abū ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb al-nisā’ī, al-muḥaqqiq : D. Fārūq Ḥamādah, Ṭ : Mu’assasat al-Risālah – Bayrūt, al-thāniyah, 1406h.

120. al-Ghāyah fī sharḥ al-Hidāyah fī ‘ilm al-riwāyah, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Uthmān ibn Muḥammad al-Sakhāwī, al-muḥaqqiq : Abū ‘Ā’ish ‘Abd al-Mun‘im Ibrāhīm, Ṭ : Maktabat Awlād al-Shaykh lil-Turāth, al-ūlá, 2001M.

121. Gharīb al-ḥadīth, Abū Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-khiṭāb al-Bustī al-

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

129. Fatḥ al-Mun‘im sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, al-Ustādh al-Duktūr Mūsá Shāhīn Lāshīn, Ṭ : Dār al-Shurūq, al-ūlá (li-Dār al-Shurūq), 1423 H-2002 M.

130. Faḍā’il al-awqāt, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, Abū Bakr al-Bayhaqī, al-muḥaqqiq : ‘Adnān ‘Abd al-Raḥmān Majīd al-Qaysī, Ṭ : Maktabat al-Manārah-Makkah al-Mukarramah, al-ūlá, 1410h.

131. al-Faqīh wālmtfqh, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī, al-muḥaqqiq : Abū ‘Abd al-Raḥmān ‘Ādil ibn Yūsuf al-Gharāzī, Ṭ : Dār Ibn al-Jawzī – al-Sa‘ūdīyah, al-thāniyah, 1421h.

132. Fihris al-Fahāris, Muḥammad ‘abd alḥayy ibn ‘Abd al-kabīr Ibn Muḥammad al-Ḥasanī al-Idrīsī, al-ma‘rūf bi-‘Abd al-Ḥayy al-Kattānī, al-muḥaqqiq : Iḥsān ‘Abbās, Ṭ : Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : 2, 1982m.

133. Fahrasat Ibn Khayr al-Ishbīlī, Abū Bakr Muḥammad ibn Khayr ibn ‘Umar ibn Khalīfah allmtwny al-Umawī al-Ishbīlī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu’ād Manṣūr, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah-Bayrūt / Lubnān, al-ūlá, 1419H / 1998M.

yah.

126. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn ḥjr Abū al-Faḍl al-‘Asqalānī al-Shāfi‘ī, Ṭ : Dār al-Ma‘rifah-Bayrūt, 1379, raqm katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, qāma bi-ikhrājihi wa-ṣaḥḥaḥahu wa-ashrafa ‘alá ṭab‘ihi : Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, ‘alayhi ta‘līqāt al-‘allāmah : ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd Allāh ibn Bāz.

127. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Zayn al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab ibn al-Ḥasan, alsalāmy, al-Baghdādī, thumma al-Dimashqī, al-Ḥanbalī, taḥqīq : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, Ṭ : Maktabat al-Ghurabā’ al-Atharīyah, al-Madīnah al-Nabawīyah, Maktab taḥqīq Dār al-Ḥaramayn, al-Qāhirah, al-ūlá, 1417 H-1996m.

128. Fatḥ al-Mughīth bi-sharḥ Alfīyat al-ḥadīth, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Uthmān ibn Muḥammad al-Sakhāwī, al-muḥaqqiq : ‘Alī Ḥusayn ‘Alī, Ṭ : Maktabat al-Sunnah – Miṣr, al-ūlá, 1424h-2003m.

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

134. Fawā'id bshrān, 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn bshrān al-Umawī Abū al-Ḥusayn al-Baghdādī al-mu'addal, taḥqīq : Khallāf Maḥmūd 'Abd al-Samī', Ṭ : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1423 H-2002 M

135. Fayḍ al-Bārī 'alá Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad Anwar Shāh ibn Mu'aẓẓam Shāh al-Kashmīrī al-Hindī thumma al-Diyūbandī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Badr 'Ālam almyrthy, Ṭ : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah Bayrūt, Lubnān, al-ūlá, 1426 H-2005 M.

136. al-Qaḍā' wa-al-qadar, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, al-muḥaqqiq : Muḥammad ibn 'Abd Allāh Āl 'Āmir, Ṭ : Maktabat al-'Ubaykān-al-Riyāḍ / al-Sa'ūdīyah, al-ūlá, 1421h-2000M.

137. al-Kāmil fī al-tārīkh, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Abī al-karam Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Karīm ibn 'Abd al-Wāḥid al-Shaybānī al-Jazarī, 'Izz al-Dīn Ibn al-Athīr, taḥqīq : 'Abd Allāh al-Qāḍī, Ṭ : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-thāniyah, 1415h.

138. al-Kāmil fī ḍu'afā' al-rijāl, Ibn 'Adī, Abū Aḥmad 'Abd Allāh ibn 'Adī ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad Ibn Mubārak ibn al-Qaṭṭān al-Jurjānī, taḥqīq : Yaḥyá Mukhtār Ghazzāwī, Ṭ : Dār al-Fikr, Bayrūt, 1409H-1988m. (D. Ṭ).

139. Kitāb al-tawḥīd wa-ithbāt ṣifāt al-Rabb 'Izz wa-jall, Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah ibn al-Mughīrah ibn Ṣāliḥ ibn Bakr al-Sulamī al-Nīsābūrī, al-muḥaqqiq : 'Abd al-'Azīz ibn Ibrāhīm al-Shahwān, Ṭ : Maktabat al-Rushd-al-Sa'ūdīyah – al-Riyāḍ, al-khāmisah, 1414h-1994m.

140. Kitāb al-'Ayn, Abū 'Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn 'Amr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī, al-muḥaqqiq : D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, Ṭ : Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

141. Kashf al-mushkil min Ḥadīth al-ṣaḥīḥayn, Ibn al-Jawzī, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī, taḥqīq : 'Alī Ḥusayn al-Bawwāb. (al-Riyāḍ : Dār al-waṭan).

142. Kashfu almnāhiji wālttanāqīḥi fī takhryiji aḥādīthi almaṣābīḥi, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Isḥāq almunāwī taḥqīq : D. muḥmmad isḥāq muḥammad ibrāhīm, taqdīm :

الرقم: ٧٧٥/ل/١٠٥٠٤ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد الصفحات: *

al-Nu‘aymī al-‘Asqalānī al-Miṣrī al-Shāfi‘ī, taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Ṭ : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-ūlá, 1433 H-2012 M.

147. Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf‘á al’fryqá, Ṭ : Dār Ṣādir Bayrūt, al-thālithah 1414 H.

148. al-Muttafiq wa-al-muftariq, al-Khaṭīb, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit al-Khaṭīb al-Baghdādī, taḥqīq : al-Duktūr Muḥammad Ṣādiq āydn al-Ḥāmidī, Ṭ : Dār al-Qādirī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Dimashq, al-ūlá, 1417 H-1997 M.

149. Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id, Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Abī Bakr al-Haythamī, Ṭ : Dār al-Fikr, Bayrūt-1412 H.

150. Majma‘ Biḥār al-anwār fī gharā’ib al-tanzīl wa-laṭā’if al-akhbār, Jamāl al-Dīn, Muḥammad Ṭāhir ibn ‘Alī al-Ṣiddīqī al-Hindī alfattanī alkjrāty, Ṭ : Maṭba‘at Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, al-thālithah, 1387 H-1967m.

151. al-Majmū‘ al-Mughīth fī Gharībī al-Shaykh Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-Laḥīdān, Ṭ : al-Dār al-‘Arabīyah lil-Mawsū‘āt, Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1425 H-2004 M.

143. al-Kuná wa-al-asmā’, Abū bishr Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥammād ibn Sa‘īd ibn Muslim al-Anṣārī aldwlāby al-Rāzī, al-muḥaqqiq : Abū Qutaybah naẓar Muḥammad al-Fāryābī, Ṭ : Dār Ibn Ḥazm-Bayrūt / Lubnān, al-ūlá, 1421 H-2000M.

144. al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‘Alī ibn Sa‘īd, Shams al-Dīn al-Kirmānī, Ṭ : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt-Lubnān, ūlá : 1356h-1937m.

145. al-Kawkab alwhhāj wālrrawḍ albahhāj fī sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Muḥammad al-Amīn ibn ‘Abd Allāh al’uramy al‘alawy alharary al-Shāfi‘ī, nazīl Makkah al-Mukarramah wālmjāwr bi-hā, murāja‘at : Lajnat min al-‘ulamā’ bi-ri’āsat al-brfswr : Hāshim Muḥammad ‘Alī Mahdī, Ṭ : Dār al-Minhāj-Dār Ṭawq al-najāh, : al-ūlá, 1430 H-2009 M.

146. al-Lāmi‘ alṣbyḥ bi-sharḥ al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ, Shams al-Dīn albirmāwy, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd al-Dā’im ibn Mūsá

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

al-Maṣābīḥ, Abū al-Ḥasan ‘Ubayd Allāh ibn Muḥammad ‘Abd al-Salām ibn Khān Muḥammad ibn Amān Allāh ibn Ḥusām al-Dīn al-Raḥmānī al-Mubārakfūrī, Ṭ : Idārat al-Buḥūth al-‘Ilmīyah wa-al-Da‘wah wa-al-Iftā’-al-Jāmi‘ah al-Salafīyah-bnārs al-Hind, al-thālithah-1404 H, 1984 M.

156. Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, ‘Alī ibn (Sulṭān) Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Mullā al-Harawī al-Qārī, Ṭ : Dār al-Fikr, Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1422h-2002M.

157. Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, ‘Alī ibn (Sulṭān) Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Mullā al-Harawī al-Qārī, Ṭ : Dār al-Fikr, Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1422h-2002M.

158. Masāwi’ al-akhlāq, Bū Bakr Muḥammad ibn Ja‘far ibn Muḥammad ibn Sahl ibn Shākir al-Kharā’iṭī al-Sāmirī, taḥqīq : Muṣṭafá ibn Abī al-Naṣr al-Shalabī, Ṭ : Maktabat al-Sawādī lil-Tawzī‘, Jiddah, al-ūlá, 1413 H-1993 M.

159. Mustakhraj Abī ‘Awānah, Abū ‘Awānah Ya‘qūb ibn Isḥāq ibn Ibrāhīm al-Nīsābūrī al-Isfarāyīnī, taḥqīq : Ayman ibn ‘Ārif al-Dimashal-Qur’ān wa-al-ḥadīth, Muḥammad ibn ‘Umar al-Aṣbahānī al-Madīnī, Abū Mūsá, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Karīm al-‘Azbāwī, Ṭ : Jāmi‘at Umm al-Qurá, Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī, Kullīyat al-sharī‘ah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Makkah al-Mukarramah, Dār al-madanī lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Jiddah, al-Sa‘ūdīyah, al-ūlá, 1406 H-1986 M.

152. al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam, Ibn sydh, abwālḥsn ‘Alī ibn Ismā‘īl ibn sydh [t : 458h], al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt, al-ūlá, 1421h-2000M.

153. al-Madkhal ilá al-sunan al-Kubrá, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, al-muḥaqqiq : D. Muḥammad Ḍiyā’ al-Raḥmān al-A‘ẓamī, Ṭ : Dār al-khulafā’ lil-Kitāb al-Islāmī – al-Kuwayt.

154. Mir’āt al-Zamān fī tawārīkh al-a‘yān, Shams al-Dīn Abū al-Muẓaffar Yūsuf ibn qiz’ūghly ibn ‘Abd Allāh al-ma‘rūf bi-« Sibṭ Ibn al-Jawzī », Ṭ : Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, Dimashq – Sūriyā, al-ūlá, 1434 H-2013 M.

155. Mur‘āt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

164. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī, al-muḥaqqiq : Shuʻayb al-Arnaʼūṭ-ʻĀdil Murshid, wa-ākharūn, ishrāf : D ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, Ṭ : Muʼassasat al-Risālah, al-ūlá, 1421 H-2001 M.

165. Musnad al-Bazzār al-manshūr Bāsim al-Baḥr al-zakhkhār, Abū Bakr Aḥmad ibn ʻAmr ibn ʻAbd al-Khāliq al-Bazzār, al-muḥaqqiq : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, (ḥaqqaqa min 1 ilá 9), wa-ʻĀdil ibn Saʻd (ḥaqqaqa min 10 ilá 17), wa-Ṣabrī ʻAbd al-Khāliq al-Shāfiʻī (ḥaqqaqa al-juzʼ 18), Ṭ : Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam-al-Madīnah al-Munawwarah, al-ūlá, (badaʼat 1988m, wa-intahat 2009M).

166. Musnad al-Ḥumaydī, Abū Bakr ʻAbd Allāh ibn al-Zubayr ibn ʻĪsá ibn ʻUbayd Allāh al-Qurashī al-Asadī al-Ḥumaydī al-Makkī, taḥqīq : Ḥasan Salīm Asad alddārānī, Ṭ : Dār al-Saqqā, Dimashq – Sūriyā, al-ūlá, 1996 M.

167. Musnad alshāmyyn, al-Ṭabarānī, al-muḥaqqiq : Ḥamdī ibn ʻAbd-al-Majīd al-Salafī, Ṭ : Muʼassasat al-Risālah – Bayrūt, al-ūlá, qī, Ṭ : Dār al-Maʻrifah – Bayrūt, al-ūlá, 1419h-1998M.

160. al-Mustadrak ʻalá al-ṣaḥīḥayn, al-Ḥākim, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ḥamdawayh al-Ḥākim al-Nīsābūrī, al-muḥaqqiq : Abū ʻAbd al-Raḥmān Muqbil ibn Hādī al-Wādiʻī, Ṭ : Dār al-Ḥaramayn, al-Qāhirah – Miṣr, 1417h-1997 M, (D. Ṭ).

161. (161) Musnad Ibn Abī Shaybah, Abū Bakr ibn Abī Shaybah, ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʻUthmān ibn khwāsty al-ʻAbsī, al-muḥaqqiq : ʻĀdil ibn Yūsuf alʻzāzy wa Aḥmad ibn Farīd al-Mazīdī, Ṭ : Dār al-waṭan – al-Riyāḍ, al-ūlá, 1997m.

162. Musnad Abī Dāwūd al-Ṭayālisī, Abū Dāwūd Sulaymān ibn Dāwūd ibn al-Jārūd al-Ṭayālisī al-Baṣrī, al-muḥaqqiq : al-Duktūr Muḥammad ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, Ṭ : Dār Hajar – Miṣr, al-ūlá, 1419 H-1999 M.

163. Musnad Abī Yaʻlá, Aḥmad ibn ʻAlī ibn al-Muthannā Abū Yaʻlá al-Mawṣilī, al-muḥaqqiq : Ḥusayn Salīm Asad, Ṭ : Dār al-Maʼmūn lil-Turāth – Jiddah, al-thāniyah, 1410 H-1989 M.

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

marī, Abū ‘Abd Allāh, Walī al-Dīn, al-Tabrīzī, al-muḥaqqiq : al-Albānī, Ṭ : al-Maktab al-Islāmī – Bayrūt, al-thālithah, 1985m.

173. Maṣābīḥ al-Jāmi‘, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Umar ibn Abī Bakr ibn Muḥammad, al-Makhzūmī al-Qurashī, Badr al-Dīn al-ma‘rūf bi-Damāmīnī, wbābn al-Damāmīnī, i‘taná bi-hi taḥqīqan wḍbṭā wa-takhrījan : Nūr al-Dīn Ṭālib, Ṭ : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-ūlá, 1430h-2009M.

174. Maṣābīḥ al-Sunnah, Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd ibn Muḥammad ibn al-Farrā’ al-Baghawī al-Shāfi‘ī, taḥqīq : al-Duktūr Yūsuf ‘Abd al-Raḥmān al-Mar‘ashlī, Muḥammad Salīm Ibrāhīm Samārah, Jamāl Ḥamdī al-Dhahabī, Ṭ : Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1407 H-27 M.

175. Muṣnf Ibn Abī Shaybah, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad, taḥqīq : Muḥammad ‘Awwāmah. (al-Dār al-Salafīyah al-Hindīyah al-qadīmah. wa-Dār al-Qiblah).

176. Muṣannaf ‘Abd al-Razzāq, Abū Bakr ‘Abd al-Razzāq ibn Hammām 1405h-1984m.

168. Musnad al-Shihāb al-Quḍā‘ī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Salāmah ibn Ja‘far ibn ‘Alī ibn ḥkmwn al-Quḍā‘ī al-Miṣrī, al-muḥaqqiq : Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, Ṭ : Mu’assasat al-Risālah – Bayrūt, al-thāniyah, 1407 – 1986m.

169. al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ilá Rasūl Allāh, Ṣaḥīḥ Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī, al-muḥaqqiq : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn, Ṭ : Dār al-Jīl, Bayrūt, : muṣawwarah min al-Turkīyah al-maṭbū‘ah fī Istānbūl sanat 1334 H.

170. al-Musnad al-mustakhraj ‘alá Ṣaḥīḥ Muslim, Abū Na‘īm Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsá ibn Mahrān al-Aṣbahānī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Ḥasan Muḥammad Ḥasan Ismā‘īl al-Shāfi‘ī, Ṭ : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah-Bayrūt – Lubnān, al-ūlá, 1417h-1996m.

171. Mashāriq al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-Āthār, ‘Iyāḍ ibn Mūsá ibn ‘Iyāḍ al-Sabtī, Abū al-Faḍl, Ṭ : al-Maktabah al-‘atīqah wa-Dār al-Turāth.

172. Mishkāt al-Maṣābīḥ, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Khaṭīb al-‘U-

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

1995 M.

181. Mu'jam al-shuyūkh al-kabīr, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, al-muḥaqqiq : al-Duktūr Muḥammad al-Ḥabīb al-Hīlah, Ṭ : Maktabat al-Ṣiddīq, al-Ṭā'if-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-ūlá, 1408 H-1988 M.

182. Mu'jam al-shuyūkh, Thiqat al-Dīn, Abū al-Qāsim 'Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh al-ma'rūf bi-Ibn 'Asākir, al-muḥaqqiq : al-Duktūrah Wafā' Taqī al-Dīn, Ṭ : Dār al-Bashā'ir – Dimashq, al-ūlá 1421 H-2000 M.

183. Mu'jam al-ṣaḥābah, Abū al-Qāsim 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn 'Abd al-'Azīz ibn almarzubān ibn sābwr ibn Shāhinshāh al-Baghawī, al-muḥaqqiq : Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Jakanī, Ṭ : Maktabat Dār al-Bayān – al-Kuwayt, al-ūlá, 1421 H-2000 M.

184. al-Mu'jam al-Ṣaghīr, al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Shukūr Maḥmūd al-Ḥājj Amrīr, Ṭ : al-Maktabah al-Islāmī – Bayrūt, al-thāniyah, 1403h.

177. Ma'ālim al-sunan, wa-huwa sharḥ Sunan Abī Dāwūd, Abū Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-khiṭāb al-Bustī al-ma'rūf bālkhṭāby, Ṭ : al-Maṭba'ah al-'Ilmīyah Ḥalab, al-ūlá 1351 h-1932 M.

178. Mu'jam Ibn al-Muqri', Abū Bakr Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn 'Alī ibn 'Āṣim ibn zādhān al-Aṣbahānī al-Khāzin, al-mashhūr bi-Ibn al-Muqri', taḥqīq : Abī 'Abd alḥmn 'Ādil ibn Sa'd, Ṭ : Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, Sharikat al-Riyāḍ lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-ūlá, 1419 H-1998 M.

179. al-Mu'jam al-Awsaṭ li-Abī al-Qāsim al-Ṭabarānī al-muḥaqqiq : Ṭāriq ibn 'Awaḍ Allāh ibn Muḥammad, 'Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī Ṭ : Dār al-Ḥaramayn – al-Qāhirah.

180. Mu'jam al-buldān, Yāqūt, Shihāb al-Dīn Abū 'Abd Allāh Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, Ṭ : Dār Ṣādir, Bayrūt, al-thāniyah,

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

189. Ma'rifat al-ṣaḥābah, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Isḥāq ibn Muḥammad ibn Yaḥyá ibn mandah al-'Abdī, ḥaqqaqahu wa-qaddama la-hu wa-'allaqa 'alayhi : al-Ustādh al-Duktūr / 'Āmir Ḥasan Ṣabrī, Ṭ : Maṭbū'āt Jāmi'at al-Imārāt al-'Arabīyah al-Muttaḥidah, al-ūlá, 1426 H-2005 M.

190. Ma'rifat al-ṣaḥābah, Abū Na'īm Aḥmad ibn 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsá ibn Mahrān al-Aṣbahānī, taḥqīq : 'Ādil ibn Yūsuf al'zāzy, Ṭ : Dār al-waṭan lil-Nashr, al-Riyāḍ, al-ūlá 1419 H-1998 M.

191. Ma'rifat anwā' 'ulūm al-ḥadīth, wyu'rf bi-muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ, 'Uthmān ibn 'Abd al-Raḥmān, abw'mrw, Taqī al-Dīn al-ma'rūf bi-Ibn al-Ṣalāḥ, al-muḥaqqiq : Nūr al-Dīn 'Itr, Ṭ : Dār alfkr-Sūriyā, Dār al-Fikr al-mu'āṣir – Bayrūt, 1406h-1986m.

192. al-Ma'rifah wa-al-tārīkh, Ya'qūb ibn Sufyān ibn Juwān al-Fārisī al-Fasawī, Abū Yūsuf, al-muḥaqqiq : Akram Ḍiyā' al-'Umarī, Ṭ : Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, al-thāniyah, 1401 h-1981 M.

193. al-Mu'allim bi-fawā'id Muslim, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn tab al-Islāmī, Dār 'Ammār, Bayrūt, 'Ammān, al-ūlá, 1405h – 1985m.

185. al-Mu'jam al-kabīr, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, taḥqīq : Ḥamdī ibn 'Abd al-Majīd, Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Mawṣil, al-thāniyah, 1404h-1983m.

186. Mu'jam mā ast'jm min Asmā' al-bilād wālmwāḍ', Abū 'Ubayd 'Abd Allāh ibn 'Abd al-'Azīz ibn Muḥammad al-Bakrī al-Andalusī, Ṭ : 'Ālam al-Kutub, Bayrūt, al-thālithah, 1403 H.

187. Mu'jam Maqāyīs al-lughah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn, al-muḥaqqiq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ṭ : Dār al-Fikr, 1399h-1979m.

188. Ma'rifat al-sunan wa-al-āthār, al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, al-muḥaqqiq : 'Abd al-Mu'ṭī Amīn Qal'ajī, Ṭ : Jāmi'at al-Dirāsāt al-Islāmīyah (Karātshī-Bākistān), Dār Qutaybah (Dimashq-byrwt), Dār al-Wa'y (Ḥalab-Dimashq), Dār al-Wafā' (al-Manṣūrah-al-Qāhirah), al-ūlá, 1412h-1991m.

الرقم: ٧٧٥/أ/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

al-ūlá, 1332 H.

197. al-Muntaqá min al-sunan al-musnadah, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn ‘Alī ibn al-Jārūd al-Nīsābūrī al-mujāwir bi-Makkah, al-muḥaqqiq : ‘Abd Allāh ‘Umar al-Bārūdī, Ṭ : Mu’assasat al-Kitāb al-Thaqāfīyah – Bayrūt, al-ūlá, 1408 – 1988.

198. al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, Ṭ : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, al-thāniyah, 1392h.

199. al-Manhal al-rawī fī Mukhtaṣar ‘ulūm al-ḥadīth al-Nabawī, Abū ‘Abd Allāh, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Sa‘d Allāh ibn Jamā‘at al-Kinānī al-Ḥamawī al-Shāfi‘ī, Badr al-Dīn, al-muḥaqqiq : D. Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān Ramaḍān, Ṭ : Dār al-Fikr – Dimashq, al-thāniyah, 1406h.

200. al-Muwaṭṭa’, riwāyah yaḥyá ibn yaḥyá alllaythyyi, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Ṭ : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Miṣr.

201. Mīzān al-i‘tidāl, al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn qāymāz al-Dhahabī, taḥqīq : ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, Ṭ : Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt

‘Alī ibn ‘Umar alttamīmy al-Māzarī al-Mālikī, al-muḥaqqiq : Faḍīlat al-Shaykh Muḥammad al-Shādhilī al-Nayfar, Ṭ : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, alm’sssh al-Waṭanīyah lil-Kitāb bi-al-Jazā’ir, alm’sssh al-Waṭanīyah lil-Tarjamah wa-al-taḥqīq wālddrāsāt Bayt al-Ḥikmah, al-thāniyah, 1988 M.

194. al-Mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Umar ibn Ibrāhīm al-Qurṭubī, ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi wa-qaddama la-hu : Muḥyī al-Dīn Dīb mystw-Aḥmad Muḥammad al-Sayyid-Yūsuf ‘Alī Budaywī-Maḥmūd Ibrāhīm bzāl, Ṭ : (Dār Ibn Kathīr, Dimashq-Bayrūt), (Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Dimashq-Bayrūt), al-ūlá, 1417 H-1996 M.

195. Makārim al-akhlāq wa-ma‘ālīhā wa-Maḥmūd ṭarā’iqihā, Abū Bakr Muḥammad ibn Ja‘far ibn Muḥammad ibn Sahl ibn Shākir al-Kharā’iṭī al-Sāmirī, taqdīm wa-taḥqīq : Ayman ‘Abd al-Jābir al-Buḥayrī, Ṭ : Dār al-Āfāq al-‘Arabīyah, al-Qāhirah, al-ūlá, 1419 H-1999 M

196. al-Muntaqá sharḥ al-Muwaṭṭa’, Abū al-Walīd, al-Bājī, Ṭ : Maṭba‘at al-Sa‘ādah-bi-jiwār Muḥāfaẓat Miṣr,

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

al-‘Ilmīyah Bayrūt, 1399h.

206. Nayl al-awṭār, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Shawkānī al-Yamanī, taḥqīq : ‘Iṣām al-Dīn al-Ṣabābiṭī, Ṭ : Dār al-ḥadīth, Miṣr, al-ūlá, 1413h-1993M.

207. al-Wasīṭ fī ‘ulūm wa-muṣṭalaḥ al-ḥadīth, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Suwaylim Abū shuhbh, Ṭ : Dār al-Fikr al-‘Arabī.

208. Wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān, Abū al-‘Abbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Arbalī, al-muḥaqqiq : Iḥsān ‘Abbās, Ṭ : Dār Ṣādir – Bayrūt.

209. al-Yawāqīt wa-al-durar sharḥ sharḥ nukhbah al-Fikr, Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad‘ū bi-‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī ibn Zayn al-‘Ābidīn al-Ḥaddādī thumma al-Munāwī al-Qāhirī, al-muḥaqqiq : al-Murtaḍá al-Zayn Aḥmad, Ṭ : Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ, al-ūlá, 1999M.

Lubnān, al-ūlá, 1382 H-1963M.

202. Nukhab al-afkār fī Tanqīḥ Mabānī al-akhbār fī sharḥ ma‘ānī al-Āthār, Abū Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá ibn Aḥmad ibn Ḥusayn alghytābá al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-‘Aynī, al-muḥaqqiq : Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Ṭ : Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah – Qaṭar, al-ūlá, 1429 H-2008 M.

203. Nuzhat al-naẓar fī Tawḍīḥ nukhbah al-Fikr, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, al-muḥaqqiq : ‘Abd Allāh ibn Ḍayf Allāh al-Ruḥaylī, Ṭ : Maṭba‘at Safīr bi-al-Riyāḍ, al-ūlá, 1422h.

204. al-Nukat ‘alá Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū al-Faḍl Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, al-muḥaqqiq : Abū al-Walīd Hishām ibn ‘Alī als‘ydny, Abū Tamīm Nādir Muṣṭafá Maḥmūd, Ṭ : al-Maktabah al-Islāmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah – Miṣr, al-ūlá, 1426 H-2005 M

205. al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad Ibn al-Athīr, taḥqīq : Ṭāhir al-Zāwī Maḥmūd al-Ṭanāḥī, Ṭ : al-Maktabah

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Contents

Editorial..... G

Research Service

- Al-Nawawi cautions on the corrections Situated in the Narrations of Sahih Muslim through his book Al-Minhaj - collection and examination.

  Prof. Mohamed Sayed Ahmed Shehat.....1

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Editorial

In the name of Allah, the most gracious most merciful. Peace and blessings be upon, prophet Mohammad, his final messenger.

It is with pleasure that the Editorial Board of the Annual Journal at Majmaah University publishes its Eighth Issue. In this issue we continue our policy of selecting research papers that are original, comply with excellent scientific research methods and are of distinct quality. Our role is editing, refereeing, authorizing and publishing.

Our role is to present a platform that attracts distinguished researchers to publish their respected scientific production in accordance with the ethics and methods of scientific research.

This issue consists of a study titled "Al-Nawawi cautions on the corrections Situated in the Narrations of Sahih Muslim through his book Al-Minhaj - collection and examination " .

In conclusion, I would like to express my gratitude to the editorial board for their valuable efforts. I hope future issues fulfill the readers' expectations and achieve the goals of our beloved university.

I would also like to thank the respected researchers who have chosen our journal as an outlet for their publications, as well as the readers who follow our issues regularly.

May Allah bless our efforts.

Editor

Prof. Ahmed Bin Ali Al-Rumeih

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Publishing Guidelines

I. General Guidelines:

1. Annals of Majmaah University For Researches and Studies publishes academic researches and studies both in Arabic and English languages, conference proceedings, universal forums as well as related scientific activities.
2. The Annals publishes original, innovative researches; which follows a sound methodology, referencing and have a proper thought and maintain language and style. Articles must not be a part of thesis or books.
3. Research submitted for possible publication must not be less than 70 pages; size (21/28) cm. In Arabic text, please use Lotus Linotype, with font size (14) for the main text and 15 for the title. In English texts, please use Times New Roman, with font size (12) for the main text and bold type (13) for the title. Also, use Lotus Linotype, size (12) for Arabic footnotes and Times New Roman size (10) for English footnotes. Submit the abstract in Arabic and English that should not exceed 250 words.
4. Every research contains keywords, putting them below the Arabic and English Abstract, and should not exceed 7 words.
5. The Tables, graphics and figures should be suitable for the available space in the pages of the magazine (16*23).
6. The page margins must be (2.5cm) for all the sides of the page (top-bottom- left- right) and single for the line spacing.
7. the researcher send his/ her research in (MS Word& PDF), and the researcher should declare that the research submitted to the Annals should not have been published before in their current or substantially similar form, or be under consideration for publication with another journal. The researcher posts his/ her CV to: amurs@mu.edu.sa
8. The Editorial Board send all submissions to be refereed and judged by expert arbitrators.
9. The author will be notified of the decision of accepting or rejecting of the article. The submitted articles are the sole property of the journal whether the article is to be accepted/rejected.
10. In case of accepting the research, It is not allowed to republish the research in other sources without a written permission from the editor-in-chief.
11. The author of accepted research will receive (5) Annals issue.

II. Scientific Documentation Guidelines:

1. Documentation in Social Science; is according to the American Psychological Association Style (APA) -The Sixth Edition.
2. Documentation in Literature Review:
   - The author indicates to the references by writing the author's sur name, the first name, publication year in brackets like (Smith,2013) or Smith(2013) Indicates that……, In the case of the quotation, page number appears after the year of publication like (Smith,2003,p79).
   - In case of two authors (Wyn & White,2009).
   - In case of (3-6) authors, you should write all the them at the first time. When the same reference repeated. write the main author and the other authors like (Smith et al.). In case of 7 authors, write (Smith et al).
3. References List
   - Order reference list alphabetically by authors' surnames.
   - Write the reference at beginning of the first line , then the next line or the following lines to the inside by five distances.
   - Book: Baxter, C. (1997). *Race equality in health care and education*. Philadelphia: Ballière Tindall.
   - Journal article: Alibali, M. W. (1999). How Children Change their Minds: Strategy Change can be Gradual or Abrupt. *Developmental Osychology*, 35, pp127-145.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

Editorial Board

Editor- in- Chief

Prof. Ahmed Ali Alromaih

Managing Editor

Dr.Huda Ahmad Albarak

Editorial Board Members

Prof.Abdulraman Ahmad Alsabet

Prof.Rashed Hamoud Althinyan

Prof.Abdullah Awad Alharbi

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

About the Journal

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A refereed academic annals published biannually by the Publishing and Translation Center at Majmaah University, dealing with research and original scientific studies publishing; which contain knowledge's addition, issued as a separate messages; each message has one research. The research must be more than (70) pages.

Vision

To be a pioneer journal that is recognized by world databases in research and original scientific studies publishing.

Mission

Activating the role of the university in promoting the level of research performance locally and nationally by encouraging researchers from within and outside the university to publish their research, according to research ethical standards and academic rules>

Objectives

1. Provide an opportunity for researchers to publicize research and studies that have the originality, innovation, rigor, scientific ethics and scientific research Procedures.
2. Participate in building a knowledge society and disseminate knowledge on a wider scale inside and outside the Kingdom.
3. Consolidate the scientific and intellectual relation among researchers and intellectuals in the Arab world in particular, and expand the prospects of knowledge all over the world.

Correspondence and Subscription

Kingdom of Saudi Arabia
P.O.Box: 66 Almajmaah 11952
Tel: 0164043609 / 0164041115 - Fax: 016 4323156
E.Mail: amurs@mu.edu.sa www.mu.edu.sa

© Copyrights 2022 (1444 H) Majmaah University

6457 / 1437

All rights reserved. No part of this Annals may be reproduced in any form or any electronic or mechanical means including photocopying or recording or uploading to any retrieval system without prior written permission from the Editor-in-Chief.

All ideas herein this Annals are of authors and do not necessarily express about the Annals view.

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Majmaah University

جامعة المجمعة
Majmaah University

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A Refereed Academic Journal Published Biannually by the Publishing and Translation Center at Majmaah University.

Al-Nawawi cautions on the corrections Situated in the Narrations of Sahih Muslim through his book Al-Minhaj - collection and examination.

Prof. Mohamed Sayed Ahmed Shehata

No. (8) **Jumada Al-Awwal 1445 H - December 2023** **ISSN: 1658 - 7316**

مركز النشر والترجمة جامعة المجمعة
Publishing & Translation Center
Publishing & Translation Center - MU

الرقم: ٧٧٥/ل/٤/١٠٥٠ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

IN THE NAME OF ALLAH،
THE MOST GRACIOUS،
THE MOST MERCIFUL

الرقم: ٧٧٥/ل/١٠٥٠٤ التاريخ: ١٤٤٥/٠٣/١٦ عدد المرفقات: *

جامعة المجمعة
Majmaah University

Annals of Majmaah University for Researches and Studies

A Refereed Academic Journal Published Biannually by the Publishing and Translation Center at Majmaah University

No. (8) Jumada Al-Awwal 1445 H - December 2023 ISSN: 1658 - 7316

TAl-Nawawi cautions on the corrections Situated in the Narrations of Sahih Muslim through his book Al-Minhaj - collection and examination.

Prof. Mohamed Sayed Ahmed Shehata

Publishing and Translation Center - Majmaah University